

الْقَوْلُ عِدَّةُ النَّطِيقَاتِ

فِي الإِبْدَالِ وَالْإِعْلَالِ

الطبعة الأولى
١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م
جميع الحقوق محفوظة



الكويت - مدينة سعد العبدالله - الدائري السادس - ق 3 - م 28

Website : [www.daradahriah .com](http://www.daradahriah.com)

E-mail : [daradahriah@gmail .com](mailto:daradahriah@gmail.com)

(+965) 99627333 - (+965) 51155398 - (+966) 559221028

الموزعون المعتمدون

مكتبة الميمنة المدنية

(المدينة المنورة)

daralmimna@gmail.com

(+966) 558343947

أروقة للدراسات والنشر

(عمان)

info@arwiqa.net

(+962) 64646163

دار التدميرية للنشر والتوزيع

(الرياض)

tadmoria@hotmail.com

(+966) 4925192

القول والتطبيق

في الإبدال والإعلال

تأليف

عبدالسميع شبانة

الأستاذ بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر

دار الظاهرية للنشر والتوزيع

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية

القول والتصفيق في الإبدال والإعلال

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الثالثة

م ١٩٦٦ - ١٣٨٦

م. الفرج (بطراط) ٧ سهير بالقاهرة



الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف
المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فها هي ذى الطبعة الثالثة لكتاب « القواعد
والتطبيقات في الإبدال والإعلال » تفضل ساقتها بما زيد
فيها من بحوث وتحقيقات تهم الدارسين .

وقد سلكت فيها مسلك البسط والتفصيل ، ثم الإجمال
والتلخيص ، حتى يجد فيها المستقصى بعيته ، والمستوفى بمحالته
أسأل الله أن ينير أمامنا السبيل ، وأن يحفظنا من الزلل
ربنا عليك توكلنا ، وإليك أنتينا ، وإليك المصير ۹

المؤلف

المراجع

- ١ - منهج السالك إلى ألفية ابن مالك
- ٢ - حاشية الصبان على منهج السالك
- ٣ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك وحاشية الخضري
والسجاعي عليه
- ٤ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام
- ٥ - شرح التصريح على أوضح المسالك للشيخ خالد الأزهري
وحاشية يس عليه
- ٦ - الشافية لابن الحاجب وفروعها
- ٧ - خزانة الأدب لشرح شواهد شرح الرضى للشافية
- ٨ - المفصل للزخشرى وشرحه لابن يعيش
- ٩ - المنصف لأبي الفتح بن جنى
- ١٠ - القاموس المحيط
- ١١ - تصريف الأسماء للمرحوم الشيخ محمد الطنطاوى

الإبدال - أنواعه

الإبدال في اللغة مصدر قوله : أبدلت كذا من كذا إذا أقته مقامه
وفي الاصطلاح . جعل حرف مكان آخر مطلقاً ، أى سواء أكانا صحيحين
أم علبيين أم مختلفين

فالأول : كاف في اصطبر واضطرب ؛ فإن الطاء فيما أبدلت من تاء
الافتعال ؛ استنقاً للنطق بها بعد الصاد والضاد

والثاني : نحو صاغ وكال ؛ إذ الألف فيما مبدلة من الواو والياء

والثالث : وهو ما كان فيه الحرفان مختلفين - نحو : اتصل واتسر
ونحو : دينار وقيراط ، في المثالين . اتصل واتسر أبدلت التاء وهي
حرف صحيح من حرف علة : الواو والياء ؛ إذ أصلهما : او اتصل وايتسر
والياء في كل من دينار وقيراط مبدلة من حرف صحيح ؛ إذ أصلهما دَنار
وقرّاط بدليل جمعهما على دنانير وقراريط ، أبدلت كل من التون والراه
الساكنة ياء للفرق بين فعّال الاسم وفعّال المصدر ^(١)

والمراد بقولهم : جعل حرف مكان آخر إرالته وليس المراد
نقل أحدهما إلى مكان الآخر ، وبذلك يفارق القلب المكاني ، فإن الحرف
الأخير لا يزول فيه ، بل ينقل إلى غير مكانه من الكلمة

أنواعه

وهو على نوعين : إبدال لقصد الإدغام وإبدال مجرد

(١) فإن صيغة فعّال تأتي مصدرأ نحو كذاب ، كـ تأني اسم ، فأبدلوا
أول المضعف في فعّال الاسم ياء للتخفيف فقالوا : دينار وديباج في دتّار
ودبّاج ولم يبدلوا في المصدر للفرق بين فعّال مصدرًا وغير مصدر.

الإبدال للإدغام

فإِلَيْهِ الْبَدَالُ لِلْإِدْغَامِ يَكُونُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ حِرْفَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ؛ فَإِنَّكَ تَبْدِلُ أَحَدَهُمَا مُثْلِّاً بِالْأُخْرَى تَحْقِيقاً لِلتَّمَاثِيلِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَأَقَّلِي الْإِدْغَامُ . وَالْكَثِيرُ إِلَيْهِ الْبَدَالُ الْأُولُّ مُثْلِّاً الثَّانِي كَإِلَيْهِ الْتَّاءُ صَاداً فِي يَخْصُّمُونَ^(١) . وَكَإِلَيْهِ الدَّالُ سِينَا فِي يَكَادُ سَنَا بِرْقَهُ . وَالنُّونُ رَاءٌ فِي . مِنْ رَبَّهُمْ .

وَقَدْ يَبْدِلُ الثَّانِي مُثْلِّاً الْأُولُّ كَإِلَيْهِ الْتَّاءُ فِي اسْمَعٍ . وَأَصْلُهُ اسْتَمْعٍ أَبْدَلَتُ الْتَّاءُ سِينَا تَحْقِيقاً لِلتَّمَاثِيلِ بَيْنَهُمَا ثُمَّ أَدْغَمَتُ السِّينَ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ وَهُوَ يَدْخُلُ جَمِيعَ الْحُرُوفِ إِلَى الْأَلْفِ الْأَلْيَنَةِ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ لَا تَدْغُمُ وَلَا يَدْغُمُ فِيمَا

الإبدال المجرد - أنواعه

وَالثَّانِي : وَهُوَ إِلَيْهِ الْبَدَالُ الْمُجْرِدُ - الَّذِي لَغَيْرِ الْإِدْغَامِ - أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ

ا - إِلَيْهِ الْبَدَالُ شَائِعٌ قِيَاسِيٌّ ضُرُورِيٌّ فِي التَّصْرِيفِ بِحِيثُ يَوْقِعُ بَرْكَهُ فِي الْخُطُّأِ أَوْ مُخَالَفَهُ الْأَكْثَرُ . وَحُرُوفُهُ الَّتِي تَبْدِلُ مِنْ غَيْرِهَا تِسْعَهُ بِمُجْمُوعَهُ فِي قَوْلِكَ (هَدَأْتُ مَوْظِيَّاً) .

ب - إِلَيْهِ الْبَدَالُ شَائِعٌ غَيْرُ ضُرُورِيٍّ فِي التَّصْرِيفِ وَهُوَ مَا اطَّرَدَ وَكَثُرَ فِي بَعْضِ^(٢) الْلُّغَاتِ كَمَا فِي بَعْضِهِنَّ قَضَاءَهُ وَهُوَ إِلَيْهِ الْيَاءُ الْمَشَدَّدَهُ جِيمًا فِي الْوَقْفِ نَحْوَ تَمِيمَهُ . يَرِيدُونَ تَمِيمَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قَرَئَ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَبِكَسْرِهِ وَأَصْلُهُ يَخْصُّمُونَ ، أَبْدَلَتُ الْتَّاءَ صَاداً لِقَصْدِ الْإِدْغَامِ ، ثُمَّ أَدْغَمَتُ الصَّادَ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ تَقْلِيلِ حُرْكَتِهَا « الْفَتْحَةُ » إِلَى الْخَاءِ فَصَارُ يَخْصُّمُونَ بِفَتْحِ الْخَاءِ ، وَيَجُوزُ أَلَا تَقْلِيلُ حُرْكَهُ الصَّادَ الْأُولَى بَلْ تَحْذَفُ فَيُلْتَقِي سَاكِنَانِ « الْخَاءُ وَالصَّادُ الْأُولَى » فَيَتَخَلَّصُ مِنْهَا بِكَسْرِ الْخَاءِ ؛ وَوَزْنُهَا يَفْتَعِلُونَ .

(٢) اعتبار هذا شائعاً نظراً لكثرته في بعض اللغات لا ينافي أنه قليل بالنسبة لغة سائر العرب .

خالى عويف وأبو علچ^(١) المطهان اللحم بالعشچ^(٢)
يريد أبو على والعشى . وقد جاء إبدالها وهى غير مشددة في قول
الشاعر :

لام إن كنت قبلى حجتچ فلا بزال شاحج يأتيك بچ^(٣)
كما جاء إبدالها في غير الوقف ، في قول أبي النجم العجمي يصف إبلًا :
كأن في أذناهين الشوّال من عبس الصيف قرون الأجل^(٤)
يريد الأيل وهو الوعل .

ومن الإبدال الشائع غير الضروري في التصريف عنعنة تميم وهي
إبدال المهمزة عيناً كقولهم عنك في أنك ، وكشكشة ربيعة وهي إبدال
الكاف ضمير المؤنث شيئاً^(٥) نحو ما الذي جاء بشير يريدون بك وقرىء
قد جعل ريش تحتش سريعاً .

(١) من الرجز ، لرجل من بنى سعد ، وفي رواية : عمي عويف .

(٢) - ييتان من مشطور الرجز ، أنسدهما أبو زيد في نوادره ، وفي
رواية يا رب ، واللحجة بالكسر : المرة من الحج على غير قياس قال ثعلب :
قياسه الفتح ولم يسمع ، والشاحج البغل والخمار .

(٣) الضمير في أذناهين للإبل ، والعبس ما يبس على الذنب من البير والبول
ونخص العبس بالصيف لأنه يكون أصلب وأقوى ولذا شبهه بقرون الأيل لأنها
أصلب من قرون غيره ، والأيل بضم المهمزة وكسرها مع فتح المشددة وبفتح
المهمزة مع كسر المشددة الذكر من الأحوال .

(٤) كما تطلق الكشكشة على هذا تطلق على زيادة الشين مع الكاف ضمير
المؤنث في الوقف نحو اتشكِشْ اعطيكشْ فإذا وصلت سقطت الشين راجع
سر الصناعتين ص ٢٣٥ ج ١ لابن جتى .

ج - فَنِيلْ كَفُولْمُ أَصْبَغْ وَصَقْرْ فِي أَسْبَغْ وَسَقْرْ وَفُولْمْ عَنَا عَتِيَا
وَالكَثِيرْ عَتِيَا .

د - شَادْ كَيَابِدَالْ الَّامْ مِنْ نُونْ أَصْيَلَانْ تَصْغِيرْ أَصْلَانْ جَمْعْ أَصْبَلْ
فِي قُولْ النَّابِغَةْ :

وَقَفْتْ فِيهَا أَصْيَلَا لَا (١) أَسْأَلَهَا أَعْيَتْ جَوَابَاً وَمَا بِالرَّبِيعِ مِنْ أَحَدْ
وَكَيَابِدَالْ الَّامْ مِنْ الصَّنَادِفِ فِي قُولْ مَنْظُورْ بِنْ حِبَّةِ الْأَسْدِيِّ يَصْفِ ذَئْبَاً :
لَمَ رَأَى أَنْ لَا دُعَةَ وَلَا شَيْءَ مَالَ إِلَى أَرْطَاهِ حِقْفَ فَالْطَّجْعَ (٢)
وَمِنْ ذَلِكَ إِبَدَالُ الدَّالِّ مِنَ الدَّالِّ فِي قُولَمْ : لَحْمُ خَرَاذْلُ وَفِي قِرَاءَةِ
الْأَعْمَشْ فَشَرَذْبَمْ مِنْ خَلْفَهُمْ .

هَذِهِ هِيَ أَنْوَاعُ الإِبَدَالِ، وَالَّذِي يَعْنِي بِهِ الْصَّرْفِيُونَ هُوَ الإِبَدَالُ الْمُجَرَّدُ
الضروري في التصريف .

التعويض

التعويض في اللغة جعل شيءٍ خلفاً لشيءٍ

وفي الاصطلاح جعل حرفٍ خلفاً عن حرف آخر أو أكثر سواء
أكان الحرف المعارض في غير مكان المعارض عنه أم كان في مكانه
فال الأول كافٍ ابن وعدة وإقامة ، فإن المهمزة في ابن عوض عن لام الكلمة .

(١) وكما شذ فيه الإبدال شذ التصغير لأنَّه جمع أصيل فلا يصغر على لفظه
بل يرد إلى المفرد فيصغر ثم يجمع جمع مؤنث سالمًا فيقال أصيلات ، وقيل :
إن أصيلان تصغير أصيل تصغير ترخييم ثم زيد في آخره ألف ونون شندواذاً كا
في مغرب ومغيبان .

(٢) الدعة خفض العيش وتآثره عوض عن الفاء المخدوقة وأبدلتهاء في
الوصل إجراء له مجرى الوقف ، والأرطاة واحدة الأرطى وهو شجر من
شجر الرمل . الحقف بكسر الحاء التل المعوج من الرمل .

والثاء في عدة عوض عن فائها ، وفي إقامة عوض عن العين أو عن ألف زائدة هي ألف المصدر (١)

والثاني وهو ما كان الحرف الم موضوع في مكان الم موضوع عنه نحو ، اصطبر ، فإن الطاء عوض عن ثاء الافتعال .

والتعويض عن أكثر من حرف نحو : مخريج وخاريج في تصغير مستخرج وتسكيره فإن الياء فيما عوض عن السين والثاء .

التعويض عن حركة

قد يقع الحرف عوضاً عن حركة كا في أسطاع بقطع المهمزة على رأى سيبويه ؛ فإن السين عنده عوض عن حركة العين ؛ فإن أصلها أطوع نقلت حركة العين إلى ما قبلها وقلبت ألفاً وعوض عن حركة العين السين وأسطاع هذه من الطاعة والانقياد لا من الاستطاعة والقدرة ومصارعها يُستطيع بضم الياء (٢) ومثله أهراق في أراق .

(١) أصل ابن بنسو ، حذفت الواو تخفيفاً وسكتت الياء وجيم بهمزة الوصل الم موضوع للتوصيل إلى النطق الساكن ، وأصل عدة وعد حذفت الواو بعد نقل حركتها إلى ما بعدها وعوض عنها الثاء ؛ وإجابة وإنابة أصلهما إجواب وإنابة نقلت حركة كل من الواو والياء إلى ما قبلها ثم قلب كل منها ألفاً فالنقي ألفان: عين الكلمة وألف المصدر، حذفت إحداهما وعوض عنها الثاء

(٢) بخلاف أسطاع مخفف استطاع فإنه من الاستطاعة والقدرة وهو بهمزة وصل ومصارعه يُستطيع بفتح الياء وعليه قرامة فـ أسطاعوا لأن يظهر وـ هـ مـ لـ تـ سـ طـ عـ عـ لـ يـ هـ صـ بـ آـ ، وـ لـ يـ هـ كـ نـ وزـ نـ كـ لـ تـ أـ سـ طـ اـعـ وـ أـ هـ رـ اـقـ عـ لـ قـ اـعـ دـةـ المـ يـ زـ اـنـ الصـ رـ فـ لـ آـنـ يـ جـ تـ مـ عـ فـ المـ يـ زـ اـنـ سـ اـ كـ نـ انـ: السـ يـ نـ وـ فـ اـمـ الكلـ مـ السـ اـ كـ نـةـ ومـ مـ لـ هـ مـ اـ سـ طـ اـعـ مـ نـ الاستـ طـ اـعـةـ .

حروف التعويض : هي الناء و همزة الوصل والياء والسين والماء ،
و الناء أكثرها استعمالا
النسبة بين الإبدال والتعويض

يتضح لك من تعریف كل من الإبدال والتعويض أن بينهما العموم
والخصوص المطلق ، فكل إبدال تعويض ولا عكس يجتمعان في نحو :
اصطبر ، وينفرد التعويض في نحو : عدة وزنة و ابن .

وبعض علماء التصريف يشترط في التعويض أن يكون الحرف المعرف
في غير مكان المعرف عنه ، وعلى ذلك يكون بينه وبين الإبدال التبادل .

الإاء لال

الإعلال في اللغة مصدر أَعْلَى المناقِى أَصِيب بالعلة
وفي الأصطلاح • تغيير حرف العلة بالقلب أو التسكين أو الحذف للتخفيف .

فالأول نحو : صاغ وباع ، ونحو : اتقى واتسر على زنة اقتل
من الوقاية واليسير (١) وهذا بناء على أن مدار الإعلال أن يكون المعير
حرف علة سواء غير إلى حرف علة آخر أم إلى حرف صحيح
أما على ما ذهب إليه المؤخرُون من أنه يشترط في تغيير حرف العلة
بالقلب أن يكون المعير إليه حرف علة فلا يسمى تغيير الواو والياء في
اتقى واتسر إعلالا .

والثاني أى التغيير بالتسكين نحو : يصوغ ويبيع ونحو : يسمو ويقضى (٢)

(١) أصلهما أتقى واتسر ، قلبت الواو والياء في كل منها ناء وأدغمت
في ناء الاقفال وقلبت الياء الأخيرة في اتقى ألفاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها .

(٢) أصلها يصوُّغ ويبيِّع ويسمُّ ويقضى بتحريك حرف العلة في
الجمع ، استقللت الحركة على حرف العلة فنقلت إلى ما قبله في يصوغ ويبيع
وحذفت في يسمو ويقضى فلا فرق في تسكين الحرف بين أن يكون بقل حركته
أو بحذفها .

والثالث نحو: يصف ويزن وصف وزن^(١)

أحرف الإعلال

أحرف الإعلال ثلاثة. الألف والواو والياء، وبعضهم يعتبر الممزة من أحرف العلة أو يلحقها بها؛ فتكون أحرف أربعة.

لا يعتبر تغيير الحرف الصحيح ولا التغيير لغير التخفيف إعلالا

من تعريف الإعلال تبين لك أن تغيير الحرف الصحيح يأخذ الله إلى حرف آخر أو تسكينه أو حذفه لا يسمى إعلالاً كافياً اصطلاحاً وينفذ واست^(٢).

وكذلك لا يعتبر إعلالاً تغيير حرف العلة بأحد هذه الثلاثة لغير التخفيف، كالتغيير للإعراب أو البناء كما في تغيير مجتهدين إلى مجتهدين وتغيير أخوك إلى أخيك وأخيك نصباً وجراً، وكما في لم يكتب، ولم يدع ولم يقض وادع واقض

أنواع الإعلال ثلاثة

١ - إعلال بالقلب وهو قلب حرف العلة إلى حرف علة آخر للتخفيف، على ما ذهب إليه المتأخرون، وقيل إلى مطلق حرف فيشمل نحو: اتصل وراث.

(١) أصلها يوصف ويوزن، أو صفت أو زن: حذفت الواو من المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة ومن الأمر حلا على حذفها في المضارع واستغنى عن همزة الوصل في الأمر.

(٢) أصله ستسه بدليل جمعه على أستاه وتصغيره على ستيه حذفت الهاء تخفيفاً وسكتت السين وجئ بالهمزة للعوض وللتوصيل إلى النطق بالساكن

ب - إعلال بالتسكين وهو عبارة عن تسكين حرف العلة للتخفيف
بنقل حركته إلى ماقبلها ، كـا في يصوـع وـيـستـين ، أو يـجـذـفـهـاـ كـاـ فيـ يـسـمـوـ
ويقـضـىـ .

ج - إعلال بالحذف وهو عبارة عن حذف حرف العلة للتخفيف
كـاـ فيـ يـصـفـ وـصـفـ .

النسبة بين الإعلال والإبدال

يتـبيـنـ لـكـ مـنـ تـعـرـيـفـ كـلـ مـنـ الإـبـدـالـ وـالـإـعـلـالـ أـنـ بـيـنـهـمـاـ الـعـومـ
وـالـخـصـوصـ الـوـجـهـيـ يـجـتـمـعـانـ فـيـ نـحـوـ :ـ قـالـ وـيـنـفـرـدـ الـأـبـدـالـ فـيـ نـحـوـ اـصـطـبـرـ
وـالـإـعـلـالـ فـيـ نـحـوـ يـصـوـمـ وـصـمـ .

القلب - أـحـرـفـهـ - النـسـبـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الإـبـدـالـ

علـمـتـ أـنـ الـقـلـبـ هـوـ جـعـلـ حـرـفـ مـنـ حـرـوفـ الـعـلـةـ وـالـهـمـزـةـ مـكـانـ
حـرـفـ مـنـهـ كـاـ فـيـ صـاغـ وـصـائـغـ .

وـعـلـىـ ذـلـكـ تـسـكـونـ أـحـرـفـ،ـ أـرـبـعـةـ هـىـ أـحـرـفـ الإـعـلـالـ فـيـكـونـ بـيـنـهـ
وـبـيـنـ الـأـبـدـالـ الـعـومـ وـالـخـصـوصـ الـمـطـلـقـ ،ـ فـكـلـ قـلـبـ إـبـدـالـ وـلـاـ عـكـسـ ،ـ
يـجـتـمـعـانـ فـيـ نـحـوـ :ـ قـالـ ،ـ وـيـنـفـرـدـ الـأـبـدـالـ فـيـ نـحـوـ :ـ اـصـطـبـرـ .

وـعـلـىـ مـاـ ذـهـبـ إـلـيـهـ الـعـلـامـةـ الرـضـيـ مـنـ أـنـ الـأـبـدـالـ مـخـتـصـ بـغـيـرـ حـرـوفـ
الـعـلـةـ وـالـهـمـزـةـ يـكـونـ بـيـنـ الـأـبـدـالـ وـكـلـ مـنـ الإـعـلـالـ وـالـقـلـبـ التـبـيـانـ .

حـرـوفـ الـمـدـ وـالـلـيـنـ هـىـ حـرـوفـ الـعـلـةـ

اعـلـمـ أـنـ كـلـاـ مـنـ الـوـاـوـ وـالـيـاءـ وـالـأـلـفـ إـنـ سـكـنـتـ .ـ بـعـدـ حـرـكـةـ تـجـانـسـهـاـ
سـمـيـتـ حـرـوفـ عـلـةـ وـلـيـنـ وـمـدـ كـاـ فـيـ قـالـ وـيـقـولـ وـيـبـيـعـ ،ـ وـإـنـ سـكـنـتـ بـعـدـ
حـرـكـةـ لـاـ تـجـانـسـهـاـ سـمـيـتـ حـرـوفـ عـلـةـ وـلـيـنـ فـقـطـ نـحـوـ فـرـدـوـسـ وـيـعـ ،ـ

وإن تحرّك سميّت حروف علة فقط نحو : وعد، قوىًّا، ومن هذا نفهم
أنَّ هذه الأحرف تسمى حروف علة مطلقاً سواءً أُ كانت متتحرّكة
أم ساكنة ، وأنَّ حرف الميم هو الساكن سواءً أُ كان بعد حركة مجازنة
أم لا ، وحرف المد هو الساكن بعد حركة مجازنته فكل مد لين وكل لين
علة ولا عكس ، والألف حرف مد دائمًا لأنَّها دائمًا ساكنة بعد فتحة (١٠)

(١) لا تقع الألف أصلًا في الأسماء المسمكناة والأفعال المنصرقة أَيْ لا
تقع في موضع الفاء أو العين أو اللام ابتداءً، بل لا بد أن تكون مقلبة عن الواو
أو الياء أو الممزة كَا في قال وباع وسما وقضى وآثر .
أما الواو والياء فقد وقعت كل منهما أصلًا من أصول الكلمة في موضع
كل من الفاء والعين واللام كَا في وعد ورأُس وقول وبيع وغزو وسعى :
وقد اجتمعنا في كلة واحدة في موضع الفاء والعين نحو : ويل وبح
ونحو : يوم ويوح ، اسم من أسماء الشمس .

وكذلك اجتمعنا في موضع العين واللام بشرط أن تكون الواو هي العين
والياء هي اللام ، كَا في طويت ، ولوبيت ، ولم يجيء العكس بأن تكون الياء
هي العين والواو هي اللام ، وأما حيوان فأصله حيّان كره توالى يائين
محركتين فقلبو الثانية منها واوا، ولم يقلبو الأولى لأن التقلّل حصل من الثانية
و لأنَّه لو قلبت الأولى فقيل حويان لظاهر أنها أصل في موضعها لكثرتها
باب طويت ، وإنما لم يخففوا الكلمة بقلب الياء الثانية أو الأولى ألفاً لعدم
وجود شرط الإعلال بالقلب ألفاً ؛ إذ شرط إعلال اللام ألا يكون بعدها
ألف وشرط إعلال العين ألا تكون اللام حرف علة ، وكذلك لا سبيل إلى
تخفيضها بالإدغام ، لأنَّ شرط إدغام المثنين ألا يكونا في كلة على فَعَلان
هذا ما ذهب إليه سيبويه، لأنَّه يرى أن الحكم بأصل الواو حيوان وعدم اقلابها
عن الياء يؤدى إلى عدم النظير في كلامهم ؛ إذ ليس في كلام العرب كلة
عينها ياه ولا مها واه ؛ إذ الكلمة يزداد ثقلها بزيادة حروفها فيجب أن
يكون الحرف الأخير أخف مما قبله ، وذهب أبو عثمان المازني إلى أن واه
حيوان أصل في موضعها وليس مبدلًا من ياه .

أدلة الإبدال

يعرف الإبدال بما يأتي : -

أ - بأمثلة الاشتغال أي الأمثلة التي اشتغلت بها الكلمة التي فيها الإبدال كما في تراث فإن التاء فيها بدل من الواو بدليل ظهور الواو في الأمثلة التي تشاركتها في الاشتغال من الوراثة - وهي ورث وارث . موروث .

ب - الرجوع إلى الحرف المبدل منه في بعض تصارييف الكلمة رجوعاً لازماً أو غالباً كما في جدف بمعنى جدث ، فإن قولهم في الجمجم أجداث مع التزامهم الثاء فيه دليل على أن الفاء مبدلته منها ، وكما في لصنت بمعنى لص فان التاء مبدلته من الصاد بدليل الرجوع إلى الصاد كثيرة في الجمجم ؛ فان لصوصاً أكثر في الاستعمال من لصوت ، فان لزم الحرفاً في جميع التصارييف دون غلبة لاحدهما على الآخر كانوا أصلين كما في أكد ووكد ، فإنه ورد أكد يؤكد تأكيداً ووكد يؤكد توكيداً .

ج - قلة استعمال الكلمة التي فيها الإبدال كما في الشعالي والشعالب والأرافي والأرانب فإن كثرة استعمال الشعالي والأرانب دون الشعالي والأراني دليل على أن الياء فيها بدل من الباء .

د - أن يكون تقدير الحرف غير مبدل مخرج الكلمة عن الأوزان الصرفية المعروفة نحو : هراح الدابة ، وهراق الماء .

فإن الياء فيها مبدلته من الممزة ، والأصل : أراح . أراق لأنه لم نقل بإبدال الياء من الممزة لكان وزنها ه فعل وهذه الصيغة لم توجد في الأوزان الصرفية .

ذكرت لك فيما سبق أن الذي يعني به الصرفيون هو الإبدال الشائع الضروري في التصريف وأن حروفه التي تبدل من غيرها يجمعها هجاء هدأت موطياً وإليك بيانها تفصيلاً :

مواقع إبدال الواو والياء همزة
 (الموضع الأول)

المثال	الأصله	ما حدث فيه
سماء أبهاء	سماء أباء	أبدل كل من الواو والياء همزة لتطرقها إثر ألف زائدة . وقيل أبدلت أولى ألفاً لتحرّكها بعد فتحة إذ الحاجز وهو الألف غير حسين لسكونه واعتلاته وزيادته فالتقى ساكنان : ألفان : ولا سبيل إلى حذف أحد هما لقواف المد إن حذفت الأولى ، ولام الكلمة إن حذفت الثانية فوجب تحريرك أحدهما والثانية أولى لتطرقها وهي بذاتها لا تقبل الحركة فقلبت همزة لأنها أقرب الحروف إلى الألف .
حسناً محراء	حسني صحرى	زيدت قبل ألف التأنيث ألف للسد توسيعاً في اللغة وتكثيراً لأن بنية التأنيث فالتقى ساكنان فقلبت الثانية همزة .

تبديل الواو والياء همزة في أربعة مواقع
 الموضع الأول : أن تقع أحدهما متطرفة بعد ألف زائدة سواء
 أكان التطرف حقيقة بلا يجيء بعدها حرف ما ، كما في سماء وأبهاء جمع
 به وقضاء وظباء جمع ظبي أو حكمة بأن يكون بعدها ناء تأنيث أو
 علامة ثانية عارضتان ، كما في بناء مؤنث بناء وكساءين مثنى كسام ،

بم يعرف عروض التاء وعلامة الثنائية ؟

يعرف عروض التاء وعلامة الثنائية باستعمال الكلمة بدونها، فاستعمال الكلمة مجردة من التاء يدل على عروضها. ولا تكون التاء عارضة إلا في نوعين : الأول الصفات المفرقة بين المذكر والمؤنث، كاسقّاء وسقاوة وبناء وثاني المصادر القياسية فإن التاء تزاد فيها لإفادة الوحدة كما في استحياء واستحياءة واصطفاء واصطفاء وما عدا هذين النوعين تكون التاء فيه لازمة تخرج حرف العلة عن التطرف فلا يعل معها كما في عداوة وهداية؛ إذ لم تستعمل الكلمة بدون التاء وكذا علامة الثنائية يعرف عروضها باستعمال المفرد كما في كسامين مثنى كسام ، فإن لم يستعمل المفرد كانت علامة الثنائية لازمة تحصن حرف العلة من التطرف كما في ثناءين مثنى ثناء تقديرأ ، إذ لم يستعمل هذا المفرد أصلا . والثانية طرفا العقال يقال عقلت البعض بثنائيين بتصحيح الياء .

فإن لم تتطرف الواو أو الياء وجب التصحيح ، كما في قاول وبایع وكما في عداوة وهداية وثنائيين لما تقدم من لزوم تاء الثنائية وعلامة الثنائية وكذا يجب تصحيح الواو والياء المتطرفين اذا لم يسبقا باللف ، كما في دلو وظبي ، أو كانت الألف غير زائدة كما في آى ورایة .

ما تقدم يتبيّن أن التصحيح في قولهم (اسق رقاش فإنه اسقّاية) شاذ والقياس سقاوة لأن التاء عارضة، كما في إلا علال في قولهم عباءة وصلاحة بالمز والقياس عباية وصلاحية لفوات التطرف ، لأن التاء . وإن كانت من يدة للدلالة على الوحدة - لم تعتبر عارضة بحيث يبقى معها تطرف حرف العلة حكما ، وذلك لأن الفرق بين اسم الجنس وواحده تارة يكون بالباء وتارة يكون بالياء المشددة ، ولم يحدد لشكل منها موضع خاص بل المرجع في ذلك السياق لذا اعتبرت الكلمة الدالة على الوحدة مبنية من أول الأمر على التاء فلا يكون حرف العلة معها متطرفا حكما .

مشاركة الألف لـ لـ وـ الـ يـاءـ فيـ هـذـاـ الحـكمـ

وـ تـشارـكـ الـ لـ اوـ وـ الـ يـاءـ فيـ هـذـاـ الحـكمـ الـ اـلـفـ فـتـقلـبـ هـمـزـةـ اـذـاـ تـطـرفـتـ
بعـدـ اـلـفـ زـائـدـةـ ،ـ كـماـ فـيـ نـحـوـ :ـ حـسـنـاهـ وـ صـحـرـاءـ ،ـ مـنـ كـلـ مـاـ فـيـهـ اـلـفـ
تـأـنـيـثـ مـعـدـوـدـةـ فـإـنـ اـصـلـهـمـاـ حـسـنـىـ وـ صـحـرـاءـ بـأـلـفـ تـأـنـيـثـ مـقـصـورـةـ زـيـدـتـ
قـبـلـهـاـ اـلـفـ لـلـمـدـ قـلـبـتـ هـمـزـةـ وـ قـدـ تـحـدـثـ اـبـنـ مـالـكـ فـيـ الـأـلـفـيـةـ عـنـ إـبـدـالـ
الـ لـ اوـ وـ الـ يـاءـ فيـ هـذـاـ المـوـضـعـ فـقـالـ :

أـحـرـفـ الـأـبـدـالـ هـدـأـتـ مـوـطـيـاـ
فـأـبـدـلـ الـهـمـزـةـ مـنـ وـاـوـ وـيـاءـ
آخـرـاـ اـثـرـ اـلـفـ زـيـدـ .

﴿الموضع الثاني﴾

المثال	أصله	ما حدث فيه
صائغ ، صائفة	صائغ ، صارعة	أعلت العين في اسم الفاعل حملا على
دائن ، دائنة	دائن ، داينة	ال فعل وفي غير اسم الفاعل بالحمل عليه
حائز ، حائزه	حائز ، جاوزة	فقلبت الواو والياء همزة ابتداء أو قلبنا أولاً ألفاً لو قوع ما بعد فتحة وال حاجز غير حصين ثم قلبت الألف همزة لالتقاء الساكنين وحركت بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين .

الموضع الثاني : أن تقع إحداها عيناً لاسم فاعل فعل ثلاثي أعلنت فيه (١) كاف في صائغ ، وكذلك كل اسم بوزن فاعل أو فاعلة وإن لم يكن وصفاً ، حملا على اسم الفاعل الذي أعل فעה لـ كثثره وذلك كاف في حائز « مجتمع الماء » وجائزه « البستان » .

فإن لم تعل في الفعل لا تعل في الوصف تقول في اسم الفاعل من عين وعور للدلالة على المحدث : عاين عاور بالتصحيح كالفعل ، لأن الإعلال في الوصف إنما هو بالحمل على الفعل قال ابن مالك : وفي فاعل ما أعل عيناً ذا اتفق

(١) بشرط أن تبقى العين في مكانها فلو نقلت من مكانها بأن وقعت في موضع اللام لم تقلب همزة بل تصل إعلاها آخر كاف في شاكِ اسم فاعل من شاكِ بمعنى صار ذا شوكه ، إذ أصله شاوك على بعض الآراء تأثرت العين عن اللام فصار شاكو قلبت الواو ياء لنظرها اثر كسرة ثم أعل إعلال قاض .

(الموضع الثالث)

المثال	أصله	ما حدث فيه
حلائب ، عجائز	حلائب ، عجائز	قلبت المدة الزائدة بعد ألف الجمجمة
قصائد ، فرائض	قصائد ، فرائض	قصد للفرق بين ما ليس له حرارة في
رسائل ، عمائم	الأصل وهو المد الزائد وما له في الأصل	رسائل ، عمائم حرکة وهو غير المد مطلقاً أو المد الأصلي

الموضع الثالث : من مواضع ابدال الواو والياء همزة : أن تقع أحدهما بعد ألف مفاعل وشبهه ، وقد كانت مدة زائدة في المفرد ، كما في قصائد وحلائب جمع حلوبة ، والمراد بشبهه مفاعل كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان مكسور أو لها .

وتشاركهما في هذا الحكم الآلف كا في رسالة ورسائل وعمامة وعمائم .

فإن لم يكن حرف العلة الواقع بعد ألف مفاعل وشبهه مدة زائدة في المفرد ، بأنـ كان غير مدة أوـ كان مدة أصلية فإنه يجب تصحيحه فتقول في جمع قسورة وجداول مقوـل ومحـيط : قسـور وجـداول وـمواقـل وـمحـايـط وفي جمع مثوبـة ومصـيف وـمعـيشـة وـمـلامـة وـمـقاـمـة : مـثـابـ وـمـصـافـ وـمـعاـيـشـ وـمـلاـومـ وـمـقاـمـ ، لأنـ حـرـفـ العـلـةـ فيـ المـفـرـدـ مـدـ أـصـلـيـةـ .

لم أعلى حرف العلة في هذا الموضع ؟

والإعلال في هذا الموضع لم يكن مجرد طلب الخفة بل له ولقصد الفرق بين ما ليس له حرارة في الأصل وهو المد الزائد وما له في الأصل حرارة وهو غير المد مطلقاً والمد الأصلي ، فأعلوا المد الزائد ، وصححوا غير المد والمد الأصلي ، ولم يعكسوا لقوة غير المد حرارته ، والمدة الأصلية وإن كانت ساكنة - لها أصل في الحركة ، فإذا وقعت بعد ألف الجمجمة

رجعت إلى أصلها .

وذهب ابن جنی إلى أن قلب الواو والياء همزة في عجائز وقصائد إنما هو للحمل على قلب الألف في رسائل وعمائم ، وذلك أنه لما وقعت ألف رسالة وعمامة بعد ألف المجمع الأقصى التي ساكنان ، ولا سبيل إلى حذف أحدهما لفوات الفرض ، فتخلصوا بتحريك الألف التي كانت في المفرد وتحريك الألف يكون بابدالها همزة ، وحملت الواو والياء على الألف في ذلك لأنهما مدتان زائستان كالألف .

وما تقدم يتبين لك أن قولهم في جمع مصدية ومعيشة ومنارة: مصائب ومعاش ومتاجر شاذ ، والقياس مصاوب ومعايش ومناور ، لأن المد فيها أصلى قال ابن مالك :

والمد زيد ثالثاً في الواحد ◇ همزاً يرى في مثل كالقلائد

(الموضع الرابع)

المثال	أصله	ما حدث فيه
أوائل جمع أول	أول	قلبت الواو والياء همزة استثنالا لاجتماع
صوائغ جمع صائفة	صواغ	أحرف العلة الثلاثة قرية من الطرف
نيائف جمع نِيَف	نيايف	وقياساً عليهم في نحو سماه فضاء، وقلبهمَا
خيائز جمع خير	خيابر	لما إلى همزة ابتداء أو إلى الألف ثم
بوائع جمع بائعة	بوابع	الألف إلى الممزة كا في الموضع الأول
سيائند جمع سيد	سياؤود	

الموضع الرابع : أن تقع إحداهما ثانى حرف علة توسيط بينهما ألف مفاعل . سواء أكانا واوين ، كما فى أوائل وصوائغ ، أم يامين ، كما فى نيائف وخيار ، أم مختلفين كما فى بوائع جمع بائعة وسيائند جمع سيد^(١) فان توسيط بينهما ألف مفاعيل وجب تصحيح ثانى حرف العلة ؛ لبعده حينئذ عن الطرف بسبب ياء مفاعيل ، سواء أبقت ياءه كطواوىس جمع طاووس ، أم حذفت للضرورة نحو : وكحَّل العينين بالعواوِر ؛ فان أصله العواوِر لأنَّه جُمِعْ عوَاد ، كما يجب الإعلال في مفاعيل وإن صار على مفاعيل بزيادة ياء للإشباع ، نحو: فيها عيائيل أسود ونمر^(٢) قال ابن مالك: كذلك ثانى لينين اكتنفا مد مفاعيل كجتمع نيفا

(١) هذا مذهب الخليل وسيبوه وذهب الأخفش إلى أن القاب إنما هو في الواوين - وأما الياءان والياء والواو فلأقاب فهمها، فيقال في جمع نيف وسيد نيایف وسياؤود، واحتاج بأن الإبدال إنما كان في الواوين لتشتملما والحمل على الواوين المصدرتين كما في أوائل جمع واصلة بخلاف الياءين والياء والواو فلا يستقلان مثل الواوين ولا إبدال فيما في الصدر كما في بین ويوم - واحتاج أيضاً يقول العرب في جمع ضياؤن ضياؤن، وال الصحيح مذهب وسيبوه والخليل للقياس والسباع ، أما القياس فلأن القلب في هذا الموضع إنما هو للحمل على نحو كسام وبينما ما تطرف فيه حرف العلة، ولا فرق في هذا بين الياء والواو فكذا ما حل عليه من نحو أوائل ونيائف وأما السباع فلأنه سمع سياائق جمع سيقة من ساق يسوق وجيائده جمع جيد من جاد وعيائيل جمع عييل . وأما قول العرب ضياؤن في جمع ضياؤن فشاذ كا شذ التصحیح في المفرد . (٢) من مشطور-

(ما تختص به الواو - حكم الواوين المaddrتين)

المثال	أصله	ما حدث فيه
أو اصل جمع واصلة	وواصل	اجتمع واوان في أول الكلمة وتحركت الثانية وهي عارضة « مبدلة من الآلف الزائدة في المفرد » فقلبت الأولى همزة .
أواقي جمع واقية	وواق	تصدر واوان وثانيةهما متتحرك كمتصلة في الواوية فقلبت الأولى همزة وجوبا .
أول و جمع أولى أثنى أولى ، أولى ،أثنى أولى ،	ومول	اجتمع واوان في أول الكلمة وسكتت الثانية متصلة أى ليست بمبدلة من غيرها فقلبت الأولى همزة .
أ وعد على مثال جوهر من وعد ،	ووعد	

تنفرد الواو بموضع خامس تبدل فيه همزة : هو أن يجتمع واوان في أول الكلمة وتحرك الثانية مطلقاً . أى سواء كانت عارضة « مبدلة من غيرها ، كما في أو اصل جمع واصلة ، أم أصلية كما في أول جمع أولى أو تسكن وهي متصلة في الواوية : ليست بمبدلة من غيرها : كافى أولى أو ثانى أو كافى وعد على مثال جوهر من وعد ، فإنه يجب قاب الواو الأولى همزة في هاتين الصورتين : أعنى إذا تحركت الثانية مطلقاً وإذا سكتت متصلة في الواوية

لوجب إبدال الواو الأولى ؟

ولئما وجب الإبدال في هذا الموضع كراهة اجتماع

ـ الرجز لحكيم بن معية الربعي وعيائيل جمع عيل فقياسه عيائل ولكن تولدت الياء باشباح السكارة فصار على شبه مفاسيل وبقى على ما يستحقه من الإعلال لأن العبرة بما يتضمنه قياس جمع المفرد لا بالمنظوق .

واوين أول السكلمة ؛ لأن اجتماع المثلين أول السكلمة مستثنى في الحروف الصحيحة ، ولذا لم يأت إلا في كاتات قليلة مثل ددن ، فهو في الواوين أشد ثقلاً .

متى تبدل أولي الواوين المصدرتين جوازاً؟

أما إذا سكتت الثانية وهي عارضة ؛ مبدلة من غيرها فإنه لا يجب قلب الواو الأولى همزة ، بل يجوز ؛ لأن عروض الثانية مع سكونها خفف النقل ، ولا فرق في ذلك بين أن تكون مبدلة من حرف زائد كما في موصل ووفي مبنيين للفعول ^(١) أو من حرف أصلي كما في مولى مخفف وؤلئك أو ألل ^(٢) من وأل إذا جأ .

وكذلك إذا لم تتصدر الواوان لا يجب القلب بل ولا يجوز كما في هووى ونوى في النسب إلى هوى ونوى — قال ابن مالك :

وهمزاً أوّل الواوين رد في بده غير شبه ووفي الأشد ^(٣)

(١) فإن الواو الثانية فيما مقلبة عن الألف في واصل وواف ، حين الضم ما قبلها لبناء الفعل للجهبوب فهـى عارضة فلا يجب قلب الواو الأولى همزة بل يجوز أن يقال موصل أو موفى ، أو في (٢) أفعل التفضيل من وأل بمعنى جأ أو ألل ومؤنة مولى كأفضل وفضلى ويجوز أن تخفف همزة قبلها وأوا لسكونها إثر ضم فيقال مولى بواوين في الصدر والثانية ساكنة عارضة فلا يجب قلب الواو الأولى همزة بل يجوز أن تقول أولى ، وولي كما تقول وؤلى على الأصل بتحقيق الهمزة . وهذا بخلاف أولى أشي أوسى بمعنى أسبق أو سابق فإنه يجب فيها القلب . (٣) أى رد أول الواوين همزآ في بده كائنة لم تشبه وووى في كون الواو الثانية ساكنة عارضة

هذا ما جرى عليه ابن هشام ، وعلى ذلك إذا بنيت من الوعد اسماء على مثال طومار تتقول فيه أو عاد بقلب الواو الأولى همزة وجوباً اسكون الثانية مع تأصلها في الواوية لأنها ليست مقلبة ، وأما على ما جرى عليه أبو الحسن الأشعري فإن القلب في هذه المسألة يكون جائزآ لأنه اشترط في وجوب القلب ألا تكون الثانية مدة عارضة بـألا تكون مدة أصلاً أو تكون مدة أصلية . فإن كانت مدة عارضة .

إبدال الواو همزة جوازا

علمت مما تقدم أن أولى الواوين المصدرتين تبدل همزة جوازا إذا سكنت وهي عارضة وإليك موضعين آخرين تبدل فيما الواو همزة جوازا ل تستكملاً مواضع القلب الجائز

الأول : الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصفة بمحض الإبدال ، سواء أكانت مصدرة نحو : «أجوه» في «وجوه» جمع وجه و نحو : «أقت» في وقت أم غير مصدرة نحو «أدور وأنوب في أدور وأنوب» ، جمعي دار و ثوب ، و نحو «قول» في قول مبالغة قائل ، وإنما جاز الإبدال لأن الضمة كوا و فكانه اجتمع واو ان ، وإذا كان اجتماع الواوين موجباً للإبدال فليكن ما أشبه به جوزا ، فإن كانت الضمة غير لازمة بأن كانت للأعراب . نحو : هذه دلوك أو للتخلص من الساكنين نحو : اشتروا الصلاة ، امتنع الإبدال ؛ لأن عروض الضمة خفف الثقل وكذلك إذا كانت مشددة نحو : التعود والتحول ؛ لتجھضها بالتشديد عن التغيير ، وإذا قام بها موجب الإبدال كان الإبدال واجباً لا جائزأً كما في أول جمع أولى

الثاني : الواو المكسورة المصدرة نحو «إسادة وإشاح» في وسادة ووشاح ، وهذا الإبدال مقيس عند المازني لثقل السكسة على

ـ كان قلب الأولى جائزأً لا وجياً وأراد بالعارضة ما يشمل المقلبة عن حرف زائد أو عن أصل كافى وورى و ولى أثى أو ألل وما يشمل الراية كما إذا بنيت من الوعد اسمأً على مثال طومار وما تجدد مدتها كما إذا صفت من الوعد فعلا على زنة حوقل ثم بنيته للجهول ، فانك تقول و و عدو اوين والثانية مدة عارضة لعروض الضمة قبلها فقلب الواو الأولى في هذه الصور الأربع جائز على ما في الأثنين .

الواو في الابتداء ، أما سيفويه فيرى ذلك مقص—ورأى على السمع ،
فإن وقعت الواو المكسورة حشوًّا فلتقلب همزة لقوه الوسط نحو: طويل ،
وكذلك لا تقلب الواو المفتوحة همزة إجماعاً لخفة الفتحة . وشذ عن
ذلك كليات منها أناة في وتأه من الوف وأسماء اسم امرأة وأصلها وسماء
من الوسامية وأحد المستعمل في العدد وأصله وحد من الوحدة .

﴿إبدال الياء همزة جوازاً﴾

تبديل الياء المكسورة همزة جوازاً في موضع واحد وهو :

أن تقع بين ألف وباء مشددة وذلك في النسب إلى ما آخره ياء قبلها
ألف نحو: غائٍ ورأيٍ في النسب إلى غاية ورائية بقلب الياء همزة
استثنالاً لها بين ألف وباء مشددة ، وذلك أن تقول غايٍ ورأيٍ

﴿ملخص قلب أحرف العلة همزة﴾

تبين لك مما تقدم أن الواو تقلب همزة وجوباً في خمسة مواضع :

- ١ - أن تتطرف بعد ألف زائدة نحو: سماء ، أسلام .
- ٢ - أن تقع عيناً لاسم فاعل فعل أعلت فيه نحو: صائل ، قائل .
- ٣ - أن تقع بعد ألف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في المفرد مثل عجائز .
- ٤ - أن تقع ثانية حرفين لينين يليهما مد مفاجل نحو: قوائم جمع قائم .
- ٥ - أن تكون أولى واوين مصدرتين مع تحرك الثانية مطلقاً أو سكونها
وهي أصلية نحو: أوابل ، أولى .

﴿قلب الياء همزة وجوباً﴾

والباء تشـارك الواو في أربعة المواقع الأولى فتقابل فيها همزة
وجوباً نحو: بناء ، بائع ، صحائف ، نيات ، بوائع جمع بائعة .

﴿قلب الألف همزة وجوباً﴾

والآلف تقلب همزة وجوباً في مواضعين : الأولى: أن تتطرف بعد
ألف زائدة نحو: حمراً .

الثانية أن تقع بعد ألف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في الواحد كـ
في رسائل وعمائم .

ما تقدم تعلم أن أحرف العلة الثلاثة تشترك في قلها همزة وجوأا
في موضعين وتشترك الواو والياء في موضعين آخرين وتنفرد الواو
بموقع خامس .

﴿ قلب الواو همزة جوازاً ﴾

تقلب الواو همزة جوازاً في ثلاثة مواضع :

- ١ - أن تقع أولى واوين مصدرتين مع سكون الثانية وهي عارضة نحو
ووْفَى مبنياً للمجهول وولي أثني أو أُل .
- ٢ - أن تكون مضمومة ضمة لازمة غير مشددة نحو: أجوه وأنزور .
- ٣ - أن تتصدر وهي مكسورة نحو: إشاح في وشاح .

﴿ قلب الياء همزة جوازاً ﴾

وتقرب الياء همزة جوازاً في موقع واحد : هو أن تقع بين ألف
وياء مشددة نحو: غائِي ولا تبدل المهمزة من الألف جوازاً . وسمع شادا
قوطم العالم في العالم ودأبه في دابه .

﴿ ملخص حكم الواوين المصدرتين ﴾

تبديل أولى الواوين المصدرتين همزة وجوأا في صورتين :

- ١ - أن تتحرك الواو الثانية سواء كانت عارضة أم أصلية كما في
أواصل جمع واصلة وأوَّل جمع أولى .
- ٢ - أن تسكن الثانية وهي متصلة في الواوية ولم أعثر له على مثال
مستعمل سوى الأولى أثني الأول .

وببدل همزة جوازاً في صورة واحدة وهي :

أن تسكن الثانية ، وهي عارضة ، نحو « ووْفَى » و نحو: الأولى أثني الأول

كيف تمثل للواوين المصدرتين

إذا طلب منك التمثل للواوين المصدرتين فهات اسم الفاعل المؤنث من الثلاثي المثال الوأوى ثم اجمعه على صيغة متهى الجموع نحو : واقية ، وارئة ، وانية ، واعظة من وفي وورث وونى ووعظ ؛ فإنك تجتمعها أو لاعلى وواقى ووارث ، ووانى وواعظ بواوين في كل منها: الواو الأولى في الكلمة ، والثانية بدل من الألف الزائدة في المفرد ، ثم تبدل الواو الأولى في الجميع همسة وتعل لام الكلمة إعلال جوار فتقول أواق أو ارث أو ان أو اعظ.

كيف تمثل لحرف العلة بينهما مد مفاعل ؟

إذا أردت التمثل لحرف العلة بينهما مد مفاعل فهات اسم الفاعل المؤنث أو غير عاقل من الأجواف واويا أو يائيا واجمعه الجمع الأقصى نحو : صائفة قائلة سائحة سائل فانك تجتمعها أولا على صواوغ وقواول وسوائح وسوائل ، الواو السابقة على ألف الجمع بدل من الألف الزائدة في المفرد وحرف العلة التالي لأنف الجمع هو عين الكلمة ، تقلبه همسة فتقول صوائح قوايل سوانح سوائح .

تطبيقات ونموذج للإجابة

١ - اجمع ما يأتى من الكلمات وبين ما يحدث فيها من إعلال وسيبه « جذوة ريان » على فعل « طلا صفاة » على أفعال « شمال » مقامه سيققة . وازرة وانية » على صيغة متهى الجموع .

٢ - (١) هات اسم الفاعل المؤنث من « وفي » واجمعه على صيغة متهى الجموع وبين ما يحدث في الجمع من إعلال . (ب) صنع منه أسماء على مثال « طومار » (١) وبين ما يحدث فيه من إعلال .

٣ - بين الشاذ وغيره في الكلمات الآتية مع ذكر السبب : إناثة ، غواية ، ضياون ، معايش ، منائر نواويس ، عواور . سقاية ، صلاعة ، عباءة .

(١) الطومار — الصحيفة .

(الإجابة) ج - ١

الكلمة	جمعها	أصله	ماحدث فيه
جذوة	جذاء	جزاو	وَقَعَتِ الْوَاءُ وَمُتَطَرِّفَةً بَعْدَ أَلْفِ زَائِدَةٍ فَقُلِّبَتْ هَمْزَةٌ .
ريان	رواء	رواي	تَطَرَّفَتِ الْيَاءُ بَعْدَ أَلْفِ زَائِدَةٍ فَقُلِّبَتْ هَمْزَةٌ .
طلا	أطلاء	أطلاؤ	تَطَرَّفَتِ الْوَاءُ بَعْدَ أَلْفِ زَائِدَةٍ فَقُلِّبَتْ هَمْزَةٌ .
صفاة	أصفاء	أصفاو	وَقَعَتِ الْأَلْفُ بَعْدَ أَلْفِ مَفَاعِلٍ وَهِيَ مَدَةٌ زَائِدَةٌ فِي الْمَفْرَدِ فَقُلِّبَتْ هَمْزَةٌ .
شمال	شمائل	شمال	وَقَعَتِ الْوَاءُ بَعْدَ أَلْفِ مَفَاعِلٍ وَهِيَ مَدَةٌ زَائِدَةٌ فِي الْمَفْرَدِ فَقُلِّبَتْ هَمْزَةٌ .
مقامة	مقاوِم	مقاؤم	وَقَعَتِ الْوَاءُ بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ وَلَمْ تَهْمِزْ لِأَنَّهَا فِي الْمَفْرَدِ مَدَةٌ أَصْلِيَّةٌ ، وَأَصْلُ الْمَفْرَدِ مَقْوَمَةٌ - نَقْلَتْ حَرْكَةُ الْوَاءِ إِلَى السَّاكنِ قَبْلَهَا ثُمَّ قُلِّبَتْ أَلْفًا ، وَفِي الْجَمْعِ رَجَعَتْ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا (الْوَاءُ) لِزُوْدِ الْسَّبْبِ قَبْلَهَا .
سيقة	سيائق	سيائق	وَقَعَتِ الْوَاءُ ثَانِيَ حُرْفِ عَلَةٍ بَيْنَهُمَا مَدَةٌ مَفَاعِلٌ فَقُلِّبَتْ هَمْزَةٌ اسْتِئْنَاقًا لِاجْتِمَاعِ أَحْرَفِ الْعَلَةِ الْثَّلَاثَةِ قَرِيبَةٌ مِنَ الْطَّرْفِ .
وازرة	أوازر	أوازر	اجْتَمَعَ وَأَوْانٌ أَوْلَى السَّكَمَةِ مَعَ تَحرِكِ الثَّانِيَةِ فَقُلِّبَتْ الْأَوْلَى هَمْزَةٌ فَرَارًا مِنْ تَقْلِيلِ اجْتِمَاعِهِمَا وَأَعْلَتْ الْيَاءَ الْآخِيرَةَ فِي أَوْانٍ إِعْلَالِ جَوَارٍ .
وانية	أوان	أوان	

ج ٢ - (أ) اسم الفاعل المؤنث من وفي وافية وجعه أوف وأصله ووافي بوأين في الصدر : الأولى فاء السكمة والثانية مبدلة من الألف الزائدة في المفرد ، أعل الطرف إعلال جوار وقلبت الواو الأولى همزة لتصدر الواوين مع تحرك الثانية .

(ب) مثال طومار من وفي أوفاء ، وأصلها وموفأى، قلبت الياء الأخيرة همزة لتطرفيها بعد ألف زائدة، وقلبت الواو الأولى همزة وجوباً لاجتماع واوين في الصدر مع سكون الثانية المتصلة في الواوية ؛ لأنها ليست منقلبة عن غيرها وعلى ما ذكره الأشourni القلب جائز فيقال أوفاء و ووفاء لأن الثانية مدة عارضة لزيادتها — راجع هامش الواوين المصدرتين ص ١٩.

٣ - إنارة ، غواية . صحيحة الواو والياء فيما لعدم تطرفيها ؛ إذ التاء فيما غير عارضة فلا شذوذ فيما .

ضياؤن قياسه ضيائين بقلب الواو همزة لوقوعها ثانٍ حرف علة بينهما ألف مفاعل ، فالتصحيح شاذ على مادهب إلينه سيدويه والجمهور ، قياسي على رأى الأخفش لأنه يرى أن لا قلب إلا في الواوين .

معايش ، منائر : شاذان لقلب حرف العلة فيما همزة مع أنه في المفرد مد أصلي والقياس فيما معايش ومناور بتصحيح الياء والواو .

عواور ، نواويس : صحيحة الواو الثانية فيما لأنه لم يتوسط الواوين مد مفاعل بل مد مفاعيل ، وعواور أصله عواوير لأنه جمع عواّر ، حذفت الياء للتخفيف اكتفاء بالكسرة ، والعبرة بما يقتضيه قياس جمع المفرد لا بالمنطوق به فتصحيح الواو جار على القياس .

سقآية : شذ فيها تصحيح الياء والقياس سقاية بقلب الياء همزة لتطوريها حكماً بعد ألف زائدة ؛ إذ التاء عارضة .

صلادة ، عباءة : يرى كثيرون شذوذهما لقلب حرف العلة همزة مع عدم تطرفه ، لأن زيادة ناء الوحدة في غير المصدر لفرق بين اسم الجنس وواحده مرجعها السباع لا القياس ؛ لذا اعتبرت التاء لازمة وضفت السكمة معها ابتداء للدلالة على الواحد (١).

أسئلة وتمرينات

- ١ - عرف الإبدال والإعلال وبين النسبة بينهما وبين كل منهما والقلب .
- ٢ - عرف التعويض واذكر الصلة بينه وبين الإبدال وفيه وقع الحرف عوضاً عن حركة ؟
- ٣ - متى تمحض التاء الواو والياء من التطرف وفي أي الأنواع تكون التاء عارضة ؟ وبم يعرف عروضها وعروض علامه الثنوية ؟
- ٤ - في أي أوزان المصادر والجموع تتطرف الواو أو الياء بعد ألف زائدة ؟
- ٥ - هات مصادر الأفعال الآتية وبين ما يحدث فيها من تغيير ؟
أوصى . اختفى . استعمل . اقتدى . انطوى . بكى . استولى
- ٦ - متى تقلب الواو والياء همزة وجوباً وما حكم الواوين المصدرتين ؟ ومتى يكون قلب الواو همزة جائزاً ؟
- ٧ - زن الكلمات الآتية وإن كان فيها إبدال فينه :
وسائل . عظام . رعاء . زائر . ثائر . أبناء . أبناء عطاء . بوائع .
جيائد . أوارث ، جمع وارثة

(١) واعتبر ابن جنى والرضى بالإعلال مقيساً كالتصحيح نظراً لقولهم عباء وصلاده بالإعلال فـكأن التاء عارضة على اسم الجنس .

٨ - في أي الموضع تشترك أحرف العلة الثلاثة في قلبهما همزة ؟
وما الموضع الذي يختص بالواو ؟

٩ - إذا وقع حرف العلة بعد ألف مفاعل فتى يقلب همزة ؟
ومتي يسلم ؟ وما حكم ثانى اللينين بينهما مد مفاعيل.

(قلب الهمزة حرف علة)

اتهى الحديث عن قلب أحرف العلة همزة ، وإليك عكس ذلك :
أعني قلب الهمزة حرف علة ، وأحب أن أنهك قبل إلى ما يأتي :

أولاً : أن تغيير حرف العلة إلى حرف علة آخر أو إلى الهمزة
وتغيير الهمزة إلى حرف علة كما يسمى قلباً يسمى إبدالاً على المشهور
في تعريف الإبدال، فذلك أن تعبير عن تغييرها بالقلب وأن تعبير بالإبدال.

ثانياً : لا فرق بين قوله إبدال الهمزة حرف علة ، مثلاً ، وقولهم
إبدال حرف العلة من الهمزة ، بل مؤدي العبارتين واحد وهو جعل
حرف العلة مكان الهمزة ، وهكذا ما يشبه العبارتين كقولهم إبدال
الواو ياء وإبدال الياء من الواو. فلا يلتبس عليك الأمر
وبعد فلتعلم أن إبدال الهمزة حرف علة يقع في باب الجمع الذي
على مفاعل ، وباب الهمزتين الملتحقيتين .

(باب الجم الذى على مفأعلى وشبهه)

المثال	أصله	ما حدث فيه
قضايا قضائي	قضائي	قلبت الياء الأولى همزة لوقوعها بعد ألف مفأعلى وهي في المفرد ممة زائدة فصارت قضائي ، فتحت الهمزة العارضة للتحجيف كما في عذاري ومداري فصارت قضائي ، قلبت الياء ألفاً لتحررها وافتتاح ما قبلها فصارت قضائي ، اجتمع شبهه ثلاثة ألفات لأن الهمزة من مخرج الألف فقلبت الهمزة ياء ، فصارت قضايا بعد أربعة أعمال .
طوابي	جمع طاوية	قلبت الواو الثانية همزة لوقوعها ثانية حرف علة بينما ألف فواعل ، فصارت طوابي ، فتحت الهمزة للتحجيف ، فصارت طوابي ، قلبت الياء ألفاً فصارت طوابي ، اجتمع شبهه ثلاثة ألفات فقلبت الهمزة ياء فصارت طوابي .
عطايا	جمع عطية	قلبت الواو ياء لتطرقها بعد كسرة فصارت عطايا ، قلبت الياء الأولى همزة كما في حمائى فصارت عطائى ، فتحت الهمزة وقلبت الياء ألفاً فصارت عطاء ، قلبت الهمزة ياء فصارت عطايا بعد خمسة أعمال .
خطايا	جمع خطيبة	قلبت الياء همزة كما في حمائى فصارت خطائى ، قلبت الهمزة الثانية ياء لتطرقها إثر همزة فصارت خطائى ، فتحت الهمزة وقلبت الياء ألفاً فصارت خطاء ، قلبت الهمزة ياء فصارت خطايا بعد خمسة أعمال .
أدوى	جمع إداوة	يقلب ألف المفرد همزة كما في رسائل جمع رسالة ، قلبت الواو ياء لتطرقها إثر كسرة فصارت أدائى ، ثم أداءى بفتح الهمزة للتحجيف ، ثم أداءا بقلب الياء ألفاً لتحررها وافتتاح ما قبلها ، اجتمع شبهه ألفات فتخلصوا من ذلك بقلب الهمزة وأدوا ليشاكل الجم واحده فصارت أدوى بعد خمسة أعمال ، ومشهها هراوى جمع هراوة .

الأول : باب الجم الذى على مفأعلى : تقلب فيه الهمزة العارضة وأدوا أو ياء

متى يجب قلب المهمزة العارضة ياء ؟

فإذا وقعت المهمزة بعد ألف مفاعل أو شبهه ، وكانت عارضة في الجمع
بأن لم يسبق وجودها في المفرد^(١) . وكانت لام الجمجمة متعلقة أو مهموزة ،
وجب فتح المهمزة العارضة وقلبها ياء في ثلاثة صور : أن تكون
لام الواحد ياء أصلية كـ « قضايا وطوايا » ، أو ياء منقلبة عن واو
كـ « عطايا ومطايا » جمعي عطية ومطيبة^(٢) أو تكون همزة
كـ « خطايا وبرايا » جمعي خطيبة وبريئة .

متى يجب قلبها واوا ؟

ويجب قلبها واوا في صورة واحدة : وهي أن تكون لام الواحد
واوا سليمة في المفرد من الإعلال ، نحو « هراوى وأداوى »
جمعى هراوة وإداوة^(٣) .

فإن لم تكن المهمزة عارضة في الجمع بأن كانت موجودة في المفرد وجب
تصحيحها في الجمع^(٤) ، تقول في جمع مرآة وشائنة من الشأو ومن المشينة .

(١) بل طرأت في الجمع فقط يابدالها فيه من حرف العلة لكونه كان
 في المفرد مدة زائدة كما في صحاف وقضايا ، أو لكونه ثانى لينين بينما مد
 مفاعل كما في أوائل وطوايا ، وبعد إبدال المهمزة من حرف العلة في الجمع إن
 كانت لام هذا الجمع صحيحة غير مهموزة تركت المهمزة العارضة في الجمع
 بدون تغيير ، أما إذا كانت لام هذا الجمع متعلقة أو مهموزة فإنه يجب تغيير

المهمزة العارضة بفتحها وقلبها ياء أو واوا ، وتغيير ما بعدها على الوجه الموضح

(٢) مطيبة أصلها مطيبة قلبت الواو ياء وأدخلت في الياء ، من المطبو
 وهو المد والإسراع في السين أو من المطا وهو الظاهر وعطية أصلها عطيبة
 قلبت الواو ياء وأدخلت في الياء . (٣) إنما قلبت واوا في هذه الصورة
 ليشاكل الجمع مفرده في الصوره اللفظية ؛ إلا ترى في كل منها واوا رابعة
 مسبوقة بـ ألف زائده ولذلك يشترط في هذه الصوره أن تكون الواو في المفرد
 مسبوقة بـ ألف ثالثة حتى تتحقق المشاكلة بين المفرد والجمع . (٤) سواء
 وكانت أصلية في المفرد كما في « مرآة » وشائنة » من الشأو أو عارضة فيه
 « كشائيه وجائية » اسمى فاعل لونث من شاء وجاء فإن المهمزة فيما منقلبة =

مراء وشواه ، وكذلك إذا كانت لام الجم صحيدة كا في « صحائف وعجائز » .

ماشد عن القاعدة

وشد عن القاعدة ثلاثة أنواع :

الأول : تصحيح المهمزة مع استيفائها شرط الإعلال كا في قول عبيدة بن الحارث :

فها بربت أقدامنا في مكاننا تلائنا حتى أزبروا المنائيا
فالمنائيا جمع منية ، والقياس المنايا ، ومن ذلك قول بعض العرب :
الله ثم اغفر لي خطأي بتصحيح المهمزة العارضة والمهمزة التي هي لام
الكلمة ، والقياس : خطأي ، لأنه جمع خطيئة .

الثاني : إعلال المهمزة الأصلية أي التي ليست عارضة في الجم
كقوهم في جم مرأة وهي مفعولة من الرؤبة : مرأيا ، والقياس مراء
ولكنهم عاملوها معاملة المهمزة العارضة .

الثالث : إبدال المهمزة وأوامع أن لام الواحد ياء أصلية أو ياء
منقلبة عن واو كقوهم « هداوى و مطاوى » جمعي هدية ومطية ؛
والقياس هدايا و مطايا - قال ابن مالك :

وافتح ورد المهمز يا فيما أعلى « لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا

ملخص حكم المهمزة بعد ألف مفاعل

تبين مما تقدم أن المهمزة العارضة بعد ألف مفاعل « وهي
التي لم يسبق وجودها في المفرد يجب تركها بحالها وعدم تغييرها إذا
كانت لام الجم صحيدة كا في صحائف وأوائل .

ويجب فتحها وقلبها ياء إذا كانت لام الجم ياء أصلية أو واوا
قلبت في المفرد ياء أو كانت همسة كا في قضايا وعطايا وخطايا .

= عن الياء فتقول في جمعهما شواه وجواه ليطابق الجم المفرد وكذلك كل جم
لام الفاعل المؤنث من الأجواف المهموز اللام .

ويجب فتحها وقلبها وأوأ إذا كانت لام الجمّع وأوأ سلت في المفرد
بشرط أن تكون في المفرد مسبوقة بألف ثلاثة زائد كافى في
هراوى وأناوى .

وأما الممزة التي سبق وجودها في المفرد فلا تغير في الجمّع ، سواء
كانت في المفرد أصلية كافى ، مراء ، جمع مرآة من الرؤية أم عارضة
كافى ، جواه ، جمع جائحة

تطبيقات ونماذج للإجابة

١ - صنف من غوى ورأى وجاء اسم فاعل لمؤنث ومن سخا ودنو
اسمًا على فعلة واجمهما الجمّع الأقصى وبين ما يحدث في المفرد والجمّع
من إعلال وسيبه .

٢ - اجمع ما يأتي من الكلمات على صيغة متى الجمّع وبين وزنها
وما حدث في الجمّع من إعلال وسيبه
سرية . سقافية . عَظامَة . علاوة . حاوية

٣ - «روايا»، يجوز أن تكون جمّع راوية وأن تكون جمّع
رويَة بين وزنها وما حدث فيها من إعلال على الاحتمالين .
الإجابة

ج ١ - غوى اسم الفاعل لمؤنث غاوية ، جمّعه روايا ، وأصله
غواوى بواوين : الأولى مبدلة من الألف الزائدة في المفرد والواو
الثانى عين الكلمة ، قلبت الثانية همزة لوقوعها ثانى حرفى علة بينما
ألف مفاعل ، ثم فتحت الممزة لعروضها وأعتلال اللام فصارت
غوايَى ، قلبت الياء ألفاً لتحرركها وافتتاح ماقبلها ، فاجتمع شبه ثلاث
ألفات فقلبتهم زاء لأن لام الجمّع ياء أصلية .

رأى ، اسم الفاعل لمؤنث رائية جمّعه رواء أوصله روائى^(١) بقلب

(١) هنا على رأى من يقصد الإعلال على منع الصرف أما على رأى =

الالف الزائدة في المفرد واوآ ، استنقذت الضمة على الياء خذفت فالتحق ساكنان « الياء والتنوين »، خذفت الياء لالتقاء الساكنين؛ ثم حذف تنوين الصرف لوجود صيغة مفاعل تقديرآ؛ لأن الحنوف له ملة كاثابت ، ثم جيء بالتنوين عوضاً عن الياء فالتنوين الموجود للعوض؛ وإنما لم تفتح المهمزة ويسلك بها مسلك في قضايا وعطابا لأنها موجودة في المفرد.

جاء اسم الفاعل منه جائحة ، وأصله جائحة باء هي عين الكلمة ثم همزة ، قلبت الياء همزة لـ وقوعها عيناً لـ اسم فاعل فعل أعلت فيه فصارت جائحة ، قلبت المهمزة الثانية ياء لتطرفها بعد همزة ، جمعه جواه ، وأصله جـواـيـه ، أبدلت الياء همزة والمهمزة الثانية ياء كـ أـكـاـفـ ، ثم أعل إعلال جوـارـ كـ تقـدـمـ في رواه ، وإنما لم تفتح المهمزة ويسلك بها مسلك في نحو قضايا لـ سبـقـ وجودها في المفرد ، فالهمزة في كل من « جوـاهـ » جمع جائحة « روـاهـ » جمع رائحة سبق وجودها في مفرد هما غير أن المهمزة في مفرد رواـهـ أصلية وفي مفرد جوـاهـ عارضـةـ.

سخـاـ ، زنة فعيلة منه سخـيـةـ وأصله سـخـيـوـهـ ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فـ قلبت الواو ياء وأدغمـتـ في الياء جمعـهـ سـخـيـاـ وأصله سـخـيـوـ قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرـةـ ، ثم قلبت الياء الأولى همزة لأنها كانت في المفرد مدة زائدة ، ثم فتحت المهمزة لعروضها مع اعتلال اللام ، وقلبت الياء أـفـسـاـ لتحرركـاـ وافتتاح ماقبلـهاـ ، اجتمع شـبـهـ ثلاثـأـلـفـاتـ فـ قلبتـ المـهمـزةـ العـارـضـةـ يـاءـ.

دـنـوـ مـتـالـ فـعـيـلـةـ منه دـنـيـةـ جمـعـهـ دـنـيـاـ وأصله دـنـيـ ، قلبت الياء هـمـزـةـ لأنـهاـ كانتـ فيـ المـفـرـدـ مـدـةـ زـائـدـةـ ، قـلـبـتـ المـهمـزةـ الـثـانـيـةـ يـاءـ لتـطـرـفـهاـ بعدـ همـزـةـ ، فـ فتحـ المـهمـزةـ الـعـارـضـةـ وـ سـلـكــ بهاـ ماـسـلـكــ فيهاـ قـبـلـهاــ .

== من يقدم منع الصرف على الإعلال فيكون أصلها رواي بدون تنوين حذفت الضمة تم حذف الياء للتخفيف وجيء بالتنوين عوضاً عنها .

أصله وما ححدث فيه	الكلمة جمعها . وزنها
<p>أصله سرايٌ قلبت الياء الأولى همزة لوقوعها بعد ألف شبه مفاعل وهي مدة زائدة في المفرد ، ثم فتحت الهمزة لعرضها مع اعتلال اللام ثم قلبت الياء الأخيرة ألفاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها فصارت سراماً ، قلبت الهمزة ياء لاجتماع شبهة ثلاثة ثالث ألفات .</p> <p>أصله ستائٌ « بهمزة منقلبة عن ألف المفرد لأنَّه مدة زائدة ، وياء هي لام الكلمة » ففتحت الهمزة تخفيفاً لعرضها واعتلال اللام وسلك بها مسلك فيما قبلها .</p> <p>أصله عظائي بقاب ألف الزائدة في المفرد همزة وردٌ الهمزة التي كانت في المفرد إلى أصلها « الياء » فتحت الهمزة لعرضها مع اعتلال اللام وسلك بها مسلك فيما تقدم .</p>	<p>سرية سرايا . فعمايل^(١)</p> <p>سقاية سقايا . فعمايل</p> <p>عظامة عظايا . فعمايل</p> <p>علاوة علاوَى . فعمايل</p>
<p>أصله علاوٌ « بهمزة منقلبة عن ألف المفرد وواو هي لام الكلمة » قلبت الواو ياء لتطرقها بعد كسرة ثم فتحت الهمزة تخفيفاً لعرضها واعتلال اللام ، فقلبت الياء ألفاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها فاجتمع شبهة ثلاثة ألفات ، فتخلصوا من ذلك بقلب الهمزة وواو وإنما قلبت هنا وواو ليشاكل الجمع مفرده في الصورة الفظوية .</p>	<p>حاوية حوايا . فواعل</p>
<p>أصله حواوى « بواو قبل ألف الجمع مبدلة من ألف الزائدة في المفرد ، وواو بعد ألف الجمع هي عين الكلمة » قلبت الواو الثانية همزة لوقوعها ثانٍ حرف علة بينما ألف الجمع ، ثم فتحت الهمزة لعرضها واعتلال اللام فصارت « حواوى » قلبت الياء ألفاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها ثم قلبت الهمزة ياء لاجتماع شبهة ثلاثة ألفات .</p>	

(١) كصحائف لأن الإعلال الذي لم يصحبه حذف أو قلب مكانه لا يعتبر في وزن الكلمة .

جـ ٣ - روایا إن كانت جمع راویة فوزنها فواعل وأصلها رواوى
بـ او قبل ألف الجـ مع مـidle من الـاف الـزـائـدة في المـفرد وروـ او بـعـدـ أـلفـ
الـجـمعـ هـىـ عـينـ الـكـلمـةـ ، قـاـبـتـ الـوـاـوـ بـعـدـ أـلـفـ الجـمعـ هـزـةـ لـأـنـهـ ثـانـىـ حـرـفـ
عـلـةـ بـيـنـهـماـ أـلـفـ الجـمعـ ، وـفـتـحـتـ الـهـمـزـةـ لـعـرـوـضـهـماـ مـعـ اـعـتـلـالـ الـلامـ
فـصـارـتـ روـائـىـ قـلـبـتـ الـيـاءـ أـلـفـاـ لـتـحـرـكـهـاـ وـانـفـتـاحـ ماـقـبـلـهـاـ ، ثـمـ قـلـبـتـ
الـهـمـزـةـ يـاهـ لـاجـتـمـاعـ شـبـهـ ثـلـاثـ أـلـفـاتـ فـصـارـتـ روـایـاـ .

وـإـنـ كـانـ جـمعـ روـيـةـ كـانـ وزـنـهـ فـعـائـلـ(١)ـ وـأـصـلـهـ روـايـيـ بـوـاـوـ
قـبـلـ أـلـفـ الجـمعـ هـىـ عـينـ السـكـلـمـةـ وـيـاهـ بـعـدـ أـلـفـ الجـمعـ هـىـ المـدـةـ الـزـائـدـةـ
فـيـ الـمـفـرـدـ ، قـلـبـتـ الـيـاءـ هـمـزـةـ فـصـارـتـ روـائـىـ ، فـتـحـتـ الـهـمـزـةـ لـعـرـوـضـهـماـ مـعـ
اعـتـلـالـ الـلامـ فـقـلـبـتـ الـيـاءـ الـأـخـيـرـةـ أـلـفـاـ لـتـحـرـكـهـاـ وـانـفـتـاحـ ماـقـبـلـهـاـ فـصـارـتـ
روـاءـ ، قـلـبـتـ الـهـمـزـةـ يـاهـ لـاجـتـمـاعـ شـبـهـ ثـلـاثـ أـلـفـاتـ فـصـارـتـ روـایـاـ .

وزن الجـمعـ الأـقصـىـ ذـىـ الـهـمـزـةـ العـارـضـةـ

مـاـ تـقـدـمـ لـكـ يـتـبـيـنـ أـنـهـ لـاـ فـرـقـ فـيـ وزـنـ الجـمعـ الأـقصـىـ ذـىـ الـهـمـزـةـ
الـعـارـضـةـ بـيـنـ مـالـامـهـ صـحـيـحةـ وـمـاـلـامـهـ مـعـتـلـةـ ، فـوزـنـ طـوـايـاـ ، جـمعـ طـاوـيـةـ
كـوـزـنـ بـوـائـعـ جـمعـ بـائـعـ ، كـلاـهـماـ فـوـاعـلـ ، وـوزـنـ قـضـاـيـاـ حـسـعـ قـضـيـةـ
وـطـوـايـاـ جـمعـ طـاوـيـةـ ، فـعـائـلـ كـصـحـائـفـ جـمعـ صـحـيـفةـ ، هـذـاـ رـأـيـ الـبـصـرـيـينـ .

وـالـكـوـفـيـونـ يـجـعـلـونـ الجـمـوعـ المـعـتـلـةـ الـلامـ وـالـهـمـوـزـةـ عـلـىـ زـنـهـ فـسـعـالـاـ
مـطـلـقاـ ؛ لـأـنـهـمـ يـعـتـبـرـونـ أـنـ السـكـلـمـةـ عـنـدـ الـجـمـعـ جـرـدتـ مـنـ زـوـائـهـ ،
وـأـنـ بـأـلـفـ الجـمعـ بـعـدـ الـفـاءـ وـالـعـيـنـ ، وـجـيـءـ بـعـدـ أـلـفـ الجـمعـ بـالـلامـ وـأـلـفـ
زـائـدـةـ لـلـتـأـيـثـ ، فـطـوـايـاـ جـمعـ طـاوـيـةـ أـوـ طـوـيـةـ وـهـرـاوـيـ وـخـطـاـيـاـ وـمـطـاـيـاـ

(١) وزـنـهـ عـنـدـ الـكـوـفـيـنـ عـلـىـ الـاحـتمـالـيـنـ فـعـالـاـ .

وقضاياها بزنة فَعَالاً ، ونطق بلا مطابا في الجمجمة ياء كا حدث
في المفرد ، وخطايا على رأيهم جمع خطية إيدال الهمزة ياء (١) .

(أسئلة)

١ - إذا وقعت الهمزة بعد ألف الجمجمة فتى تعل ومتى تسلم ؟
وضح إجابتك بالمثليل .

٢ - ما شرط إيدال الهمزة العارضة بعد ألف الجمجمة وما المراد
بعروضها ومتى تبدل واوا ؟ مثل

٣ - يقال في الجمجمة الأقصى لصيغة اسم الفاعل المؤنث من روى
روايا ، ومن رأى رواه ، فلماذا ؟

٤ - ذهب الصرفيون إلى شذوذ «سماه» جمجم سماه «وهداوى»
جمع هدية ، فلماذا ، وما القياس فيما ؟

٥ - «غوايا» ، يصلح أن يكون جمجم غاوية وأن يكون جمجم
غويّة وأن يكون جمجم غواية ؛ بين وزنه وما دخل فيه من إعلال
على كل احتمال .

٦ - هات أفعل التفضيل من ولى ، وصح منه على زنة فاعلة وفعيلة
واجمع كلا الجمجمة ، وبين وزنه وما حدث به من إعلال
وسبيله ؟

(١) فلا يقال : لو كان وزن الجمجم فعالا كما يقول السكوفيون وأن
الحرف الواقع بعد ألف الجمجم هو لام الكلمة لقليل في جمجم مطيبة : مطابي
وفي جمجم خطيبة خطابي لأن لام المفرد في الأول واو وفي الثاني همزة .

باب الهمزتين الملتقيتين

الباب الثاني : « من باب إيدال الهمزة حرف علة ، باب الهمزتين الملتقيتين : فإذا التقى همزتان في الكلمة وجب إيدال الثانية حرف علة دفعاً للنقل ، وإنما اختصت الثانية بالقلب لأن إفراط النقل حصل بها وللهمزتين الملتقيتين ثلاثة صور :

- ١ - أن تتحرك الأولى وتسكن الثانية .
 - ٢ - أن تسكن الأولى وتتحرك الثانية .
 - ٣ - أن يتحركا معاً ولا سبيل إلى سكونهما معاً
- الصورة الأولى - تحرك الأولى وسكون الثانية

ما حدث فيه	أصله	المثال	حال الهمزتين
قلبت الهمزة الثانية ألفاً من جنس حركة ما قبلها التخفف الكلمة بالتناسب بين الحركة وحرف العلة بعدها .	أَنْزَرُ أَمْنَتْ	أَنْزَرُ آمِنَتْ	أَنْزَرُ آمِنَتْ
قلبت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها التخفف الكلمة بالتناسب بين الحركة وحرف العلة بعدها .	إِيمَانُ إِشَارَ	إِيمَانُ إِشَارَ	إِيمَانُ إِشَارَ
قلبت الهمزة الثانية واواً من جنس حركة ما قبلها .	أُوْتَمِنُ أُوْثَرُ مضارع آخر	أُوْتَمِنُ أُوْثَرُ مضارع آخر	أُوْتَمِنُ أُوْثَرُ أُوْثَرُ

إيدال الساكنة من جنس حركة ما قبلها :
 إذا تحركت الأولى وسكنت الثانية وجب إيدال الهمزة الثانية حرف علة من جنس حركة الأولى ، فتبديل ألفاً بعد الفتحة كما في آتزر مضارع إيتزر ، وياء بعد السكّرة كما في إيمان ، وواواً بعد الضمة كما في أوتمن وأوثر .

وشذ تحقيق الثانية بعد الكسرة . قرأ بعضهم : « إنلافهم » . قال ابن مالك : كلة أن يسكن كاثر واتمن ومَدَا أَبْدَلَ ثَانِيَ الْمَزَّينَ مِنْ

(الصورة الثانية : سكون الأولى و تحرك الثانية)

ما حدث فيه	أصله	المثال	حال الهمزتين
أدغمت الأولى في الثانية لسكونها مع كونهما في موضع العين . أبدلت الثانية ياء لتطرّفها بعد همزة ساكنة .	سؤال { رأس قراءه	سؤال رأس قرأه على مثال قطر من قرأ	نـ () وـ
أبدلت الثانية ياء لوقوعها في موضع اللام بعد همزة ساكنة ، وإنما قلبت الثانية دون سواها لأن قلبتها يخلص من اجتماع همزتين بخلاف غيرها .	قرأه	قرأه يا على مثال سفر جل من قرأ	لـ لـ لـ

٢ - وإن سكنت الأولى و تحرك الثانية ، فإنما أن يقع في موضع العين أو في موضع اللام

حكمهما في موضع العين

فإن كانتا في موضع العين وجب إدغام الأولى في الثانية نحو :

« سـ لـ » ، في مبالغة سائل « و رـ سـ » ، بائع الرءوس .

حكمهما في موضع اللام

وإن كانتا في موضع اللام قلبت الثانية ياء مطلقا ، سواء كانت

طرقا كـ قـ رـ يـ عـ لـ مـ ثـ لـ مـ ، أم لاـ كـ في قـ رـ يـ عـ لـ مـ سـ فـ رـ جـ لـ مـ قـ رـ .

(الصورة الثالثة . تحركم ما معماً)

حال الهمتين	المثال	أصله	ماحدث فيه
	فَسَرَآىٰ عَلٰى مِثَال جعفر	قرٰ آى على	قلبت الهمزة الثانية ياء لتطرفها
	مِن قَرَأٰ	قرٰ آى	إثر همزة ثم قلبت الياء ألفاً لتحركمها وانفتاح ماقبلها
	جَاء شَاء	جَائِيٌّ	قلبت الياء همزة لوقوعها عيناً
	اسْمَ فَاعِل	شَائِيٌّ	لاسم فاعل فعل أعلت فيه فوجد همزة تان في الطرف ، قلبت الثانية
	مِن جَاءٍ ، شَاءٍ		ياء فصار جائـيـ ، شائـيـ ، ثم أعل إعلال قاض .
	قَرُوءٌ عَلٰى مِثَال بِرْزَنْ من قَرَأٰ	قرٰ و	قلبت الهمزة الثانية ياء لتطرفها ، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء ، ثم أعل إعلال قاض .
كسر الثانية	أَيْمَمٌ عَلٰى مِثَال أَصْبَع	أَيْمَمٌ	نقلت كسرة الميم الأولى إلى الساكن قبلها توصلًا لإدغامها في الثانية ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لكسرها وإنما لم تعل المهمزة الساكنة بقبلها مدة من جنس حركة ماقبلها تقديمها للإدغام على الإعلال لأنه في الطرف والأسفل أن يبدأ بتخفيف طرف الكلمة .
بعد ضم	أَيْمَمٌ عَلٰى مِثَال أَصْبَع	أَيْمَمٌ	نقلت فتحة الميم الأولى إلى الساكن قبلها توصلًا لإدغامها ثم قلبت الثانية ياء لفتحتها بعد كسرة .
فتح الثانية	إِيْمَمٌ عَلٰى مِثَال إِصْبَع	إِيْمَمٌ	
مع كسر الأولى	مِن أَمَّ		

إيدال ثانى الهمتين المتحركتين ياء :

٣ - وإن تحركتا معاً أبدلت الثانية ياء في ثلاثة مواضع :

الأول : أن تكون الثانية منطرفة سواء أكانت الأولى مفتوحة
كما في «قرآن»، على مثال جعفر من قرأ — أم مكسورة نحو «جاء
وشاء»، اسمى فاعل من جاء وشاء أم مضمومة نحو «قراء»، على مثال
برئ من قرأ .

الثاني : أن تكون مكسورة سواء أفتحت الأولى نحو «أيم»،
بفتح المهمزة وكسر الباء وتشديد الميم على مثال أصيغ من أم ، أم
كسرت نحو «إيم»، بكسر المهمزة والباء على مثال إصيغ من أم ؛
أم ضمت نحو «أيم»، بضم المهمزة وكسر الباء على مثال أصيغ
من أم ^(١) .

وسمع تحقيق المهمزة المكسورة بعد فتح ؛ قرأ ابن عامر «أئمة»،
بهمزتين وهو مقصور على السباع ، والقياس «أئمّة» .

الثالث : أن تكون مفتوحة مع كسر الأولى نحو «إيم»، على
مثال إصيغ من أم .

(١) وخالف الانفخ في المكسورة بعد ضمة قلبها وأوأ تبعاً
لضم ما قبلها .

(موضع إبدال ثانى الهمزتين المتحركتين واوا)

ما حدث فيه	أصله	المثال	حال الهمزتين
نقلت فتحة الميم الأولى إلى الساكن قبلها توصلًا لإدغامها وأدغمت في الثانية ثم قلبت الهمزة الثانية واوا .	أَوْمٌ أُمٌّ	«أَوْمٌ» أَفْعَل تفضيل من أُمٌّ	مفتوحتان
قلبت الهمزة الثانية واوا لفتحها بعد فتحة .	آدَم	«أَوَادِم» جمع آدم	فتح الثانية
قلبت الهمزة الثانية واوا لفتحها بعد ضمة .	أَوْيَدِم	«أَوَيَدِم» تصغير آدم	بعد ضم
نقلت ضمة الباء الأولى إلى الساكن قبلها توصلًا لإدغامها ثم قلبت الهمزة الثانية واوا لأنها مضمومة بعد فتح .	أَبِبٌ أُوبٌ	«أَوْبٌ» جمع أب	مضمومة
نقلت ضمة الميم الأولى إلى الساكن قبلها توصلًا لإدغامها ثم قلبت الهمزة الثانية واوا لأنها مضمومة بعد كسرة أو بعد ضمة .	إِمْ إِنْ	«إِوْمٌ» على إِنْ مثال أصبع من أم	مضمومة
	أَوْمٌ أُومٌ	«أَوْمٌ» على مثال أَبِلْسِمْ من أُمٌّ	بعد ضم

وتبدل واوا في موضعين :

الأول : أن تكون مفتوحة بعد فتح نحو «أَوْمٌ» ، أَفْعَل تفضيل من أُمٌّ ، أَوَادِم ، جمع آدم أو بعد ضم كا في «أَوَيَدِم» ، تصغير آدم .

الثاني : أن تكون مضمومة سواء أكانت الأولى مفتوحة نحو «أُوبَ» ، جمع أب على فعل أم مكسورة نحو «إوم» ، على مثال إصبع من أم مضمومة نحو «أُومَ» ، على مثال أبلس من أم ولا يسعى عليك معرفة الحالات تفصيلا .

رأى المازني

خالف المازني في المهمزة المفتوحة بعد فتح ، فإنه يقلب الثانية ياء ، فيقول في فعل التفضيل من أم وأن : «أيم وأين» بقلب المهمزة الثانية ياء ، وهو متفق مع الجمـور في جمع آدم على أوادم ، وتصغيره على أويدم بالواو فيما ، إلا أنه يرى أن الواو بدل من ألف المفرد ، كخاتم وخواتم وخويتم ، والجمـور يقولون إنها منقلبه عن المهمزة الثانية لأن ألف آدم عند الجمع والتصغر رجعت إلى أصلها «المهمزة» لزوال سبب قلبها لأنها وهو سكونها بعد فتح ، وعلى ذلك يكون أصل أوادم آدم وأصل أويدم أوينـدـم

رأى الأخفش :

وخالف الأخفش الجـمـور في المهمزة المضمومة بعد أخرى مكسورة فإنه يقلبها ياء تعليما لـسـكـرـ ما قبلها فيقول على مثال إصبع من أم إـيمـ كما خالفـهمـ في المهمزة المـكـسـوـرـةـ بعدـ أـخـرـيـ مـضـمـوـنـةـ فإـنهـ يـقـلـبـهاـ وـأـوـاـمـ تـبـعـاـ لـلـضـمـةـ قـبـلـهاـ .

(حكم التقاء الهمزتين في كليتين)

ما حدث فيه	أصله	المثال
نقلت ضمة الميم الأولى إلى الساكن قبلاً ثم قلبت الهمزة الثانية وأوا لضمها بعد فتحة وهذا القلب جائز لأن الهمزة الأولى للمضارعة	أُمْمَ	أُومِّ . أُومِّ مضارع أم
نقلت كسرة النون إلى الساكن قبلها ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لكسرها والهمزة الأولى للمضارعة	أُنِينَ	أِينَّ - أُمنَّ مضارع أن

ماتقدم كان في حكم الهمزتين الملتقيتين في الكلمة
 أما إذا كان التقاوهما في كليتين فلا يجب قلب الهمزة الثانية، بل يجوز
تحقيقها ويجوز قلبها على نحو ما تقدم في التقاء ما في الكلمة نحو: «يقرأ
 أخوك ، فقد جاء أشراطها»
 ومن التقاء ما في كليتين ما إذا كانت الأولى الاستفهام نحو: «أنذرتم؟»
 ويجوز آذرتهم؟ لأن همزة الاستفهام كلية ، وما بعدها أول
 الكلمة أخرى .

متى تعتبر همزة المضارعة كلية؟

وكذا همزة المضارعة إذا كانت الهمزة بعدها متحركة تشبيها لها بهمزة الاستفهام في الدلالة على معنى زائد على أصل الكلمة مع استقلال الهمزة بعدها بالنطق لتحركها نحو «أُومِّ وأُمنَّ»، مضارعى امَّ وأنَّ .

فإن كانت همزة بعد المضارعة ساكنة اعتبرت همزة المضارعة جزءاً من الكلمة المتصلة بها؛ لأن ما بعدها لا يستقل بالنطق؛ إذ الابداء بالساكن متعدراً، فيجب قلب همزة الثانية من جنس حركة ماقبلها لاتفاقهما في الكلمة كافية، آتى زر، مضارع لم ينثر.

(ملخص باب الهمزتين الملقيتين)

- ١ - إذا تحركت الأولى وسكنت الثانية قلبت الثانية من جنس حركة ماقبلها نحو: آمن. إيمان. أوْتَمَنْ.
- ٢ - إذا سكنت الأولى وتحركت الثانية فإن كانتا في موضع العين أذاعت الأولى في الثانية نحو: سَأَلْ وإن كانتا في موضع اللام قلبت الثانية ياء مطلقاً.
- ٣ - إذا تحركتا معاً قلبت الثانية ياء في ثلاثة حالات إجمالاً:
الأولى: أن تكون متطرفة وفي هذه الحالة لا ينظر إلى حركتها ولا إلى حركة همزة الأولى.
الثانية: أن تكون مكسورة سواء أكسرت الأولى أم فتحت أم ضمت.
الثالثة: أن تكون مفتوحة مع كسر الأولى.
وتقرب واؤأ في حالتين إجمالاً:
الأولى: أن تكون مفتوحة بعد فتح الأولى أو ضمها
الثانية: أن تكون مضمومة سواء كانت الأولى مفتوحة أم مكسورة أم مضمومة.
وقد علمت أن القلب واجب إذا كان التقاوئما في الكلمة، وإن كان في كليتين كان القلب جائزأ، كما علمت أن همزة الاستفهام الكلمة برأسها؛

فاجتئها مع الممزة بعدها اجتماع لمزيدتين من كلامتين - وكذا همزة المضارعة إذا كانت الممزة بعدها متحركة كما في أدنى مصارع أن.

يقول ابن مالك في الممزة الساكنة بعد المتحركة :

و^{مد} أبدل ثانِي الممزين من كلام إن يسكن كآخر وامن^(١)

ويقول في الممزتين المتحركتين من كلامة ومن كلامتين :

إن يفتح أثر ضم أو فتح قلب « واواً وباء أثر كسر ينقلب^(٢)

ذوالكسر مطلقاً كذا^(٣) وما يضم « واواً أصر مالم يكن لفظاً أتم

فـذاك ياء مطلقاً جا وأؤم « ونحوه وجهين في ثانيةه أم

» تطبيقات ونموذج للإجابة »

١ - إجمع ما يأتى من الكلمات على الصيغة التي ستذكر بعد . وبين ما يدخلها من إعلال وسببيه :

« أمه ، أدّ »^(٤) على أفعُل و « أني ، آية » على أفعِعال « إمام ، إناه ، على أفعِلة .

٢ - هات مصدر « آوى » وأفعَل التفضيل من « أَنْ » وبين ما دخلهما من إعلال .

٣ - صخ من « أوى وآد » على زنة افعل . وبين ما حدث فيما من إعلال وسببيه .

٤ - هات المصارع المبسوط بالهمزة من الفعلين الآترين وبين ما يحدث فيه من إعلال وسببيه :

أَدَ الشيء (مده) - أوى .

(١) أى إن يسكن ثانى الممزتين فأبدل مدأ من جنس حركة الممزة قبله.

(٢) أى إن يفتح ثانى الممزتين إثر همزة مضسومة أو مفتوحة بقلب واواً وينقلب ياء إثر همزة مكسورة . (٣) والكسر ذو الكسر كذا أى يقلب ياء مطلقاً أى سواء فتح ما قبله أم كسر أم ضم وصيير ما يضم أى الهمزة المضسومة واواً مالم يكن ثانى الممزتين أتم الكلمة أى طرقها فهذا يقلب ياء مطلقاً وأؤم ونحوه من كل مانيه همزتان متحركتان من كلامتين يجوز فيه وجهاً . (٤) الأد : الغلبة والقوة .

— ٤٥ —
 (الإجابة) ج - ١

الكلمة	جمعها	أصله	ما حدث فيه
أمه	آم	آُمُو	قلبت الواو ياء والضمة قبلها كسرة ؛ إذ لا يوجد في الأسماء العربية اسم معرّب آخره واو قبلها ضمة لازمة ، فصار أُمُّ ، استقلت الضمة على الياء حذفت فالتقى ساكنان ، حذفت الياء لأنقاء الساكنين ، وقلبت المهمزة الثانية أَفَ لسكونها إثر همزة مفتوحة .
أد	أُودُّ	أُدُد	نقلت ضمة الدال الأولى إلى المهمزة الساكنة قبلها توصلًا للإدغام ، ثم أدمغت الدالان فصار أُودٌ بهمزتين مفتوحة ومضمومة ، قلبت المهمزة الثانية واوا لضمنها بعد همزة متحركة .
إنـي	آنـاء	آنـائـي	قلبت الياء همزة لطرفها بعد ألف زائدة ، ثم قلبت المهمزة الثانية أَفَ لسكونها بعد همزة مفتوحة .
آية	آيـاه	آيـائـي	قلبت الياء همزة لطرفها إثر ألف زائدة ، وقلبت المهمزة الثانية أَفَ لسكونها بعد همزة مفتوحة .
إمام	أيـمـة	أيـمـائـة	نقلت حركة الميم الأولى إلى المهمزة الساكنة قبلها ، ثم أدمغت في الميم الثانية فصار أَيْمَة بهمزتين مفتوحة ومكسورة ، قلبت المهمزة الثانية ياء لكسرها إثر همزة متحركة .
إنـاء	آنـيـة	آنـيـائـة	قلبت المهمزة الثانية أَفَ لسكونها بعد همزة مفتوحة .

ج ٢ - آوی مصدره إيواء ، أصله إئٹوای قلبت الياء المطرفة همزة ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها إثر همزة مكسورة .

آن أفعل التفضيل منه أون على رأى الجمود وأين على رأى المازني وأصله آنن ، نقلت فتحة النون الأولى إلى الهمزة الساكنة قبلها توصلها للإدغام ، وأدغمت في النون الثانية ، ثم قلبت الثانية واوا ؛ لأنها مفتوحة بعد همزة مفتوحة والمازني يقلبها ياء .

ج ٣ - اوی صيغة افتعل منه إيتوي واصله ائتوی ، قلبت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها بعد همزة مكسورة .

آد صيغة افتعل منه إيتاد وأصله إئتود ، قلبت الواء أو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها إثر همزة مكسورة .

ج ٤ - آد مضارعه المبدوء بالهمزة أويد ، آؤد وأصله آأد دد نقلت ضمة الدال الأولى إلى الهمزة الساكنة قبلها ثم ادغم الدالان فصار آؤد بهمزتين مفتوحة فضمومة ، والهمزة الأولى للمضارعة وبعدها متحرك فيجوز تحقيق الثانية كاي جوز قبلها واوا اقضها بعد همزة متحركة في كابتين .

أوى مضارعه آوى وأصله آانوى ، قلبت الهمزة الثانية ألفاً لسكونها بعد همزة مفتوحة ، والقلب في هذا المثال واجب وإن كانت الأولى للمضارعة لأن الهمزة بعدها ساكنة فيعتبر التقاؤها اجتماعاً للهمزتين في الكلمة .

أسئلة وتمرينات

- ١ - بين صور اجتماع الهمزتين في الكلمة وحكم كل صورة مع التأكيد.
- ٢ - متى يقلب ثانى الهمزتين المتحركتين ياءً ومتى يقلب واوآ؟
مثل لما تذكر
- ٣ - متى يكون قلب ثانى الهمزتين الملتحقيتين واجباً ومتى يكون جائزاً؟
- ٤ - متى تعتبر همزة المضارعة كافية ومتى تعتبر جزءاً كافية؟
- ٥ - هات المضارع المبدوء بالهمزة وأفعل التفضيل من الأفعال الآتية وبين ما يحدث فيها من إعلال: أنْ . آب . ألا
- ٦ - بين الشاذ وغيره من الكلمات الآتية مع التوجيه:
«مراء ، مرايا ، جمعي مرآة »شواه ، جمع شائية من شاء ومن شاء
«هداوى ، مطاوى ، جمعي هدية ومطيبة . إيلاء إلألفهم . ألتزر
مناير - المئاني جمع المئنة
- ٧ - لإجمع ما يأتي على شبهه مفأعلى وبين ما يحدث في الجمع من إعلال:
عشية . بريئة . عباءة . ذبابة . هاوية . إداوة . مفازة . مسيل
- ٨ - زن الكلمات الآتية وإن كان فيها إعلال في المعنى مع التوجيه
«طوايا» جمع طوية وجمع طاوية . منها . إيواء . آوى . «أوال» جمع
أولى وجمع والية . «أينه» مضارع آخر نسبته ؛ جعلته يُنْ «أوان» جمع
آنية من آني يأنى وجمع وانية من وني .

(إبدال الألف ياء)

المثال	الأصل	ما حدث فيه
{ مصايح جمع مصباح مفاهيمجع مفتاح	مصباح مفتاح	كسر ما قبل الألف لأجل المجمع فقلبت الألف ياء لاستحالة النطق بها بعد الكسرة
{ مصيبيح مفهيم	مصباح مفتاح	كسر ما قبل الألف للتضيير فقلبت الألف ياء لأنه لا بقاء لها بدون فتح ما قبلها
{ غليم صلبيح	غلام صلاح	زيدت ياء التضيير قبل الألف فقلبت الألف ياء لأن ياء التضيير تقتضى كسر ما بعدها والألف لا تقبل الحركة

تبديل الألف ياء في موضعين :

الأول : أن ينكسر ما قبلها نحو : مصايح و مصيبيح في تكسير
و تصغير مصباح ، وذلك لتعذر النطق بالألف بعد الكسرة ؛ لأن
الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها :

الثاني : أن تقع بعد ياء التضيير نحو : غليم ؛ لأن الألف
تقتضي فتح ما قبلها ولا تقبل الحركة ، و ياء التضيير ساكنة توجب
كسر ما بعدها فلا سبيل إلى بقاء الألف بعدها

قال ابن عالك :

و ياء اقلب ألفاً كسرآ تلا * أو ياء تصغير .. .

﴿ مواضع لمبدال الواو ياء ﴾
 (الموضع الأول - الواو المتطرفة)

ما حدث فيه	أصله	المثال
نطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء لحاجة الطرف إلى التخفيف ، ولأنها عرضة لسكنون الوقف ، والواو الساكنة بعد كسرة تقابل ياء ولو لم تكن طرفا .	رضي و قبو و غزو و العاطرو الداعو	رضي . قبو غزو <u>العاطى . الداعى</u>
قلبت الواو ياء لوقعها بعد كسرة مع نظرها حكما لأن تاء التأنيث كلية تامة فالواقع قبلها طرف حكما .	راضوة شجوبة داعوة أكسوة عريقة أدعية	راضية شجيبة داعية أكسية عريقة
قلبت الواو ياء لوقعها بعد كسرة مع نظرها حكما لأن الألف والنون الراءتين في تقدير الانفصال .	داعوان شجوان غزان قطوان من الغزو	داعيان شجيان دغزيان على مثال
قلبت الواو ياء لتطرفها حكما بعد كسرة لأن أنف التأنيث الممدودة في تقدير الانفصال .	أدعواه أشقياء أشقيواه	أدعية أشقياء

تبديل الواو ياء في عشرة مواضع
الموضع الأول : أن تقع الواو بعد كسرة وهي متطرفة حقيقة
 بـألا يقع بعدها حرف ما - كاف في رضي والداعي أو حكما بأن وقع
 بعدها حرف شأنه عدم المازوم ولو كان لازما بالفعل للكلمة ؛ وذلك
 ثلاثة أشياء :

الأول : تاء التأنيث سواء أكانت لازمة أم غير لازمة نحو :
راضية وأدعية .

والثاني : الالف والنون المزيدتان وإن لم يكونا للثنينية كا في داعيان ، مثني داع وغزيان ، على مثال قطران من الغزو^(١) .
والثالث : ألف التأنيث الممدودة نحو : أدعية وأقوياء .

ما شد عن القاعدة :

وشنذ تصحيح الواو مع تطرفها بعد كسرة في «سواسوة» جمع سواء ، والقياس سواسية^(٢) وفي «مقاتوة» جمع مقتنوي منسوب إلى منقى^(٣) أو جمع مقتنوا اسم فاعل من اقتوى .

كاشد الإعلال مع عدم استيفاء شرطه في قولهم : ناقة علينيان من العلو بمعنى ضخمة ، حيث قلبت الواو ياء مع عدم كسر ما قبلها ، ومن ذلك قولهم : صلية وصبيان في جمع صبي من الصبوة ، فقد قلبت الواو ياء فيما مع عدم كسر ما قبلها ، وكأنهم اعتبروا الساكن الذي يفصل الكسرة من الواو حاجزا غير حصنين . قال ابن مالك :

..... بو او ذا افعلا
في آخر او قبل تا التأنيث او زياذني فعلا ..

(١) فلا يشترط هنا في التعرف الحكمي عدم لزوم التاء والألف والنون لأن لزومهما لا يمنع التعرف حكما، وذلك لشلل الواو وحاجة الطرف إلى التخفيف فاكتفوا بكون الحرف شأنه عدم الازوم ولو كان لازما بالفعل ، ومثل التاء والألف والنون ، ألف التأنيث الممدودة؛ لأنها في تقدير الانقصال فأشقياء وأدعية أصلهما أشقياء وأدعوهاء قلبت الواو فيما ياء تطرفها حكما .

(٢) كاشد تصحيح الواو في سواسية جمع سواء شد أيضا تكرار الفاء في الجم مع عدم تكررها في المفرد ، وجع فعال الجم الأقصى ، وفيه أن يجمع على أفعله فيقال أسوية . (٣) مقتى بفتح الميم مصدر ميمى فعله فتا بمعنى خدم .

(الموضع الثاني - الواو الواقعة عيناً لمصدر)

المثال	أصله	ماحدث فيه
صيام، قيام اعتِياد، انْقِياد	صوم . قوام الكسرة وقبل الآلف المشبهة للياء	قلبت الواو ياء لاستئنافها بعد الكسرة اعتِساد انْقِساد في مصدر فعل أعلنت فيه .

الثاني : أن تقع الواو عيناً لمصدر فعل أعلنت فيه وقبلها كسرة وبعدها ألف نحو : صيام ، قيام ، وانقياد ، واعتياد ، وإنما أعلنت في هذا الموضع حالاً للمصدر على الفعل ، واستثناناً لها بين الكسرة والآلف .

فإذا وقعت عيناً لغير المصدر كـ « سوار وسواك » أو لم تعل في الفعل نحو : لواز مصدر لاوذ وجوار ، مصدر جاور أو لم يكسر ما قبلها نحو : « خُوار » مصدر خار ، و « رَواح » مصدر راح وجوب تصحيحها .

وكذا إذا لم يقع بعدها ألف نحو : حول مصدر حال و « عواد » مصدر عاد ، وبعضهم لا يشترط للإعلال وجود ألف بعدها بل يجزيه قليلاً مع فقدها ، فرأى نافع وابن عامر في سورة النساء « جعل الله لكم قياماً » مصدر قام .

وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في « نوار » مصدر نارت الظبية تنور بمعنى نفترت والقياس نيار - وشار الدابة يشورها شواراً أي راضها . قال ابن مالك ذا أيضاً رأوا .

في مصدر المعتل^(١) عيناً والفعيل منه صحيح غالباً نحو : الحِسول

(١) المراد بالمعتل هنا المعل أي الذي أعلنت عينه وليس المراد به ما يعنيه حرف علة وظاهر قول ابن مالك : والفعل منه صحيح غالباً أن إعلال المصدر الحالى من الآلف وهو موازن فعل قليل لا شاذ .

(الموضع الثالث - الواو الواقعة عيناً بجمع)

ماحدث فيه	أصله	المثال
قلبت الواو ياء حملاً للجمع على المفرد واستئصالاً لها بعد الكسرة في الجمع الثقيل .	دوار ، نيار دوار ، حييل ، ديم ، قيم حول ، دوم ، قوم	ديار ، نيار
قلبت الواو ياء استئصالاً لها بين الكسرة والألف ؛ لأن الكسرة جزء من الياء فـ كأنه اجتمع أحرف العلة الثلاثة في الجمع مع كونها في المفرد شبيهة بالعلة لسكنها .	رواض ، حياض رواض ، حواض	

الثالث : أن تقع الواو عيناً بجمع صحيح اللام ، وقبلها كسرة ، وهي في الواحد : إما معلمة نحو : ديار ونيار جمعي دار ونار ، أو شبيهة بالمعلمة (وهي الساكنة) ؛ لأن الساكن كالميت المعدوم نحو : حياض جمع حوض .

ثم إن كانت في الواحد معلمة أكتفي في إعلالها بالشروط المتقدمة ، ولا يشترط وقوع ألف بعدها كما في : حييل وديم ، جمعي حيلة وديمة . وإن كانت شبيهة بالمعلمة اشتترط لإعلالها زيادة على الشروط المتقدمة وقوع ألف بعدها في الجمع نحو : ثياب ورياض ، جمعي ثوب وروض .

فإن وقعت عيناً لمفرد غير مصدر صحيحة نحو : خوان وسوار ، كما تصح إذا اعتلت لام الجمع نحو : رواه جمع ريان ، وجواه .

جمع جو، وأصلهما رواي وجواد، قلبت الياء والواو همزة لتنظر فما
إثر ألف زائدة ؛ وإنما صحت الواو «عين الكلمة»، فيما لئلا يتولى
إعلانان لو أعلنت العين مع إعلال اللام، وأثرت اللام بالإعلال لأنها
طرف وهو محل التغيير.

وكذا يمتنع الإعلال إذا لم يكسر ماقبلها نحو: «أثواب وأحواض»،
أو لم تكن في المفرد معللة ولا شبيهة بالمعلة بأن كانت متعركة نحو:
طوال جمع طويل وكذا إذا لم يقع بعدها في الجمجم ألف، وهي في الواحد
شبيهة بالمعلة نحو: كوزة جمع كوز وعوده، جمع عود.
ماشد عن القاعدة:

وشذ: ثيرة جمع ثور والقياس ثوره بالتصحيح لعدم الألف
في الجمجم وطبال، جمع طويل في قول الشاعر^(١):
« وإن أعزاء الرجال طبالتا »

والقياس طواها، لتحرك الواو في المفرد مع عدم إعلالها.
وشذ أيضا قوله: جيداً في جمع جواد لأن الواو في المفرد ليست
معللة ولا شبيهة بالمعلة. فإن كان جيداً جمع جيد كان الإعلال قياساً؛
لإعلان الواو في المفرد؛ لأن جيداً أصله جيد من جاد يوجد، قلبت
الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة.

كاشد التصحيح مع استيفاء الشروط في «حوج وحول»، جمعي
حاجة وحيلة، والقياس حيج وحيل، وكلام ابن مالك يفيد أن التصحيح
في الجمجم الموازن لفعل قليل لا شاذ قال ابن مالك:

وجمع ذي عين أعل أو سكن « فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عن
وصحوا فعلة وفي فعل « وجها والإعلال أولى كلحيل

(١) أنيف بن زيان النبهاني من طيء وصدر البيت: تبين لي أن
القاءة ذلة.

الموضع الرابع من مواضع إبدال الواو ياء — حكم الواو المتطرفه بعد فتحة

المثال	أصله	ماحدث فيه
أعطيت. زَكَيْتُ أعطوت. زَكَّوتُ		قلبت الواو ياء وإن لم يكسر ما قبلها حملا للماضى على المضارع «يعطى ويزكى»، وياءؤهما منقلبة عن الواو لـكسر ما قبلها.
أعطوا، زَكَوْ		قلبت الواو ياء حملا للماضى على المضارع ثم قلبت الياء ألفا لتحرركما وافتتاح ما قبلها، وقيل قلبت الواو ألفا ابتداء.
تغازَّينا. تداعينا	تغازوْنا تداعوْنا	قلبت الواو ياء في غازونا وداعونا حملا لها على مضارعهما «يُغازي ويُداعى»، ثم استصحب الإعلال مع تاء التفاعل.
يُرِضِيَان	يُرِضَوان	قلبت الواو ياء حسلا له على يرضيان بالبناء للفاعل وياؤه منقلبة عن الواو لتطرفهم مع كسر ما قبلها.
معطَّاة	مُعْطَوَة، مُعْطَيَة	قلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل «عطى»، ثم قلبت الياء ألفا لتحرركما وافتتاح ما قبلها، ثم استصحب هذا الإعلال مع الماء - والمتوجه لإبدال الواو في مثل هذا ألفا من أول الأمر.

الرابع : أن تقع الواو طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتحة سواء كانت

فِي فَعْلٍ كَمَا أُعْطِيَتْ وَأُعْطِيَ، وَتَدَاعِينَا أَمْ كَانَتْ فِي اسْمٍ كَمَا فِي مَعْطَيَانِ
وَمَعْطِيٍّ، وَإِنَّمَا قَبْلَتِ الْوَاوِ يَاهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا حَمْلًا
لَمَّا هِيَ فِيهِ عَلَى نَظِيرِهِ يَسْتَحِقُ الإِعْلَالُ، فَالْمَاضِي نَحْوُ : أُعْطِيَتْ مَحْمُولٌ
عَلَى الْمُضَارِعِ^(١) نَحْوُ : يَعْطِيُ، وَالْمَبْنَى لِلْمَحْمُولِ نَحْوُ : يَرْضِيَانِ مَحْمُولٌ
الْمَبْنَى لِلْمَعْلُومِ نَحْوُ : يَرْضِيَانِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مَحْمُولٌ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ،
وَلَا يَخْتِنُ أَنَّ الْمَحْمُولَ عَلَيْهِ يَسْتَحِقُ الإِعْلَالَ لِتَطْرُفِ الْوَاوِ فِيهِ مَعَ
كَسْرِ مَا قَبْلَهَا.

وَهَذَا الإِعْلَالُ يَسْتَصْبِحُ فِي الْفَعْلِ مَعَ تَاءِ التَّفَاعُلِ كَمَا فِي تَغَازِيَنَا ؛
فَإِنَّ الإِعْلَالَ حَصَلَ أَوْلًا فِي غَازِيَنَا لِلْجَمْلِ عَلَى يَسْغَارِيِّ، ثُمَّ دَخَلَتْ تَاءُ
الْتَّفَاعُلِ فَاسْتَصْبَرَ الإِعْلَالُ كَمَا يَسْتَصْبِحُ فِي الْاسْمِ مَعَ هَاءِ التَّأْنِيَثِ
نَحْوُ : مَعْطَاةً.

وَتَعْلِيلُ الْقَلْبِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالْحَمْلِ عَلَى النَّظِيرِ هُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
كَثِيرٌ مِنَ الْصَّرْفِيْنِ، وَمَقْتَضَاهُ أَنَّ الْوَاوَ الْمَتَعْلَرَةَ رَابِعَةً بَعْدَ فَتْحِهِ تَقْلِبَ
يَاهَ مُطْلَقاً سَوَاءً تَعْذِرَ قَلْبَهَا أَلْفَأَ كَمَا فِي أَعْطَوْتْ وَمَعْطَيَانِ^(٢) أَمْ أَمْكَنَ قَلْبَهَا
أَلْفَأَ كَمَا فِي أَعْطِيَ وَمَعَطَّيِ فَإِنَّ الْأَلْفَ فِيهِمَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاهِ وَالْيَاءِ مُنْقَلِبَةٌ
عَنْ وَاهِ، وَالصَّحِيحُ أَنْ تَقْلِبَ الْوَاوَ يَاهَ خَاصَّاً بِمَا تَعْذِرَ فِيهِ قَلْبَهَا أَلْفَأَ،
أَمَّا مَا أَمْكَنَ فِيهِ ذَلِكَ فَإِنَّ وَاهَ تَقْلِبَ أَلْفَأَ مِنْ أُولَى الْأَمْرِ^(٣). أَشَارَ إِنْ
مَالِكُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ :

وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحِ يَا النَّقْلَبِ ۝ كَلِمَعْطَيَانِ يَرْضِيَانِ . . .

(١) وَقَدْ يَحْمِلُ الْمُضَارِعُ عَلَى الْمَاضِي نَحْوُ : يَرْضِيَانِ فَإِنَّ الْقَلْبَ فِيهِ
بِالْحَمْلِ عَلَى رَضِيٍّ . (٢) تَعْذِرَ قَلْبَ الْوَاوِ أَلْفَأَ فِي أَعْطَيَتْ لِسْكُونِهَا وَفِي
مَعْطَيَانِ لِوَقْعِ أَلْفَ بَعْدِهَا . (٣) وَعَلَى هَذَا الرَّأْيِ يَقِيدُ قَلْبَ الْوَاوِ
الرَّابِعَةَ بَعْدَ فَتْحِهِ يَاهَ بِمَا تَعْذِرَ قَلْبَهَا أَلْفَأَ، وَيَعْلَمُ قَلْبَ الْوَاوِ يَاهَ بِأَنَّ الْوَاوِ
فِي الْطَّرْفِ رَابِعَةً مُسْتَقْلَةً إِذَا الْكَلْمَةُ يَتَزايدُ ثَقْلُهَا بِتَزايدِ حِرْفَهَا وَلَا تَعْذِرُ
تَخْفِيفُهَا غَایَةُ التَّخْفِيفِ بِقَلْبَهَا أَلْفَأَ خَفَقَتْ بِقَلْبَهَا يَاهُ ؛ إِذَا يَاهُ أَخْفَفَ مِنَ الْوَاوِ .

الموضع الخامس — الواو الساكنة بعد كسرة

ماحدث فيه	أصله	المثال
قلبت الواو ياء السكونها بعد كسرة استثنالاً للخروج من الكسرة التي هي جزء من الياء إلى الواو مع ضعف الواو بالسكون .	میزان : میقات موزان . ووقات اعشوشاب	اعشیشاب

الموضع الخامس : أن تقع الواو ساكنة بعد كسرة بشرط أن تكون مفردة أى غير مدغمة في مثلها ، كما في میزان

فإن تحركت كصوان وسوار أو فتح ماقبلها نحو : (قول ووسط)
أو شددت كجلواذ واعلواط^(١) وجب التصحيف ؛ لاستعصاء الحركة
والمشددة بالحركة والتشديد عن القلب ، فلا تقوى الكسرة قبل ما على
على اجتذابها إلى ناحيتها ؛ ولعدم الكسرة في غيرها.
وشنذ قلب الواو المدغمة في مثلما ياء كقوهم : اجلياذ واجليواذ
في اجلواذ وديوان في دوآن^(٢) ولم يذكر ابن مالك هذا الموضع.

(١) الجلواذا دوام السير مع السرعة . والاعلواط — التعق بعنق البعير ، (٢) بدليل قولهم دواوين كما شذ إبدال الحرف الأول من الحرف الصحيح المشدد ياء التخفيف كقوهم : دينار وقيراط في دينار وقرّاط بدليل قولهم : قراريط ودنانير ، وأعتبر العلامة الرضي إبدال أول المضييف الصحيح من نحو فتح الاسم قياساً للفرق بين فعال الاسم وفعال المصدر نحو كذاب .

الموضع السادس - حكم الواو الواقعة لام فُعلٍ

ما حدث فيه	أصله	المثال
قلبت الواو ياء استئنافاً لاجتماعها مع الضمة وعلامة التأنيث في الصفة ، وللفرق بين الاسم والصفة .	الدّوى العلوى القصوى	السماء الدنيا الدرجة العليا المسافة القصيا

الموضع السادس : أن تقع الواو لام وصف على فُعلٍ ، بضم الفاء وسكون العين نحو : السماء الدنيا والدرجة العليا ، فإن وقعت لاما لفعلٍ اسم لم تعل نحو : حزوى لاسم موضع قال ذو الرمة : أداراً بحزوبي بجهت للعين عبرة « فاء الهوى يرفض أو يتفرق وإنما قلبت الواو في فعل الصفة لفرق بينها وبين فعل الاسم مع تحفيف المثلث الناشئ من وجود الضمة في الأول والواو قبل الطرف ، ولم يعكسوا لأن الصفة أثقل من الاسم خاجتها إلى التحفيض أشد . الواو الواقعة لاما لفعلٍ :

وكما يجب تصحيح الواو إذا وقعت لاما لفعلٍ اسمها يجب تصحيحها إذا وقعت لاما لفعلٍ « بفتح الفاء » اسمًا كدعوي أو صفة نحو : أمرأة نشوى ، مؤفت نشوان . ما شد عن القاعدة :

وشذ تصحيح الواو في قول أهل الحجاز « القصوى ، بالواو والقياس ، القصيا ، لأنه صفة . قال تعالى : (وهو بالعدوة القصوى) وهو شاذ قياساً فصحيح استعمالاً ، نسبه به على الأصل كما في استحوذ والقواد . وبنو تميم يقولون : القصيا على القياس ، كما شذ عند الجميع الملوى والقياس الحليبا بقلب واوها ياء . قال ابن مالك : بالعكس جاء لام فعلٍ وصفاً . وكون تصوى نادراً لا يخفي

الموضع السابع - الواو المجتمعة مع الياء

ماحدث فيه	أصله	المثال
قلبت الواو ياء لاجتاعهما مع سكون السابق منها ثم أدغمت الياء في الياء وإنما قلبت الواو دون الياء لأن القصد تخفيف الكلمة ، والياء المشددة أخف من الواو المشددة .	قطوني ، لوئي صفيق ، عطيته صفيو ، عطيوه سيود ، مينوت	طى ، لي طى ، ميت
حذفت النون للإضافة واللام للتخفيف ، فاجتمعت الواو والياء في كلمة حكّا لأن المتضايفين كاشيء الواحد فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء .	مسلمون لي مخرجون لي	مسـلمـيـ مـخـرجـيـ

السابع : أن تلتقي الواو والياء بشرط أن يكون التقاوئما في الكلمة وأن يسكن السابق منها ، وأن يكون أصل الذات والسكنون ، وألا يكون التقاوئما في تصغير محرك الواو الذي يكسّر على مفاعل ، سواء أنقدمت الواو على الياء كطى ومرمى ، أم تأخرت كسييد ومسلمي ، ويجب بعد القلب إدغام الياء في الياء . وإنما قلباوا الواو دون الياء لأن القصد هو تخفيف الكلمة المشتملة عليهما ، والياء المشددة أخف من الواو المشددة ومن الياء والواو .

فإن لم يلتقيا كزيتون وخياشوم ، أو كانوا في كلمتين نحو : يدعوا

ياسر ، ويقضى وأصل ، أو تحرك الأول ، كطويل وغبور ،
امتنع الإعلال .

وكذا يمتنع الإعلال إذا كان السابق غير أصل الذات : بأن كان
بدلًا من غيره مطلقاً أى سواء كان الإبدال جائزًا أم واجبًا نحو :
روية ، مخفف رؤية ؛ فإن الواو بدللة من همزة ، ونحو : « ديوان »
فإن الياء بدللة من واو على غير قياس ، وأصله دوّان ، ونحو : سُور
مبنياً للمجهول من ساير ؛ فإن واوه بدل من ألف فاعل^(١) وكذا إذا
كان سكونه عارضاً نحو : قوميَّ مخفف قويٍّ كقولهم : عالم في علم .

حكم التقاءهما في تصغير حرك الواو

وإذا كان اجتماعهما في مصغر ما يكسر على مفاعل من حرك الواو
أى في مصغر مفرد حرك الواو يجمع جمع تكسير على مفاعل^(٢) ،

(١) هذا على رأى من يرى أن عوض السابق واقلابه عن غيره
مطلقاً مانع من الإعلال سواء كان على سبيل الوجوب كما في سوير أم على
سبيل الجواز كما في روية . وعلى القول بأن العروض المانع من الإعلال هو
العروض الجائز وأن المراد بتأصل الذات ألا يكون الحرف منقلباً عن غيره
إنقلاباً جائزًا ، يكون نحو سوير مستحثقاً للإعلال ، لأن الواو منقلبة عن
غيرها إنقلاباً واجباً وإنما لم يعل خوف الإلباب ؛ إذ لو قبل في سوير
سيئر لالتبس بناء فوعل ببناء فضل .

(٢) فإن كان اجتماعهما في تصغير حرك الواو الذي لم يكسر على مفاعل
أو في تصغير ساكن الواو وجب الإعلال تقول في تصغير «أسود» صفة :
أسيد ، لأنه لم يجمع على أسود كما تقول عجيبة في تصغير عجوز لضعف
الواو بالسكون .

جاز فيه الإعلال على القياس ، وجاز التصحيح ، لقوة الحرف بالحركة
وحمله للتضيير على التسكير ، والإعلال أرجح ، تقول في تصغير
جدول : جديل وجديول ، حمل على جداول وفي تصغير أسود أمها
اللحية ، أسيد وأسينود ، حمل على أساود

ماشذ عن القاعدة

وشذ عما تقدم ثلاثة أنواع : ١ - نوع أعلى ولم يستوف الشروط .
قرأ بعضهم : (إن كتم لاريما تعبرون) بالإبدال والإدغام مع أن الواو
عارضه لأنها مبدل من همزة ، ٢ - نوع صحيح مع استيفاء شروط
الإعلال مثل : (ضيون ، السنور الذكر ، يوم أيام - شديد ، عوى
الكلب عوية ، رجاء بن حية) ، ٣ - نوع أبدلت فيه الياء وأوا
وأدغمت في الواو على عكس القاعدة نحو : عوى الكلب عوة ،
والقياس عيّة . هو نَهْوٌ عن المذكر ، والقياس : نَهْيٌ عن المنكر
لأن أصله نهوى على زنة فَعَوْل للمبالغة . قال ابن مالك :

إن يسكن السابق من واو ويا واتصالاً ومن عروض عريا
فياء الواو اقلين مدغماً وشذ معطى غير ما قد رسما

الموضع الثامن - الواو الواقعة لام اسم المفعول

ما حدث فيه	أصله	المثال
قلبت الواو التي هي لام ياء، حمل لام المفعول على الفعل ، فإن الواو فيه قلبت ياء لتنظر لها بعد كسرة ، وفرار آمن نقل اجتماع ثلاث وآيات أو آيات مع صمة في الطرف ، ثم قلبت الواو التي قبلها ياء لاجتماعها مع الياء وأدغمت الياء في الياء وكسرت العين لمناسبة الياء .	مقووو ملووو مرضوو مشهوو	مُقْوِيٌّ عَلَيْهِ مُلُوِّيٌّ عَنْهُ مِنْ لُوِّيَّ الرَّمْلُ أَعْوَجُ ، مَرْضَى مَشْهُورٌ ، مِنْ شَهْرِيَّهِ

الثامن : أن تقع الواو لام اسم المفعول من الفعل الشكلي الذي
على فَعِيل بكسر العين ، سواء كانت عينه واواً أيضاً كما في (مقوى)
من قوى أم لا كمرضى من رضى .

والإعلال في هذا الموضع بالحمل على الفعل فرضي محول على رضى ،
ومقوى محول على قوى ، لما أعلت لام الفعل أعللت لام اسم المفعول ،
وأيضاً لتخفييف التقل الناشيء من اجتماع ثلاث وآيات أو آيات مع
صمة؛ لأنه يتبع قلب الواو لام اسم المفعول ياء قلبُواو مفعول لاجتماعها
ساكنة مع الياء ، وإدغام الياءين ، ويتحقق ذلك أيضاً كسر صمة العين فتخفيف
الكلمة إلا أن الأول وهو ماعينه واواً يتبع في الإعلال إجماعاً؛ لاجتماع
ثلاث وآيات ، وأما الثاني فأكثر الصرفين يوجبون إعلاله أيضاً ،

ويعتبرون التصحيح شاداً، وبعضاً يجعل الإعلال راجحاً والتصحيح مرجحاً، وقرأ بعضهم «راضية مرضوة»، بابقاء الواو وإدغام الواو الزائدة فيها. هذا حكم اسم المفعول من فعل بكسر العين

أما اسم المفعول من فَعَلْ بفتح العين فإن كان واوى العين أيضاً وجب اعلاله كاسم المفعول من مكسور العين واوتها نحو : حواه يحويه فهو محوى، وإن لم تكن عينه واواً، فأكثر الصرفين يوجبون تصحيحة فنقول في اسم المفعول من عـدا وـعا: مـعدـواً ومـدـعـواً يـادـغـامـ اوـ مـفـعـولـ الزـائـدـةـ فيـ الواـاوـ التـيـ هـيـ لـامـ الكـامـةـ . وعلى ذلك يكون قول عبد يغوث الحارثي :

(أنا الليث معديا عليه وعاديا) (١) شاداً، حيث أعل معديا وفعله عدا ويرى ابن مالك أن التصحيح في مثل هذا راجح لا واجب والإعلال قليل مرجوح ، ووجه الإعلال الحمل على فعله المبني للمجهول، فمدعى محول على عـدـى وأصلـهـ عـدـواـ ، قـلـبتـ الواـاوـ يـاءـ لـطـرـفـهاـ بـعـدـ كـسـرةـ . قال ابن مالك :

وصحح المفعول من نحو عـداـ وـأـعـلـلـ إـنـ لـمـ تـجـرـ الأـجـودـاـ تستطيع أن توجز حكم اسم المفعول من الثلاثي الواوى اللام فيما يأتى : (أ) إذا كان واوى اللام والعين وجب إعلاله مطلقاً أى سواء كان فعله على فعل أو فعل نحو: مقوى عليه ومحوى .

(ب) إذا لم يكن واوى العين وكان فعله على فعل بكسر العين فبعض الصرفين يوجبون إعلاله وأكثـرـهـ يـرجـحـهـ نحوـ:ـ مـرـضـىـ .

(ج) إذا لم يكن واوى العين وكان فعله على فَعَلْ ترجح تصحيحة وبعضاً يوجبه نحو: مـدـعـواـ منـ دـعاـ .

(١) صدره وقد علمت عرسى مليكة أنتي

الموضع التاسع – لام فعول الجمّع

ما حدث فيه	أصله	المثال
قلبت الواو الأخيرة ياء استئنافاً لاجتماع واوين مع ضمتيين في الجمّع أو لتطرف الواو بعد ضمة في اسم متمكن، إذ الحاجز غير حصين لسكنه وزيادته ثم قلبت الواو الأولى الزائدة ياء لاجتماعها مع الياء وأدغمت الياء في الياء ثم كسرت العين لمناسبة الياء ويحوز كسر الفاء إتباعاً للعين وإبقاءها مضمومة .	عصورو قفورو دلوو	عصيّ قفيّ دليّ
قلبت الواو الأخيرة ياء لتطرفها بعد ضمة إذ الحاجز غير حصين لسكنه وزيادته ثم قلبت الواو ياء الخ ما تقدم في الجمّع .	قسورو عتورو	قسيّ مصدر قسا عنيّ عتا

الواو الواقعة لام فعول جمّعاً

التاسع : أن تقع الواو لام فعول جمّعاً كعصي ودلي ، جمعي عصا ودلوا ، ويتبع قلب لام فعول ياء قلب وأوه الزائدة ياء أيضاً لاجتماعها مع الياء ، وإدغام الياءين وكسر العين لمناسبة الياء المشددة

ويجوز أن تكسر الفاء إتباعاً للعين وأن تبقيها مضمومة وإنما أعلت لام فعول وتبعد عنها هذه التغييرات للتخلص من الثقل الناشئ من اجتماع الواردين في الطرف مع ضم الفاء والعين في الجمجمة الشقين ، وعلل بعضهم القلب بتطرف الواو بعد ضمه لأن الواو فعول مدة زائدة فلا تعتبر فاصلاً بين ضمة العين والواو المتطرفة

وجاء شذوذًا تصحيح لام فعول جمعاً وإدغام الواو الزائدة فيها نحو : «أبو» ، «أخو» ، جمعي أب وأخ ، والقياس أبي وأخي و «نحو» و «نحو» ، جمعي نحو و نحو وهو السحاب ، والقياس نحو و نحو

لام فعول المفرد :

فإن وقعت الواو لام فعول المفرد فالأكثرون تصحيحة^(١) وإن داعم الواو الزائدة فيها نحو : نما نموا ، سما سموا ، عطا عتوا ، علا علا ، وجاء الإعلال قليلاً نحو : قس قسيماً و عطا عتيماً ، وجعل كثير من الصرفين فعولاً الجمجمة كفعم المفرد في جواز الوجهين في كل منهما ، وإن كان الإعلال في الجمجمة أرجح من التصحيف ، وفي المفرد العكس ، ثقل الجمجمة وخفته المفرد ، وظاهر كلام ابن مالك التسوية بينهما حيث قال :

كذاك ذا وجوهين جا الفعول من ذى الواو لام جمع أو فرد يعن

(١) محل جواز التصحيف في فعول الواو اللام ألا تكون عينه واواً أيضاً فإن كانت عينه واواً كما إذا بنيت من القوة إسماً على فعول وجب إعلاله قوله وأجاداً كإسم المفعول من القوة فتقول فيه قويٍّ .

الموضع العاشر - الواو المنطرة بعد ضمة في اسم معرب

ما حدث فيه	أصله	المثال
قلبت الواو ياء لتطرفها حقيقة بعد ضمة أصلية في اسم متمنك ؛ لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو قبلها ضمة أصلية ، ثم قلبت الضمة قبلها كسرة ، ثم أعلى إعلال قاض (١) قلبت الواو ياء لتطرفها حكا بعد ضمة أصلية ؛ إذ تاء التأنيث وعلامه التشنية عارضتان ، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء	أبُوهُ : أَدْلُوهُ التداوُ التغارُ التداشُوَة تداشوَان	أدِل التداي التغاري الثداينية تدابيان

العاشر : أن تقع الواو طرفاً بعد ضمة أصلية في اسم معرب ، فإذا وقعت كذلك وجب قلبها ياء ، وقلب الضمة قبلها كسرة ، لمناسبة الياء ، سواء كانت طرفاً حقيقة كاف في « أبه وأدل » جمعي به ودلو ، وكذا في « التغاري والتداي » مصدرى « تغازى ، وتداي » ، أم حكا بأن وقع بعدها حرف غير لازم للكلمة كتاء التأنيث وعلامة التشنية العارضتين نحو : تداينية وتدابيان .

(١) أي استثنلت الضمة على الياء خذفت الضمة فالتي ساكنان الياء والتنوين حذفت الياء لالقاء الساكنين .

لم أعمل الواو في هذا الموضع ؟

وإنما قلبت الواو في هذا الموضع تفادياً مما لا نظير له؛ إذ لا يوجد في العربية اسم معرّب آخره الواو قبلها ضمةً أصلية؛ لثلا يجتمع في الطرف الذي يتطلّب غاية التخفيف الثقل الناشئ من الواو ومن الضمة قبلها ومن حركات الإعراب المتّعاقبة عليه، فإن لم تتطرق بأن كانت حشوأو في حكم الحشو: بأن وقع بعدها حرف لازم للكلمة، كـتاء بنىـتـ الكلمة عليها وألف ونون مزيدتين لغير التثنية، سلمت من الإعلال، كما في:
القوباء وعرقوبة وقلنسـوـه وعـنـفـوـانـ ،

وكذا إذا لم تسبق بضمـةـ نحو: عـفـوـ، أوـ كـانـتـ الضـمـةـ عـارـضـةـ نحو:
أـخـوـكـ، وـنـحـوـ: خـطـوـاتـ

وكذا تسلم الواو إذا تطرفت في فعل بعد ضمة، نحو: بـذـوـ
وسـرـوـ. بـسـمـوـ. يـدـعـوـ، أوـ كـانـتـ في اسم مبنيـ نحوـ: هوـ، وإنما لم تعلـ
الواوـ فيـ الفـعـلـ معـ ثـقـلـهـ مـحـافـظـةـ عـلـىـ حـرـكـةـ العـيـنـ قـبـلـهاـ؛ـ لأنـ هـاـ تـخـتـلـفـ
الأـبـنـيـةـ فـيـ الأـفـعـالـ التـلـاثـيـةـ،ـ وـلـوـ غـيـرـهـ لـاـخـتـلـطـ بـنـاءـ بـنـاءـ،ـ وـلـمـ تـعـلـ
فـيـ الـأـسـمـاءـ الـمـبـنـيـةـ،ـ لـأـنـهـاـ مـلـازـمـةـ حـالـةـ وـاحـدـةـ بـعـيـدةـ عنـ حـرـكـاتـ
الـإـعـرـابـ.

وهـذـاـ المـوـضـعـ لـمـ يـذـكـرـهـ اـبـنـ مـالـكـ فـيـ الـأـلـفـيـةـ(١)

(١) وكذا لم يذكره ابن هشام في أوضاع المسالك من مواضع قلب الواو
ياء بل ذكر مكانه الجمجمة الموزان لفعّل

إبدال الواو ياء جوازا — الواو الواقعة عيناً جمع على فُعَّلٌ

ما حدث فيه	أصله	المثال
قلبت الواو ياء لنقل اجتماع واوين متصلين بالطرف و قبلهما ضمة مع ثقل الجمجم ، و قيل : قلبت الواو الأخيرة أولاً لقربها من الطرف ، ثم قلبت الواو الأولى ياء وأدغمت الياء في الياء .	صوم جوع	صوم ، جمع صائم جيع ، «جائع»

علمت مما تقدم أن ابن مالك وبعض الصرفين يحيزون قلب الواو
ياء في بعض أنواع اسم المفعول وفي فعل جمعاً ومفرداً — وإليك
موضع آخر تقلب فيه الواو ياء جوازاً هو : أن تقع الواو عيناً جمع
على فُعَّلٌ صحيح اللام نحو : «صوم وقوم» ، جمعي صائم وقائم ،
فيجوز أن تقول فيها صييم وقييم .

وإنما جاز قلب الواو هنا لنقل اجتماع واوين متصلتين بالطرف
مع ضمة في الجمجم ، والتصحيح أرجح لقوة الواو بالتشديد — فإن كان
فعَّلٌ معتدل اللام وجب التصحيح ؛ ثلا يتواتي اعلان ، وذلك كافي
«شوئي» ، جمع شاو و «غوئي» ، جمع غاو — وأصلهما شوي وغوي ،
تحركت الياء و انفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاءها
ساكنة مع التنوين وصححت الواو ولم تتعذر بقبلها ياء كما في صييم
دفعاً لتسوالي إعلانين .

وَكَذَا يُبَيِّنُ التَّصْحِيحُ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاءُ عَيْنًا بِجُمْعِهِ فَعَوْنَالٌ - كَمَا
فِي صَائِمٍ وَصَوَامٍ؛ بِعْدِهَا حِينَتْذُ مِنَ الظَّرْفِ؛ وَشَذَ قَلْبُهَا يَاهُ فِي فَعَوْنَالٌ
فِي قَوْلِ ذِي الرَّمَةِ^(١) :

فَأَرْقَ النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا

وَالْقِيَاسُ النَّوَّامُ . قَالَ أَبْنُ مَالِكٍ^(٢) :

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمَ فِي نَوْمٍ * وَنَحْوُ نَيَامٍ شَذُونَذُهُ نَبِيٌّ

خَلَاصَةُ قَلْبِ الْوَاءِ وَجُوبُهَا

تَقْلِبُ الْوَاءِ يَاهُ وَجُوبُهَا فِي عَشَرَةِ مَوَاضِعٍ

١ - أَنْ تَقْعُدَ الْوَاءُ مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ كَسْرَةَ نَحْوِهِ : رَضِيٌّ ، رَاضِيَةٌ .

٢ - أَنْ تَقْعُدَ عَيْنًا لِمَصْدِرِ فَعْلٍ أَعْلَتْ فِيهِ وَقْبَلَهَا كَسْرَةً وَبَعْدَهَا أَلْفٌ
نَحْوِهِ : صِيَامٌ وَقِيَامٌ .

٣ - أَنْ تَقْعُدَ عَيْنًا جُمْعُ صَحِيحِ الْلَّامِ وَقْبَلَهَا كَسْرَةً وَهِيَ فِي الْوَاحِدِ
مُعْلَمَةٌ أَوْ شَبِيهَةٌ بِالْمُعْلَمَةِ ، بِشَرْطِ أَنْ يَقْعُدَ الشَّبِيهَةُ بِالْمُعْلَمَةِ فِي الْجَمْعِ أَلْفٌ ،
نَحْوِهِ : دَارٌ وَدِيَارٌ وَدِيمَةٌ وَدِيمٌ وَثُوبٌ وَثِيَابٌ .

٤ - أَنْ تَقْعُدَ طَرْفًا رَابِعَةً فَصَاعِدًا بَعْدَ فَتْحَةِ سَوَاءٍ أَمْكَنَ قَلْبُهَا أَنْفًا
أَمْ تَعْذِرُ نَحْوِهِ : أَرْضِيٌّ . مَعْطِيٌّ . أَرْضِيَاتٌ مِنْ ضِيَانٍ ، وَاشْتَرَطَ بَعْضُهُمْ
لِقَلْبِهَا يَاهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَعْذِرُ قَلْبُهَا أَلْفًا .

(١) صدر البيت: ألا طرق تنامية بنة منذر، وروى كلامها بدل سلامها

(٢) لم يفصل ابن هشام القلب الواجب من القلب الجائز لذا اعتبر هذا
الموضع أحد المواضع العشرة لقلب الْوَاءِ يَاهُ .

٥ - أن تقع ساكنة بعد كسرة وهي مفردة غير مدغمة في غيرها ،
نحو : ميراث . اعشيشاب .

٦ - أن تقع لام وصف على فعلٍ نحو : الدرجة العليا .

٧ - أن تلتقي هى والياء في الكلمة بشرط أن يسكن الساين منهما ،
وأن يكون متصلة ذاتاً وسكنونا ، وألا يكون التقاوئهما في تصغير
ما يكسر على مفاعل من محرك الوسط نحو : طيّ ، لي ، مخرجيّ .

٨ - أن تقع لام مفعول الذي ماضيه على فعلٍ يكسر العين ، نحو :
قوىٌ عليه ومرضى . أو على فعلٍ بالفتح وكان واوى العين نحو :
حوى من حوى .

٩ - أن تقع الواو لام فعول جمعاً نحو : عصيّ ، ودلّي في جمع
عصاودلو ، أو لام فعول مفرداً عینه وأوأيضاً ، كما إذا بنيت من القوة اسمها
على فعلٍ فإناك تقول قويٌّ .

١٠ - أن تقع الواو طرفاً بعد خمسة أصلية في اسم متمكن ، نحو :
أدل وأجر في جمع دلو وجرو .

(قلب الواو ياء جوازا)

ظهر لك مما تقدم أن الواو تقلب ياء جوازا في ثلاثة مواضع
على خلاف فيها .

١ - أن تقع عيناً جمع على فعلٍ صحيح اللام ، نحو : صيّم ، وصوم
جمع صائم .

٢ - أن تقع الواو لاماً لاسم المفعول من الشلائين الذي ماضيه
على فعلٍ بالفتح ، وليس واوى العين أيضاً نحو : « عدا عليه فهو
معدو عليه » ، ويجوز قليلاً « معدىٌ عليه » .

٣ - أن تقع الواو لام فمفعول مفرد أو ليست عينه واوا نحو: عتنا عتو^١ وجاء قليلاً عتيّباً - والتصحيح في هذه الموضع البلاهة أكثر من القلب ، بل ذهب كثير من الصرفين إلى شذوذ القلب في الموضعين الثالث والرابع .

(تطبيقات ونموذج الإجابة)

١ - هات أسمى الفاعل والمفعول وأفضل التفضيل من الأفعال الآتية وبين ما يحدث فيها من إعلال :

دنا . أوى . أتوه . رشوطه . حَلِي

٢ - اجمع ما يأتى من السكلمات على الصيغة التي ستدكر بعد وبين ما يحدث فيها من إعلال وسببه :

«حتو . ألو» على أفعل «بهو . طلا» على فمفعول «حائل ريح» ،
على فعل «كساء . رشاء» على أفعلة .

٣ - صخ من «صفا» على زفة فعيل وفعال ، ومن «ون» على
زنة مفعال ، وبين ما يحدث فيها من إعلال وسببه :

(الإجابة)

ج ١ - دنا ، اسم الفاعل منه دان وأصله دانو ، اطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء ، واستثقلت الضمة على الياء فخافت الضمة ، فاللتقي ساكنان : الياء والتنوين ، خذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار دان .

واسم المفعول منه مدنو منه وأصله مدنوه ، أدغمت الواو الزائدة في الواو التي هي لام مفعول ، وإنما لم تقلب الواو ياء مع وقوعها لام مفعول لأن فعله « فعل » ، بفتح العين .

وأ فعل التفضيل منه أدى وأصله أدىَّ ، وقعت الواو رابعة بعد فتحة قلبت ياء ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحررها وافتتاح ماقبلها ، وبعضهم يقلب الواو ألفاً ابتداء وهو الأرجح .

أوى . اسم الفاعل منه آو بزنة فاع ، وأصله آوى على وزن فاعل ، أعل إعلال قاض (١) واسم المفعول منه ماوى بزنة مفعول وأصله ماوى ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، وكسرت الواو لمناسبة الياء ، وأ فعل التفضيل أوى وأصله أُوى ، قلبت الياء ألفاً لتحررها وافتتاح ماقبلها ، وقلبت المهمزة الثانية ألفاً لسكنها إثر فتحة .

أتوه ، اسم الفاعل منه أت ، وأصله آتو ، قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ثم أعل إعلال قاض .

واسم المفعول منه ماتو ، وأصله ماتو ، أدغمت الواو في الواو ولم تقلب الواو ياء لما تقدم ، وأ فعل التفضيل آتى وأصله أتو ، قلبت الواو ياء والياء ألفاً لما تقدم ، أو قلبت الواو ألفاً من أول الأمر ، ثم قلبت المهمزة الثانية ألفاً لسكنها إثر فتحة .

حَلِيَ ، اسم الفاعل منه حال ، وأصله حالُ ، قلبت الواو ياء ثم أعل إعلال قاض ، واسم المفعول محَلِيَّ في عيني ، وأصله محلاً وقعت الواو لام اسم المفعول من فعيل فقلبت ياء حسلاً على الفعل حلَّ ، ثم قلبت الواو الأولى ياء لالتقاءها مع الياء ، وأدغمت الياء ان وقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء .

(١) أي استثقلت الضمة على الياء خذفت الضمة فالتيق ساكنان : الياء والتنوين حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار آو كفاظ .

أ فعل التفضيل منه أحلٌ ، وأصله أحلُوا ، قلبت الواو ياء والياء
ألفا، أو قلبت الواو ألفا من أول الأمر

ج ٢ - حقو ، جمعه على أفعل أحق وأصله أحقٌ ، قلبت الواو
ياء لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو قبلها ضمة ، وقلبت الضمة
كسرة لمناسبة الياء ، ثم أعل إعلال قاض .

ألو جمعه على أفعل آل بذنة أفعع ، وأصله ألوٌ ، قلبت الواو ياء
فرارآ من عدم النظير : ثم أعل إعلال قاض وقلبت المهمزة الثانية ألفا
لسكونها إثر فتحة .

بهو . طلا : جمعهما على فعول بهي طلي وأصلهما بهوو طلوو ،
قلبت الواو الأخيرة فيما ياء لوقعها لام فعول جمعا ، ثم قلبت الواو
الأولى ياء لاجتماعها مع الياء وسكون السابق منها ، ثم أدغمت الياءان ،
وقلبت الضمة قبلها كسرة لمناسبة الياء المشددة ، ويجوز بعد هذا أن
تكسر الفاء اباعا لالعين كما يجوز أن تبقىها على ضمها .

حائل . ريح ، جمعهما على فعال حيال . رياح ، وأصلهما حوال ،
روح . قلبت الواو فيما ياء لوقعها عينا جمع صحيح اللام قبلها كسرة
وهي في الواحد معللة .

كساء . رشاء ، جمعهما على أفعاله . أكسية . أرشية ، وأصلهما
أكسوة أرثوة ، قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة حكما ، إذ تاء
التأنيث في تقدير الانفصال وشأنها عدم اللازم .

٣ صـفا وزن فعيل منه ، صـفي ، وأصله صـفـيو لأنه من
الصفـو ، قلبت الواو ياء لاجتماعـها مع الياءـ مع سبقـ إـحدـاهـماـ بالـسـكونـ ،

وأدغمت الياء في الياء ، وزن فعال منه صفاء ، أصله صفاو ، قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة .

وفي وزن فعال منه ، ميناء . وأصله مو·مای ، قلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة ثم قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة .

(غيريات)

- ١ - في أي أوزان المصادر والجمع تقلب الواو الواقعة عينا ياء^(١)
- ٢ - إذا تطرفت الواو بعد حركة فتى تعل ومتى تسلم^(٢)
- ٣ - متى تقلب الألف ياء ، وما شرط قلب الواو الواقعة عينا لل مصدر والجمع ياء ؟
- ٤ - إذا وقعت الواو المسبوقة بكسرة أو ضمة قبل تاء تأنيث أو ألف ونون زائدتين لازمتين فما حكمها من حيث الإعلال^(٣) ؟

(١) أوزان المصادر التي تقلب فيها الواو الواقعة عينا ياء هي فعال كصيام وفعالة كنیاحة وافتعال كاجتیاز وافتعال نحو: اقیاد وأوزان الجموع هي فعال نحو رياح وحياض و فعل نحو ديم وقيم و فعل نحو: صيم و فعلان نحو: جيران إن كانت الحركة كسرة قلبت ياء سواء كانت في اسم أم فعل نحو رضي . الأرضي وإن كانت الحركة ضمة فإن كانت في اسم قلبت الواو ياء نحو : التغازى والتدانى . وإن كانت في فعل سلمت نحو : سرو يدعوا . أما إذا كانت الحركة قبل الواو المتطرفة فتحة فإن كانت ثالثة وجب قلبها ألفا نحو : سما وقى ، وإن كان الواو رابعة فأكثر قلبت ياء إذا تعذر عليها ألفا ، نحو : أعطیت ومعطیان وإذا أمكن قلبها ألفا قلبت إليها نحو : أعطى ملهمي وقيل: تقلب ياء مطلقا ثم تقلب الياء ألفا .

(٢) الواو المسبوقة بكسرة إذا وقعت قبل تاء تأنيث لازمة أو ألف ونون لازمتين قلبت ياء لتطرفها حكما نحو : أكسية و نحو : غزيان =

٥ — ما شرط أعلاه الواو المجتمعة مع الياء وهو يكون قبلها ياء جائزًا ؟ مثل لما تذكر .

٦ — كيف تعل الواو الواقعة لام اسم المفعول مما زاد على ثلاثة أية تقلبها أم ألفا ؟ بين ذلك مع التعليل والتثليل^(١) .

٧ — إذا وقعت الواو لام اسم المفعول من الشلطي فتى تقلب ياء وهي تسلم ؟

٨ — ما حكم الواو الواقعة لاما لفعلى بضم الفاء وفتحها ؟

٩ — «جِيَاد» جمع جواد أو جيد «حِوَال» مصدر حال أو جمع حيلة ، كلا الكلمتين شاذ على وجه ، قياسي على آخر . بين ذلك مع التعليل .

١٠ — بين الموضع التي تقلب فيها الواو ياء وجوبا والتي تقلب فيها جوازا .

على مثال قطران من الغزو فلا فرق في وجوب قلب الواو المكسور ما قبلها الواقعة قبل التاء والألف والنون بين اللازمتين وغير اللازمتين . ولم يستترط عدم الازوم هنا لشقل الواو بعد الكسرة وحاجة الطرف إلى التخفيف .

وأما الواو المسبوقة بضمة إذا وقعت قبل التاء أو الألف والنون اللازمتين فإنها تبقى ولا تقلب ياء ، لتحقضها بالتاء والألف والنون اللازمتين من التطرف المحظور في اللغة العربية كما في قلنوسوة وأفغوان . بخلاف التاء والألف والنون غير اللازمتين فإنهما لا يحصنان الواو من التطرف ولذا تقلب ياء قبلهما كما في تدانية وتدانيان .

(١) تقلب ياء في نحو : معطيان ومركيان وألفا في نحو : معطى ومركي وقييل : تقلب ياء ابتداء في كل من النوعين ، ثم تقلب الياء في النوع الثاني ألفا .

- ١١ - « جَدِيُول » ، تصغير جدول « رِوَاء » ، جمع ريان « جواه »
جمع جو « طوال » ، لماذا لم تعل الواو في السكلات السابقة مع اجتماعها
مع الياء في الكلمة الأولى ووقوعها عيناً للجمع فيما بعدها ؟
- ١٢ - هات ثلاثة أمثلة لاسم المفعول من الثلاثي الناقص ، وأخرى
لاسم الفاعل من الثلاثي الواوى اللام وبين مادخلها من إعلال .
- ١٣ - هات أفعال التفضيل من علا ومؤنثه . وبين مادخله من
اعلال مذكراً ومؤنثاً .
- ١٤ - هات اسم المفعول من الفعلين . أرضى . أشجى ، وئى
وبين مادخله من إعلال مفرداً ومثنى .
- ١٥ - هات أسمى الفاعل والمفعول وأفعال التفضيل من الأفعال
الآتية ، وبين ما يحدث فيها من إعلال وسبيه ألا . حبا . شق . أنى .
- ١٦ - بين ما فيه إعلال وما لا إعلال فيه من السكلات الآتية مع
التوجيه . إبعاد . إيقاظ . كستيب . احتياز . انقياد . حياكة . خياطة .
إباب . غيلة . ميقات . ديسار . جيران . ريان . نية . طى . ايراء .
وفي . على . بغي . قسي « جمع قوس » قبني « جمع قنة » .
- ١٧ - اجمع ما يأتي من السكلات على الصيغ التي ستدكر بعد ،
وبين ما يدخلها من إعلال وسبيه .
- « صفة قفا » على فعله « أتنو جرو » على أفعال « عطاء حداء »
على أفعاله « حائط قائم » على فعاله « حوت نار » على فعلان .
- ١٨ - في السكلات الآتية شذوذ صرفي ، بينه مع التوجيه .
واذكر القياس :

سواسوه . مقابوه . صبنية « بوار » مصدر نارت الظبية — نفرت
« ثيرأة » جمع ثور « طيال » جمع طويل « حوح » جمع حاجة ضيون
عوة ، فهو عن المنكرو « نيّام » ، جمع نائم مرضوه « نحوّ » جمع نحو .

إبدال الألف وواوا

علمت أن الألف دائماً حرف مد لأنها دائماً ساكنة بعد حركة
مجانسة وهي الفتحة؛ فهى بطبيعتها لا تقبل الحركة، ولا بقاء لها بدون
فتح ماقبلها، فإذا عرض ما يوجب كسر ما قبلها أو ضمه قلبت ياء بعد
الكسرة، كما في تصريح تصغير مصباح، وواوا بعد الضمة كما في حوكم
مبنيا للمجهول، وإذا صارت في موضع يحب تحريرك فقد تقلب واوا،
كما في خواتيم جمع خاتم، وقد تقلب ياء كما في ثانية حبل وجمحها، فإنك
تقول: حبليان وحبليات، وإذا اقتضى المقام سكون ماقبلها أو سكون
ما بعدها وجوب تحريركها، فيزول ركنا بقائها: فتح ما قبلها وكوتها
في موضع يحب سكونه وحيثئد فتارة تقلب ياء كما في غلائم تصغير
غلام وتارة تقلب همزة كما في صحراء وحسناء ورسائل وعمائم، وقد
تقلب واوا نحو: عوج في تصغير عاج.

وقد تقدم لك مواضع إبدال الألف همزة ومواضع إبدالها ياء
وإليك مواضع إبدالها واوا تبدل الألف واوا في موضعين:
الأول : أن يعرض انضمام ما قبلها سواء أكانت في فعل عند بنائه
المجهول نحو: حوكمن حاكم أمف عند تصغيره نحو: كوياب تصغير كاتب^(١).

(١) أعلم أن الصرفين يقصدون بالألف التي تقلب إلى غيرها الألف
الرايدة والجهولة الأصل والأصلية غير المنقلبة كاتي في الحروف والأسماء
غير المتمكنة إذا سمى بها، كما في حتى ومهما أما الألف المنقلبة عن أصل
المعروف فإنه عند تعذر بقائها ترد إلى أصلها كما في تصغير باب وناب، ولا
يقال فيها إنها تقلب واوا أو ياء ، إلا في باب النسب فإن الألف تقلب واوا
وإن كان أصلها ياء كقوفهم في النسب إلى قوى قتوى .

وإنما قلبت الألف وواوا في هذا الموضع لضم ما قبلها للبناء للمجهول وللتضيير مع صيورتها في المصغر في موطن يجب تحريكه ؛ إذ يام التضيير تقتضى تحرك ما قبلها بالفتحة ، والألف لا تقبل الحركة ، ولا بقاء لها بدون فتح ما قبلها ، وكان القلب إلى الواو لمناسبة الضمة .

الثاني : الألف الثانية الرائدة في موازن فاعل وفاعله عند جمعه الجم الأقصى ، نحو : خواتم وكواكب في جمع خاتم وكاتبة ، وإنما قلبت في هذا الموضع لتعذر بقائهما ؛ إذ ألف الجم تقتضى أن يكون ما قبلها متحركا ، وكان القلب إلى الواو حمل للتكسير على التضيير ، وقد أشار ابن مالك إلى ذلك في باب الإبدال والتضيير فقال :

وألف الثاني المزید يجعل : وواوا

مواضع ابدال الياء وواوا

الموضع الأول – الياء الساكنة بعد حضنة

ما حدث فيه	أصله	المثال
وَقَعَتِ الْيَاءُ سَاكِنَةً مَفَرَّدَةً	مِيقَظٌ، مِيسِرٌ	مُوقَظٌ، مُوسِرٌ
بُطِّرَتِ الْيَاءُ طَفْيِي بَعْدَ حَضْنَةً، فَقُلِّبَتِ وَوَأْ تَحْقِيقًا	بُطْرَتٌ، طَبْرٌ	بُطْرَتٌ، طَبْرٌ
خَيْرِيٌّ، كَيْسِنِيٌّ لِلتَّجَانِسِ بَيْنِ حَرْفِ الْعَلَةِ وَالْحَرْكَةِ قَبْلَهُ.	خُورِيٌّ، كَوْسِيٌّ	خُورِيٌّ، كَوْسِيٌّ

الياء الساكنة بعد حضنة في غير الجمجمة والصفة المضمة

تبديل الياء وواوا في ثلاثة مواضع :

الموضع الأول – أن تقع الياء ساكنة مفردة (غير مدغمة في مثلها) بعد حضنة ، وليس عيناً جمجمة ولا صفة مضمة سواء أكانت فاءً نحو : «مُوقَظٌ» ، أم حرف زائد نحو : «بُطْرَتِ الدَّابَّةُ» ، أم عيناً لاسم مفرد نحو : «طَبْرٌ» ، مصدر طاب أو اسم شجرة في الجنة^(١) . ونحوه : بوع على زفة برد من البيع

أم عيناً لصفة غير مضمة ، وهي : فعلٌ مؤنث أفعال في التفضيل «كَخُورِيٌّ وَطَبْرِيٌّ وَكَوْسِيٌّ» ، مؤنثات أخير وأطيب وأكياس

(١) سواءً كانت بعيدة عن الطرف كطوبى أم متصلة بالطرف كإذا بنىت من البيع اسمًا على زنة برد فإنك تقول فيه «بوع» وأصله يُسْعَ قلبت الياء وواوا – هذا رأى كثير منهم ابن مالك والأخفش ، أما سيبويه فيجعل الياء الواقعة عيناً لفرد متصلة بالطرف كالواقعة عيناً للجمع والصفة الحضنة يبقى الياء ويقلب الضمة قبلها كسرة : فيقال على زنة برد من البيع بيع بكسر الباء وعلى زنة مفعولة من العيش : معيشة بنقل ضمة الياء إلى ما قبلها وقلبها كسرة والأخفش يقول : معوشة بنقل الضمة وقلب الياء وواوا =

ولإنما كانت فعل التفضيل صفة غير محضة؛ لأنها تجري مجرى الأسماء وتعامل معاملتها، فتلي العوامل، وتحجّم كـا يجتمع موازنتها من الأسماء يقال: أخير وأخاير وأفضل وأفاضل، كما يقال أربن وأرانب وأفكل وأفكل.

ولإنما قلبت الياء وأوا المناسبة الضمة قبلها، ولضعفها بالسكون قويت الضمة قبلها على اجتذابها ناحيتها.

فإن تحرّكت نحو: هيام أو كانت مشددة نحو: خير وزين

== وعلى ذلك تكون القاعدة على مذهب سيبويه . أن تقع الياء ساكنة مفردة بعد ضمة وليس عيناً جمع ولا لصفة محضة ولا لمفرد متصلة بطرفه ، واستدل سيبويه على مذهبة بالساع والقياس أما الساع يقول العرب : أعيش بين العيسه والعيشه يياض يخالطه خضره وأصل العيشه العيشه بضم العين لأنها من الألوان كالحمراء والخضراء فقلبوا الضمة كسرة لمناسبة الياء ولو كان الأمر كما يقول الأخفش لقالوا: العوسه، وقولهم : في اسم المفعول من باع مسيح وأصله مُسيح بعد تقليل حركة الياء وحذف الواو للتخلص من الساكنين قلبوا الضمة كسرة لتسليم الياء ولم يقلبوا الياء وأوا .

وأما القياس فقد قاس الياء الواقعية عيناً متصلة بالطرف بعد ضمة على الياء الواقعية لاما طرفاً بعد ضمة ، كما في أذهب جمع ظبي ؛ إذ أصله أظبي ، أبدلت الضمة كسرة لسلامة الياء ، فكما قلبوا الضمة قبل اللام كسرة ، ينبغي أن تقلب الضمة قبل العين المتصلة بالعارف كسرة ، إعطاء الشيء حكم مجاوره .

أما الأخفش فاستدل بقول العرب : مضوقة لما يحدّر منه ويختلف ، وأصله مضيّفة بضم الياء لأنّه من ضاف يضيّف ، تقللت ضمة العين « الياء » إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت الياء وأوا لمناسبة الضمة ، والصحيح مذهب سيبويه والخليل للأدلة التي ذكرت ، وأما مضمونه فشاذ ، على أن الزيدى ذكره في ذوات الواو فلا يصلح دليلاً للأخفش .

سلمت من الإعلال؛ لقوتها بالحركة والتشديد فلا تقوى الضمة قبامها على اجتذابها إلى ناحيتها، وكذلك إذا سكنت بعد غير ضمة نحو: سَيْل وغَرْبَقْ
الياء الواقعة عيناً جمع

وأما إذا كانت الياء الساكنة بعد ضمة عيناً جمع فلا تقلب ياء، بل تقلب الضمة قبلها كسرة لتسليم الياء، تقول في جمع أبيض ويضاء وأهيم وهباء: يَبِضْ وَهِيمْ بَكْسَرْ الْيَاءِ وَالْهَاءِ؛ وأصلهما يَبِضْ وَهِيمْ بالضم، كَأْمَرْ وَحَمَرْ، وإنما قلبت الضمة كسرة ولم تقلب الياء واوا فرارا من ثقل الواو في الجمجم.

الياء الواقعة عيناً لصفة مخضنة

وكذلك إذا كانت عيناً لصفة مخضنة، ولم يرد من الصفات المخضنة ما عينه ياء ساكنة بعد ضمة سوى كلمات ثلاث هي ضَيْزِي في قولهم: قِسْمَةٌ ضَيْزِيٌّ مِنْ، ضَازَةٌ حَقَهُ إِذَا هَضْمَهُ وَجَارٌ عَلَيْهِ، وَحَيْكِيٌّ في قولهم: مُشَيْهَةٌ حَيْكِيٌّ أَى يَتَحَرَّكُ فِيهَا الْمَنْكِبَانِ، وَكَيْصِيٌّ في قولهم: رَجُلٌ كَيْصِيٌّ أَى يَمْشِي وَحْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ، وأصلهما ضَيْزِي وَحَيْكِي، وَكَيْصِي بضم الفاء في الجميع (١) وإنما قلبت الضمة كسرة، ولم تقلب الياء واوا للفرق بين الاسم و فعل الصفة. فأعلوا في الاسم دون الصفة. لأن الصفة أثقل من الاسم والياء أخف من الواو، فأبقيت في الصفة وقلبت الضمة قبلها كسرة.

(١) استدل الصرفيون على أن أصلها فعل بضم الفاء مع أنها سمعت مكسورة — بفقدان فعل مكسور الفاء في الصفات، ولا يجوز أن تكون مفتوحة الفاء في الأصل؛ لأنه لو كانت كذلك لما كسرت، لخفة الفتاحة قطعى أن تكون على زنة فعل بالضم إذ هو كثير في الصفات.

رأى ابن مالك في الصفة غير المضمة

هذا وأجاز ابن مالك في الصفة غير المضمة (وهي الجارية مجرى الأسماء) وجوين : قلب الياء واوا وابقاءها مع قلب الضمة قبلها كسرة تقول: امرأة خُورى و خيرى و كوسى و كيسى .

ملخص هذا الموضع

وخلاصة هذا الموضع أن الياء الساكنة المفردة بعد ضمة إذا لم تكن عيناً جمع ولا لصفة حضنة تقلب واوا وجوباً، سواء أكانت فاءً أم حرف زائداً أم عيناً لصفة غير مضمة أم عيناً لاسم مفرد بعيدة من الطرف كطوي أو متصلة به ، كما إذا بنيت من البيع على زنة برد ، فإنك تقول : بوع بقلب الياء واوا .

وتبقى الياء وتقلب الضمة قبلها كسرة وجوياً إذا كانت عيناً جمع أو لصفة مضمة . هذا مذهب الأخفش ، وعليه جرى ابن مالك ، أما سيبويه والخليل ومن تبعهم فإنهما يعاملون الياء الواقعية عيناً مفردة متصلة بالطرف معاملة عين الجمع : يبقون الياء ويقلبون الضمة قبلها كسرة فيقولون على زنة برد من البيع : بيع ، ولا خلاف بين سيبويه والأخفش في وجوب قلب الياء الواقعية عيناً لصفة غير مضمة وهي « فعل أفعال » وإنما الذي خالف في ذلك هو ابن مالك ، حيث أجاز وجوين : قلب الضمة كسرة وقلب الياء واوا .

قال ابن مالك . . .
ويا كهون بذالها اعترف

ويكسر المضموم في جمع كا * يقال هم عند جمع أهيا

وإن يكن عينا لفعلى وصفا^(١) فذاك بالوجهين عنهم يلقي

، موجز حكم فـيُفعلي الأجوف اليائى ،

يائى فعلى الأجوف اليائى على ثلاثة أ نوع : اسم وصفة محضة
وصفة غير محضة ، فالاسم تقلب ياؤه واوا اجماعا ، سواء كان مصدرأ
أم غير مصدر نحو : طوبى مصدر طاب أو اسم شجرة في الجنة ،
والصفة المحضة لا تقلب ياؤها اجماعا ، بل تقلب الضمة قبلها كسرة ،
نحو : كيسى وضيزى والصفة غير المحضة وهي أثى أفعى تقلب
ياؤها واوا وجوبا على رأى الجمهور ، وابن مالك يحذى الوجهين : قلب
الياء واوا ، وقلب الضمة قبلها كسرة نحو : خورى النساء ويجوز على
رأى ابن مالك خيرى .

(١) يريد ابن مالك بـيُفعلي وصفا ، الصفة غير المحضة وهي الجارية مجرى
الأسماء ولا يريد الصفة مطلقا ، ولذلك كان التعبير السالم من الإبهام .

وإن يكن عينا لفعلى أفعالا فذاك بالوجهين عنهم يحتلى

الموضع الثاني → الياء الواقعة لاما بعد ضمة

المثال	أصله	ما حدث فيه
(نهو الرجل) صار ذاتية (قضوا) - ما أقضاه	نهى قضى	قلبت الياء واوا لوقوعها بعد ضمة طلبا للتجانس ، ولا مانع من تطرف الواو بعد ضمة في الفعل .
(رمي) - ما أرماه (مرمية، مقضية) على زنة قدرة من رمي وقضى	رمي مقضية	قلبت الياء واوا المناسبة الضمة ، ووجود التاء مانع من تطرف الواو في الاسم ؛ لأن التاء لازمة لبناء الكلمة عليها .
(رموان، قضوان) على زنة سبعين من رمي وقضى	رميان قضيان	قلبت الياء واوا لوقوعها بعد ضمة ، والألف والنون حصنتا الواو من التطرف ؛ إذ هما ليستا أضعف حالا من التاء اللازمة .

الموضع الشانى : أن تقع الياء بعد ضمة وهي لام فعل مثل قضاو (١)

(١) لم يوجد فعل يائى اللام من باب فهم إلا «نهو» بمعنى صار ذاتية
وهي العقل و «بهو» — صار بها ، ويجوز أن يحول إلى باب فعل كل فعل
ثلاثى للتعجب وإفاده المدح والنم نحو : قضوا الرجل ورعنوا
ما أقضاه وما أرعاه .

الرجل، أو لام اسم مختوم بناء بنيت الكلمة عليها (كرمة) على مثال
مقدمة من رمي ، أو مختوم بألف ونون زائدتين لازمتين (كرموان)
على زنة سبعان من رمي .

وإذا اشترط في الاسم أن يكون مختوما بناء لازمة أو ألف
ونون لازمتين دون الفعل ؛ لأن الاسم لو أعل بقلب الياء وأوا
— وهو غير مختوم بأحدهما — لزم وقوع الواو متطرفة بعد ضمة
أصلية ، وذلك يمتنع في الأسماء المتمكنة ، بخلاف الأفعال ، فلا مانع
من وقوع الواو بعد ضمة في طرفها كسر و .

قلب الضمة قبل الياء الواقعة لام اسم

لذا تسلم الياء الواقعة لام اسم غير مختوم بشيء ، ويجب قلب الضمة
قبلها كسرة ؛ فإذا بنيت من رمي على مثال (عند) قلت (رم) وأصله
رمي ، قلبت الضمة كسرة ، ثم أعل إعلال قاض ، ولا تقل رمي
قلب الياء وأو لعدم النظير .

وكذلك تقلب الضمة كسرة لذاته الياء إذا كان الاسم مختوما بناء
عارضه (كتوانية) مصدر تواني الدال على الوحدة ، أصله قبل دخول
البناء تواني بضم النون كتساسل تكاسل ، أبدلت ضمة النون كسرة لتسلم
الياء كما تقدم ، ثم طرأت البناء لإفادة الوحدة

وكذلك إذا كان الاسم مختوما بألف ونون عارضتين كتوانيان
مشني تواني ؛ لأنهما لعروضهما — في تقدير الانفصال ، فلا يعتد بهما
في تحصين ما قبلهما من التطرف .

قال ابن مالك :

وواوا اثر الضم رد الياتي * أولى لام فعل أو من قبل نا
كتناء بان من رمي كقدرة * كذا إذا كسبعان صيره

الموضع الثالث - الياء الواقعة لاما لفَعْلِي

المثال	أصله	ماحدث فيه
(نقوى) من الوقاية (شروى) اسم بمعنى مثل	تقىبا شرنيا	قلبت الياء وأوا اللوقوعه الام فَعَلَى اسمها، وإنما قلبت الياء هنا واوا مع عدم ضم ماقبلها وزيادة نقل الواو فرقا بين الاسم والصفة وأوثر الاسم لأنه أخف فكان أحمل للنقل .

الموضع الثالث : أن تقع الياء لاما لفَعْلِي بفتح الفاء اسمها لا صفة نحو : نقوى وشروى ; إذ أصلهما تقىبا وشرنيا .

إإن كان فعلي صفة وجب تصحيح الياء فيها ، فرقا بين الاسم والصفة نحو : خزيا وصديا مؤثث خزيان وصديان .
لم قلبت الياء في الاسم دون الصفة ؟

ولإنما قلبو الياء في الاسم دون الصفة لأن الصفة أنقل من الاسم، والواو أنقل من الياء ، فالمناسب أن تبق الياء في الصفة ، والاسم لحنته يناسبه قلب الياء فيه واوا ، تحقيقا لفارق بيته وبين الصفة .

الياء الواقعة لاما لفَعْلِي

كما يجب تصحيح الياء الواقعة لام فَعَلَى اسمها يجب تصحيح الياء الواقعة لام فَعْلِي بضم الفاء سواء أكانت اسمها أم صفة ، فالاسم نحو : فتىما بمعنى فتوى وبقيا من بَقِي ، والصفة نحو : وُلِيَا مؤنث أولى ، أفعى تفضيل من ولي .

ماشد عن القاعدة

جاءت ثلاثة أسماء على فَعَلِي لاما ياء ، ولم تقلب واوا شذوذًا

وهي : (ريما) اسم للراية و (سعياً) اسم لسكن و (طغياً) اسم لولد البقرة الوحشية .

ويمكن الجواب عنها بأن ريما في الأصل صفة غلبت عليها الاسمية ، والأصل رائحة ريا أي ملوحة طيماً ، وسعياً يحتمل أن يكون في الأصل صفة واستصحاب التصحيح فيه بعد نقله إلى الاسمية وطغياً يقال فيه طغياً بالضم ، فالقياس تصحيحة ؛ لأنّه على فعل ، واستصحاب التصحيح حال الفتح لعروضه ، وعلى ذلك لاشذوذ فيها . قال ابن مالك : من لام فعل اسمأ أنا الروا بدل ° ياء كتقوى غالباً جذا البدل ملخص قلب الياء واوا

تقلب الياء واوا في ثلاثة مواضع :

الأول : أن تقع الياء ساكنة مفردة بعد ضمة وليس عيناً بجمع ولا لصفة محضة ولا عيناً لاسم مفرد متصلة بالطرف - هذا على رأى سيبويه .

وضابط هذا الموضع على رأى الآخرين : أن تقع الياء ساكنة مفردة ، بعد ضمة وليس عيناً بجمع ولا لصفة محضة ، فيشمل الياء الواقعة فاء أو حرف زائد أو عيناً لاسم مفرد بعيدة من الطرف أو متصلة به أو عيناً لصفة غير محضة .

° الياء الواقعة عيناً لاسم متصلة بالطرف مختلف فيما بين سيبويه والآخرين ، فسيبويه يقلب الضمة كسرة لتسنم الياء ، والآخرين يقلب الياء واوا .

° الياء الواقعة عيناً لصفة غير محضة وهي فعل أفعال ، خالف فيها ابن مالك الجمود ، فالجمود يوجبون قلب الواو ياء ، وابن مالك يحيى ، كما يحيى قلب الضمة كسرة .

° جعل ابن هشام الياء الواقعة عيناً لفعل مفعلاً مستقلاً ، لذا اعتبر مواضع قلب الياء واوا أربعة لا ثلاثة .

الموضع الثاني - الياء الواقعة بعد ضمة وهي : إمالة فعل أو لام اسم مختوم بتاء لازمة أو ألف ونون لازمتين نحو : نهو - مرمرة - قضوان.

الثالث - أن تقع لاما لفعلى اسمها نحو : تقوى ، فتوى .

(حكم فعلى وفعلى معتلى اللام)

ما ذكر هنا وفي مواضع قلب الواو ياء يتبعه لك حكم كل من فعلى وفعلى معتلى اللام وإليك خلاصته .

فعلى مضموم الفاء

فعلى مضموم الفاء إن كانت لامه ياء سلمت^(١) في الاسم ، نحو :

فيما يعني فتوى ، وفي الصفة ، نحو : ولها مؤنث أولى ، وإن كانت واوا قلبت ياء في الصفة^(٢) نحو : دنيا علينا ، وسلمت في الاسم ، نحو : حزوى .

فعلى مفتوح الفاء

وأما فععلى مفتوح الفاء ، فإن كانت لامه واوا سلمت من الأعال في الاسم ، نحو : دعري وفي الصفة ، نحو : نشوى مؤنث نشوأن .

وإن كانت ياء قلبت واوا في الاسم ، نحو : تقوى وسلمت في الصفة ، نحو : صديا مؤنث صديان .

تطبيقات

١ - هات أفعال التفضيل ومؤنثه من الأفعال الآتية وبين ما يدخل

(١) لاعتدال الطرفين بثقل الضمة في أولها وخففه الياء في آخرها .

(٢) تخفيضا للثقل الناشئ من الضمة في أوله والواو في آخره وقصدأ للفرق بين الاسم والصفة .

المؤنث من إعلال وسيبه . لان . سما . ولي .

٢ - حَوْلُ الفعل (حمي) إلى صيغة فَعَلَّ وصخ من مصدره
اسمها على مثال «عَضَد»، وبين ما يحدث فيها من اعلال وسيبه .

٣ - صخ من «طَاب»، اسمها على زنة مفعولة ومن «قَضَى»، اسمها
على زنة فَحْلٍ ومن «رِوى» صفة على فعلان ، وهات مؤنثها وبين
ما يحدث في كل اعلال وسيبه .

٤ - جاء في جمجم أَجِيد وجِيداء «جَوْد»، وفي جمجم عائظ
«عَوْتُ وِعِيط»، وفي الاسم من الرعى (الحفظ) «الرَّعُوي»، بضم
الرأء وفتحها «والرَّعِيَا»، بالضم وفي أفعال التفضيل من حلا (الحلوي)
بين موضع هذه الكلمات من الشذوذ والقياس .

الإجابة

ج ١ - لان - أفعل التفضيل منه أَلَيْنِ. مؤنثه لوني . وأصله لِيَنِي
قلبت الياء واوا لسكنها بعد ضمة وهي عين لصفة غير محضة ، وقلبها
واوا واجب عند سبيوه والجمهور ؛ وابن مالك يجيز بقاء الياء وقلب
الضمة قبلها كسرة فيقول لِيَنِي ولوني .

سما . أفعل التفضيل منه أَسَمِي ومؤنثه سُمِيَا ، وأصله سُمْنُوَى
قلبت الواو ياء لوقوعها لاما لفتعلى وصفا .
ولي . أفعل التفضيل منه أَلَوِي ، مؤنثه ولِيَا ولا إعلال ؛ لان الياء
إذا وقعت لام فُعلى لا تعل سواه كان فعلى اسْمَا أَمْ وصفا .

ج ٢ - حمي صوغه على فعل . حَمُو وأصله حمي قلبت الياء واوا
لوقوعها بعد ضمة تحقيقها للمجازسة مع الإبقاء على بنية الفعل .

مثال عضد من حمي

مثال عضد منه حَمَ وأصله حَمِي ، قلبت الضمة كسرة لتسنم الياء ،

ثم أعل إعلال قاض ، ولم تقلب الياء واوا لمناسبة الضمة كما حدث في الفعل ، لأنه يؤدي إلى مالا نظير له ، إذ لا يوجد في العربية اسم معرب آخره واو قبلها ضمة .

ج ٣ - طاب زنة مفعولة منه مطيبة على رأى سيبويه ومطوبة على رأى الأخفش ، وأصلها منظيبة ، بسكون الطاء وضم الياء ، نقلت ضمة الياء إلى الساكن قبلها فصارت (مطيبة) بضم الطاء وسكون الياء ، فسيبويه يقلب الضمة كسرة لتسليم الياء لأنها في اسم مفرد متصلة بالطرف لأن الناء في تقدير الانفصال ، والأخفش يقلب الياء واوا لمناسبة الضمة .

قضى الاسم على زنة فسعلى منه قضوى وأصله قضىا قلبت الياء واوا لوقوعها لاما لفعل اسما .

روى الوصف على فعلان منه ريان ، وأصله رويان ، اجتمعت الواو والياء مع سبق أحدهما بالسكون فقلبت ياء وأدغمت الياءان ومؤنه ريسا وأصلها رويا قلبت الواو ياء لما تقدم ، وإنما لم تقلب الياء التي هي لام واوا للفرق بين فسخلي وصفا وفسخلي اسما فقلبت في الاسم دون الصفة .

ج ٤ - جود جمع أجيد ، وجيداء شاذ ؛ لقلب الياء واوا ، والقياس جيد بقلب الضمة كسرة ؛ لتسليم الياء لوقعها علينا للجمع .. عوط جمع عائط - شاذ - وعيط قياسي لما تقدم .

الرغنو بفتح الراء اسم من الرّعى قياسي ؛ لأن الياء إذا وقعت لام فعل بالفتح اسمها قلبت واوا ، والرّعوى بالضم شاذ ؛ لأن الياء إذا وقعت لام فعل بالضم لا تقلب ، سواء كانت اسمها أم صفة ، وعلى ذلك تكون الرّعيا بضم الراء واردة على القياس .

الحُلُوي شاذ ، والقياس الحليا بقلب الواو ياء ؛ لوقعها لاما
لفعلى وصفا ، كالدُنيا والعليا .

أَسْئِلَة

- ١ - إذا وقعت الياء علينا ساكنة بعد ضمة فتى تعل ومتى تسلم ؟
- ٢ - إذا وقعت الياء علينا لفعل مضموم الفاء فما حكمها من حيث الإعلال وعدمه(١) ؟
- ٣ - بين سبوبه والأخوش خلاف في الياء الواقعة علينا لاسم مفرد متصلة بالطرف ، ووضح هذا الخلاف مع التمثيل(٢) .
- ٤ - لابن مالك في الياء الواقعة علينا لصفة غير محضة رأى يخالف رأى الجمهور ، مع التمثيل .
- ٥ - ماذا يقصد الصرفيون بالصفة غير المحضة والصفة المحضة ؟
- ٦ - إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمة فتى تعا ، ومتى تسلم ؟
- ٧ - متى تقلب الياء الواقعة لاما لفَعْلَى واوا ومتى تسلم ؟
- ٨ - اذكر حكم فعلى واوى اللام وبائيها وحكم فعلى واوى اللام .
- ٩ - هات أفعل التفضيل ومؤنته ما يأتى وبين مايدخل المؤنث من إعلال وسيبه: بان ضاق . حمى . دنا .
- ١٠ - هات من الفعلين : لمي . طوى (جاع) صفة مشبهة ومؤنثها وبين مادخلهما من إعلال .

(١) إذا كان فعلى ائما وجوب قلب الياء واوا اجماعا نحو « طوبى » مصدر طاب ، وكذلك إذا كانت صفة غير محضة بأن كان فعلى مؤنث أفعل التفضيل تقلب الياء واوا وجوبا عند الجمهور نحو : « خوري وطوبى » مؤنث أخير وطيب ، وأما ابن مالك فيجيز فيها قلب الياء واوا لمناسبة الضمة وييجز قلب الضمة كسرة لتسليم الياء ، وأما فعلى الصفة المحضه فإنه يجب فيها قلب الضمة كسرة لتسليم الياء إجماعا كما في ضيزى وحيكى وكيسى .

(٢) راجع ص ٧٩ وما بعدها

- ١١ - صع من (هاب) على زنة مفعولة مثانية العين . ومن (سعى) على زنة فهُلان ومفعولة وبين ما يدخلها من إعلال .
- ١٢ - بين ما وافق القياس وما خالفه فيما يافق مع التوجيه .
- نشوى . فتيا . سعيا . (اسم مكان) (وريما) اسم لارائحة وصفة فتوى . شروى « خزيما » مؤنث خزيان (صديا) مؤنث صديان (طغنيما) اسم لولد البقرة الوحشية حزوى (اسم موضع) بمنقوى اسم من الإبقاء عمى اسم من عوى .
- ١٣ - صع من صفا اسماع على زنة مفعولة مفتوح العين ومكسورها ومضمومها وبين ما يدخلها من إعلال في كل صيغة^(١) .
- ١٤ - بين الأخفش وسيبويه خلاف في وزن معيشة بين ذلك مع التوجيه^(٢) .

(١) صفا على مثال مفعولة بالفتح مصفاة وأصله مصفوأة قلت الواو ألا تحرّكها وافتتاح ما قبلها أو قلت الواو ياء أولًا لوقعها رابعة بعد فتحة ثم قلت الياء ألا . وعلى مثال مفعوله بالكسر مصفية وأصله مصفوأة قلت الواو ياء انصرافها بعد الكسرة تطرفا حكميا ؛ إذ التاء شأنها عدم الازوم وإن كانت لازمة ؛ لذا لم تمنع الواو من التطرف الحكمي .

وعلى مثال مفعوله بالضم مصفوأة بقىت الواو بدون إعلال لأن التاء الزومها حصلتها من التطرف في الاسم بعد ضمها .

(٢) يرى الأخفش أن وزن معيشة مفعوله وأصلها معيشته بكسر الياء نقلت الكسرة إلى ما قبلها وليس أصلها معيشته بضم الياء ؛ لأنها لو كانت كذلك لتقليل معوشه بنقل ضمة العين إلى ما قبلها وقلب الياء واوا لمناسبة الضمة أما سيبويه فإنه يرى أن معيشته تحتمل أن يكون أصلها معيشته بكسر الياء نقلت الكسرة إلى ما قبلها فيكون وزنها مفعولة بكسر العين وتحتمل أن يكون أصلها معيشته بضم الياء نقلت الضمة إلى ما قبلها ، ثم قلت الضمه كسرة لمناسبة الياء وذلك لأن مذهب سيبويه أن الياء الساكنه بعد ضمة إذا كانت عينا لاسم مفرد متصلة بالطرف لا تقلب واوا ، بل تقلب الضمة قبلها كسرة لمناسبة الياء ، وعلى ذلك احتمل أن يكون وزنها مفعولة أو مفعولة . وأما الأخفش فيوجب قلبها واوا كالبعيدة من الطرف ، وعلى مذهبها يتبع أن يكون وزنها مفعولة بالكسر ؛ لأنه لو كان أصلها معيشته بضم العين

إبدال الواو والياء ألفا - شروط إبدالها

المثال	أصله	ما حدث فيه
صاغ . هاب طال	صوغ . هيب طول	تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما ، فقلبتا ألفين ، فرارا من ثقل تحركهما بعد حركة لا تجانسهما مع امكان تخفيفهما بقلبهما إلى الألف .
تسعَين اسعي ياهند تسَعِين . اسعي الأعلون دعواً الاعلون دعوا	تسعَين اسعي ياهند تسَعِين . اسعي والواو) وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفا فالتقى ساكسان ، خذفت الألف ، وإنما أعلت اللام مع سكون ما بعدها لأن الساكس غير الألف والياء المشوددة ونون التوكيد .	تحركت لام الكلمة (الياء والواو) وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفا فالتقى ساكسان ، خذفت الألف ، وإنما أعلت اللام مع سكون ما بعدها لأن الساكس غير الألف والياء المشوددة ونون التوكيد .

القصد من الإعلال هو تنسيق الكلمة حتى تخف على النطق وتحسن لدى السمع ، فإذا اقتضى وجود حرف من أحرف العلة في الكلمة نقل فيها ، وعدم تناصتها وجب دفع ثقلها بغيرها إلى حرف آخر يكون أخف وأناسب في موضعه ، والواو والياء أثقل حروف العلة ، وتحركهما يزيد من ثقلهما ، وانفتح ما قبلهما لا يدفع الثقل وإنما يخففه نوعا ما .
وحيث تيسر زيادة تخفيفهما بقلبهما ألفا لانفتح ما قبلهما وجب الذهاب إليه .

غير أنه لما كان انفتح ما قبل الواو والياء المتحركتين مخلفا ثقلهما ، لم يكفي بالتحرك والانفتح في إيجاب قلبهما ألفا ، بل ضموا إلى ذلك شروطا وإليك بيانها :

يشترط لإبدال الواو والياء ألفا عشرة شروط .

الأول : أن يتحرر كاف الأصل وفي الحال إذا كانت فيما هو الأصل في الإعلال ، وهو الثلاثي من الأفعال والأسماه ، نحو : قال ومال ، وإن كانت في الفرع أي في مزيد الثلاثي من الأفعال والأسماه ، أكتفي بتحريكها في الأصل ، كاف أجاب وأناب ومقابل وإبابة ، فإن كلام من الواو والياء في هذه الأمثلة لم تقلب ألفا إلا بعد نقل حركتها إلى ماقبلها ، وصيروتها ساكنة ، وإنما قلبت مع سكونها أكتفاء بتحريكها في الأصل ، كما أكتفي بعرض حركة ماقبلها ؛ لأن الإعلال في المزيد إنما هو بالحمل على غيره ، وهو الثلاثي ؛ ليتبع الفرع أصله في الإعلال .

الثاني : أن تكون حركتهما أصلية ، فإذا كانت عارضة فلا يعلان ، نحو : جيل وتوم مخفف جيال^(١) وتوأم بحذف المهمتين . بعد نقل حركتيهما إلى الياء والواو ، نحو : اشتروا الضلال ، ولا تنعوا الفضل . فإن حركة الواو فيها عارضة للتخلص من الساكنين .

الثالث : أن ينفتح ما قبلهما ولو على سبيل العروض كما في أقام وأبان ومقام ومبان ؛ فإن ماقبل كل من الواو والياء كان ساكنا ، ولكن عرض فتحه بنقل حركة حرف العلة إليها ، ومع ذلك أعلتا بقابهما ألفا ، لأن الإعلال في المزيد إنما هو بالحمل على الثلاثي فاكتفى فيه كما تقدم - بالفتحة العارضة ليتبع الفرع أصله في الإعلال .

إإن لم يفتح ما قبلهما امتنع قابهما نحو : الحِيل والعِوض والسُّور .

الرابع : أن تكون الفتحة متصلة بهما في كاتتيهما ، فلا يعل نحو : قاوَم وبايَع للفصل بالألف ولا نحو : إنْ أَحْمَد وجدَ يزيد ؛ لأن الفتحة في كلية والياء والواو في أخرى .

(١) الجيل والجيال — الضبع .

وجوب تحرك ما بعدها وهماعينان

الخامس : أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين ، وألاً^١ يأبهما ألف ولا ياء مشددة ، ولا نون توكيدها إن كانتا لامين .

فإن سكن ما بعدهما — وهما عينان — امتنع إعلاهما^(١) نحو : بيان وطويل وغيره ؛ لأن الإعلال حينئذ يؤدى إلى التقائه الساكنين ، والتخالص منهما بمحذف أحدهما يؤدى إلى الإلابس .

تصحيح اللام قبل الألف والياء المشددة

كما يمتنع إعلاهما إن وقع بعدهما — وما لامان — ألف أو ياء مشددة أو نون توكيده ، نحو : رميا وغزوا وعصوان وفيان^(٢) نحو : علوى وفتوى واحشين وارضين^(٣) .

فإن وقع بعدهما — وما لامان — ساكن غير هذه الثلاثة ، لم يمتنع إعلاهما نحو : الرجال دعوا ويخشون .

(١) وإنما أعلت العين (الواو والياء) في مصدرى أذْعَل واستفْعَل وهما عينان بعدهما ساكن نحو : إقامه واستبانه لأن الإعلال فيهما بالحمل على فعلهما المعلين (أقام واستبان) واشتراط تحرك ما بعدهما خاص بما إعلاله بطريق الإصالة لا بطريق الحمل .

(٢) صحيحت الواو والياء في رميا وغزوا لأنهما لو أعلا لاجتمع ساكنان ، وبمحذف أحدهما يتبع الفعل المسند إلى ضير الاثنين بالمسند إلى الواحد . ولو أعللت الواو والياء في عصوان وفتيان لا تبعض المثنى بالمفرد عند الإضافة نحو عصا على وقى محمد ، وحمل ما لا ليس فيه على ما فيه ليس .

(٣) لم تقلب الواو ألفا قبل ياء النسب لأن ياء النسب تستلزم قلب الألف واوا فلو قلبت الواو ألفا لزملك أن تعود إلى مافررت منه - ولم تعل اللام بقلبها ألفا قبل نون التوكيد لعرض الفتحة أو حملها لنون التوكيد على الألف لمشابتها لها في لزوم فتح ما قبلها .

حكم الواو والياء عينين لفِعل أو لمصدره

السادس : ألا تكون إحداهما عيناً لفِعل بكسر العين — الذي
الوصف منه على أفعَل ، نحو : سود فهو أسود وعور فهو أغْنُور ،
ولئنما لم تعل عين هذا الفعل حملاً له على أصله (أفعَل^١) نحو : اسودَّ
واعورَ ؛ لأنَّ الأصل في الألوان والعيوب هو افعَل^٢ ، وفِعل فرعٌ
عنه ، ولم تعل العين في افعَل^٣ لسكون ماقبلها ، ولما لم تعل في الأصل
لم تعل في فرعه .

السابع : ألا تكون إحداهما عيناً لمصدر هذا الفعل — أعني فِعل
الذي الوصف منه على أفعَل ؛ فلا يتعلّم نحو : العور والمَهَيف والغَيْد
حملًا للمصدر على الفِعل .

تصحيح الواو عيناً لافتعل بمعنى تفاعل

الثامن : وهو مختص بالواو : ألا تكون الواو عيناً لافتعل الدال
على معنى التفاعل أي التشارك في الفاعلية والمفعولية ، فإنَّ وقعت
كذلك وجب تصحيحها ؛ حملًا لافتعل على تفاعل ؛ لأنَّه بمعناه نحو :
اجتَوْرُوا واشتَوْرُوا بمعنى تجاوَرُوا وتشاورُوا^(٤) .

وأما إذا كانت عيناً لافتعل الذي لا يدل على التفاعل ، فإنَّها تتعلّم
لعدم ما يكمل عليه في التصحيح ، نحو : اجتاز . اشتاق ، وأصلهما
اجتَوْز واشتَوْق .

إعلال الياء عيناً لافتعل مطلقاً

كما تعلّم الياء ، عيناً لافتعل مطلقاً ، سواء أكان بمعنى التفاعل ، نحو :
استأفو وابتاعوا — أم لا نحو : ارتَاب واغتَاب ، وذلك لقربها من
الآلف في المخرج فهى أحق بالأعلال من الواو .

(٤) لم تعل الواو في تجاوَرُوا وتشاورُوا لفصلها من الفتحة بالألف
وتحمل عليها اجتَوْرُوا واشتَوْرُوا لأنَّهما بمعناهما .

حكم ما إذا اجتمع حرفان يستحقان الإعلال

التاسع : ألا تكون إحداهما متلوة بحرف يستحق هذا الإعلال ، فإذا اجتمع حرفان علة كل منهما متحرك مفتوح ماقبله ، أعل الثاني دون الأول ، سواء أكانتا ياءين ، نحو : الحِيَا وأصله الحِيَّ ، أم واوين نحو : الحَوَى وأصله الحَوَّوُ من الحوَّة أم مختلفين ، نحو : طَوَى وهوَى — في كل هذه الأمثلة أعلت اللام لأنها طرف والطرف محل التغيير ، وصححت العين لثلا يتوالى إعلالان^(١) .

هذا هو القياس وقد جاء شذوذًا إعلال العين مع استحقاق اللام الإعلال ، كما في غَايَة وَآيَة وأصلهما غَيَّيْه وَأَيَّيْه^(٢) .

(١) الصحيح أن شرط إعلال العين ألا تكون اللام حرف علة سواء أعلت كاف في هوئي أم لا كاف في حي وعي . لأنه لو أعلت العين مع إعلال اللام لا جتمع إعلالان وهو منوع ، وإذا لم تعل اللام كاف في حي وعي لفقد شرط إعلالها لم تعل العين لأن اللام أولى منها بالإعلال ، وحيث لم تعل اللام امتنع إعلال العين ليظل التدرج في الثقل طبيعيا ، وبعض الصرفين يعلل عدم إعلال نحو : حَيَّ بأنه يؤدي إلى مثال مرفوض لأنه لو أعل حي فقيل : حاي لاعل المضارع مكان يجب أن يقال فيه تحيي كخفاف ويختلف . وبحاي مثال مرفوض ، إذ وقوع ياء مضمومة قبلها ساكن في آخر المضارع لا نظير له .

(٢) هذا أحد الأقوال في آية ثانية ، أية بزنة فعله بكسر الياء الأولى فيكون تصحيح اللام مقيساً لأنه لم يفتح ماقبلها ثالثاً أَيْيَه على وزن فعله بسكون العين ، رابعها أَيْيَه على وزن فاعله حذفت العين لغير موجب فصار وزنها ف الله ولعل القول الثاني أرجح الأقوال؛ لأنه لا يترتب عليه غير تقديم الإعلال على الإدغام ولا مانع منه بدليل قولهم : قوى في قوى بالإعلال دون الإدغام . وإن كان العكس هو المعروف — لأن الأول غير مطرد .

حكم ما آخره زيادة مختصة بالاسم

العاشر : ألا تكون إحداها عيناً^(١) لما آخره زيادة تختص بالأسماء ، كالألف والنون وألف التأنيث المقصورة ، نحو : جولان وسيلان وصَوْرَى وحِيمَدَى .

وذلك لأن إعلال العين في الاسم إنما هو بالحمل على الفعل الذي هو الأصل في الإعلال ، والاسم يعود بهذه الزيادة الخاصة بالأسماء عن الفعل ، فلا وجه لحمله عليه ، هذا هو مذهب سيبويه والجمهور

مخالفة المبرد في الألف والنون

ويرى المبرد أن الألف والنون لا يخرجان الاسم عن شبه الفعل ؛ لأنهما في تقدير الانفصال ، فالقياس عنده إعلال الواو والياء في « جولان ، وسيلان » ، بأن يقال : جالان . سالان ، وعلى ذلك يراهما شاذين .

مخالفة الأخفش في ألف التأنيث

كما يرى الأخفش أن ألف التأنيث المقصورة لا تبعد الاسم عن شبه الفعل ، لأن الاسم عند اتصاله بها لا يخرج عن صورة الفعل الماضي المسند إلى ألف الاثنين ، فصَوْرَى ، وحِيمَدَى في اللفظ بمنزلة « ضرباً ، وكتباً » ، فالقياس عنده إعلال الواو والياء فيما ، وتصحیحهما شاذ على رأيه .

(١) بخلاف اللام فإنها تعدل وإن كانت في اسم لا يشبه الفعل لحاجة الطرف إلى التخفيف كما في ربا وزنا .

تاء التأنيث لا تخرج الاسم عن شبه الفعل

أما تاء التأنيث فلحوظها للاسم لا يخرجه عن شبه الفعل إجمالاً؛ لأن جنسها يلحق الفعل الماضي، فكل من الاسم والفعل تلحقه تاء التأنيث غير أنها في الفعل ساكنة، وفي الاسم متحركة، وعلى ذلك يتبين لك شذوذ تصحیح الواو في خوننة وحوكمة، جمعي خائن وحائط، والقياس أن يقال : خانة وحاكمة بالإعلال ، كما يقال في جمعي (فائل وبائع) : فالة وباعة ، قال ابن مالك :

ألفاً ابدل بعد فتح متصل
إعلال غير اللام وهي لا يكفر
أو ياء التشديد فيها قد ألف
ذا أفعل كاغيد وأحوالا
وصح عين فعال وفلا
وإن يين تفاعل من افتعل
وإن لحرفين ذا الإعلال استحق
وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب أن يسلما

(خلاصة إيدال الواو والياء ألفاً وعكس ذلك)

- ١ - تبدل كل من الواو والياء ألفاً بالشروط العشرة المتقدمة
- ب - وتبدل الألف ياء في موضعين : ١ - إذا كسر ما قبلها نحو : مصابيح ، جمع مصباح ٢ - إذا وقعت بعد ياء التصغير ، نحو : غليم و كتيّب ، تصغير غلام وكتاب .
- ج - وتبدل الواو في موضعين : ١ - إذا ضم ما قبلها . سواء كانت في فعل عند بنائه، للمجهول نحو: بوييع أم في اسم عند تصغيره ، إذا لم تكن ثانية متقلبة عن ياء، نحو : كويتب ، فإن كانت ثانية متقلبة عن ياء ردت إلى أصلها في التصغير ، نحو: نيب تصغير ناب ٢ - الألف الثانية

الرائدة في صيغى فاعل وفاعلة عند جمعهما الجم الأنصى ، نحو :
كواهل وكواتب جمعى (كاهل وكانبة) .

تطبيقات

- ١ - صخ من وقى وصفا ، على زنة مفعولة ، وبين ما يحدث فيها من إعلال وسيبه .
- ٢ - اجمع اسم الفاعل من عال . وقد ، على فعَّله ، ومن هدى ودعا على فعَّلة ، وبين ما يحدث في الجم من إعلال وسيبه .
- ٣ - أُسند الفعلين سما وقضى ، إلى ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة ، وبين ما يحدث فيهما من إعلال .

الإجابة

ج ١ - وقى : وزن مفعولة منه - ميقاة - وأصله موقيبة ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، ثم قلبت الواو ياء لسكنها بعد كسرة .
صفا : وزن مفعولة منه مصفاة ، وأصله مصنفة ، قلبت الواو ألفا لتتحركمها وانفتح ما قبلها .

ج ٢ - عال . قاد . اسم الفاعل منها عائل . قائد . جمعها على فعَّلة . عالة وقادَة ، وأصلهما عيلة وقوَّدة ، قلبت الياء والواو ألفا لتحركمها وانفتح ما قبلها .

هدي . دعا . اسم الفاعل منها هاد . داع ، جمعها على فعَّلة هداة دعاء وأصلهما هُدْيَة . دُعْوة ، قلبت الواو والياء ألفا لتحركمها وانفتح ما قبلها .

ج ٣ - سما . قضى إسنادهما إلى ألف الاثنين . سَمَا . قضيا برب الألف إلى أصلهما : الواو والياء ، ولم تقارب الواو والياء ألفا مع تحركمها وانفتح ما قبلهما لوقوع الألف بعدهما (وهما لامان) وشرط إعلال اللام

ألا يقع بعدها ألف ولا ياء مشددة ولا نون توكيده .
إسنادهما إلى واو الجماعة سمواً قضوا وأصلهما سمووا . قضوا ،
قلب كل من الواو والياء ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله فالتقى ساكنان
، الألف وواو الجماعة ، حذف الألف وبقى ما قبلها مفتوحا
للدلالة عليها .

إسنادهما إلى نون النسوة ، الفتيات سَمَّوْنَ . قضيin برد الألف
إلى أصلها: الواو والياء .

أُسْمَلَة

- ١ - إذا وقعت الواو أو الياء المتحركة المفتوحة ما قبلها عينا لافتعل
أو لفِعل اللازم فتى تعل ومتى تسلم ؟
- ٢ - إذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها عينا في اسم مختوم
بألف ونون زائدتين أو بألف تأنيث مقصورة فما حكمها من حيث
الإعلال و عدمه ؟
- ٣ - إذا وقع بعد الواو أو الياء المتحركة المفتوحة ما قبلها ساكن
فتى تصح ومتى تعل ؟ وما الأقوال الواردة في آية ؟
- ٤ - هات مضارع الفعلين: هوى . رَضِىٌ وأسندَه إلى واو الجماعة
وياء الخطاطبة مبيناً ما يدخله من إعلال وسيبه .
- ٥ - زن الكلمات الآتية وبين ما فيها من إعلال :
ساسه . يرضي . غرزة . مشتهى . مبرأة . مصطفور . الأذين .
رایة . صاغة .
- ٦ - «سياء» قد تكون من وسم وقد تكون من سام ، زناها على
كلتا الحالتين وبين ما حدث فيها من إعلال .
- ٧ - لماذا لم تقلب الواو والياء ألفاً فيما يأتي ؟
غيور . غَلَيَان . طَيْرَان . صَيْد . قَوْيَ . وَلَا تنسوا الفضل بينكم .

أسعينٌ ياعلى . الحَوَلُ . اجتوروَا . حِيدِى . هوِى . قُوىِ . حِيِّى .
روِىِ (١) فتيان . حاول . سعيا .

٨ - يعتبر بعض الصرفين تصحيح الواو والياء في جولان
وسيلان وصَورى . وحِيدِى شادا . بينما يعتبره الجمهور مقيسما . بين
وجهة كل مع الترجيح .

﴿إبدال الحرف الصحيح من غيره﴾

اتهى الكلام على قلب أحرف العلة والهمزة ببعضها إلى بعض ،
وقد عرفت أنه كما يسمى قلباً يسمى إبدالاً على المشهور – وبقي الحديث
عن إبدال الحرف الصحيح من غيره ، وإبدال الحرف الصحيح من
حرف صحيح يسمى إبدالاً ليس غير – وكذا إبداله من حرف علة
على المشهور .

والأحرف الصحيحة التي تبدل من غيرها إبدالاً ضروريًا
في التصريف هي الخمسة الباقية من أحرف الإبدال التسعة وهي التاء -
والطاء - والدال - والميم - والهاء - وإليك حديثها .

(١) لم تقلب الواو في هوِى أَلْفَا لأن لام الكلمة وهي الياء أعلنت بقلبها
أَلْفَا؛ إذ أصله هَوَى فلو أَعْنَت العين أيضًا لتواتي إعلالان ، وكذلك قوى
لما أَعْنَت لامه بقلبها ياء ، إذ أصله قُوى . امتنع إعلال العين . أما حِيِّى وروِىِ .
فلم تعل لامهما لعدم فتح ما قبلهما ولم تعل العين؛ لأن إعلالها يؤدى إلى مشال
مرفوض في مضارعه؛ إذ لو أَعْنَت لقات : حَائِيَ ورَائِي ، ولو جب أن يتعل
مضارعهما ، لأن كل فعل أجوف من باب فعل قلبت عينه في الماضي أَلْفَا
وجب أن تقلب عينه في المضارع أيضًا نحو : خَافَ يخافَ هَابَ يَهَابَ ، فكانت
تفسول : يَحَائِي . يَرَائِي ، ووقوع ياء مضمومة قبلها ساكن في آخر المضارع
لا نظير له ، وعلى ذلك يظهر أن شرط إعلال العين ألا تكون اللام حرف علة
سواء أعلنت أم لم تعل .

إبدال التاء من الواو والياء — إبدال فاء الافتعال تاء

ما حدث فيه	أصله	المثال
وقعت الواو والياء فاء في الافتعال وفروعه ، فأبدلت تاء وأدغمت في تاء الافتعال .	او تعاظ ، او تعاد او تعط او تعد يو تعظ ، يو تعد مو تعظ ، مو تعد ايسار : اتسَر يتسَر : اتسَر متسَر : متسَر به مُيتسَر به	اتّعاظ ، اتّعاد اتّعظ ، اتّعد يتّعظ ، يتّعد متّعظ ، متّعد ايزر . اتكل او تزد : او تكل
اجتمع همن تان: الأولى للوصل والثانية فاء السكمة وهي ساكنة فقلبت الحمزة الثانية ياء بعد السكمة وواوا بعد الضمة ، وبقيت الياء والواو بحالها ولم يُبدلَا تاء لعروضهما : وقد تسقط همنة الوصل في جهان إلى أصلهما .	من الإزار او تكل من الأكل	

شرط إبدال التاء من الواو والياء

تبديل التاء من الواو والياء في موضع واحد هو : أن تقع الواو أو الياء فاء في الافتعال وفروعه ، بشرط ألا تكون مبدلة من همنة ، ويجب بعد الإبدال إدغامها في التاء ، والمراد بفروعه ما اشتق منه . كالماضي . والمضارع . والأمر . واسمي الفاعل والمفعول . فإذا بنىت من الوعد والوعظ افتعالا ، قلت : اتعاد واعظ - وتقول

في فروعه: أتعد . واتعظ . ويتعدد ويتعظ ، ومتعد . ومتعظ . يابدال
الواو تاء وإدغامها في التاء - وكذا تقول في الافتعال وفروعه من
اليسر : اتسار . واتسر . ويتسر . ومتسر .

لم أبدلت الواو والياء تاء ؟

ولإنما أبدلت الواو والياء تاء في هذا الموضع لعسر النطق بحرف
اللين الساكن قبل التاء ؛ لتنافر صفتיהםما ، إذ اللين حرف مجهور والتاء
مهما مهوسه ، وأيضاً لو أقرروا حرف العلة « الواو والياء » في الافتعال
وفيما تفرع منه ولم يبدلوه تاء لتألعت به حركات ما قبله، فيكون ياء بعد
بعد السكارة وواوا بعد الضمة وأنفا بعد الفتحة ، لهذا أبدلوا منه حرفاً
جلداً يلزم وجهها واحداً ، ولا يتاثر بالحركات ، وكان ذلك الحرف التاء
لت遁غ في تاء الافتعال .

وبعض المجازيين يجعلون الفاء في الافتعال بحسب الحركات قبلها
فيبدلونها أنفاً بعد الفتحة ، مثل ياتعد وياتسر ، وياء بعد السكارة ، نحو:
أيتعدد وياتسر ، وواوا بعد الضمة . موتعـد . موـتسـر .

إبقاء الواو والياء العارضة

أما إذا كانت الواو أو الياء بدلاً من همزة فلا تبدل تاء في الافتعال ،
بل تبقى على حالها ، فتقول في الافتعال وفروعه: من الإزار والأكل
والأمن : ايتار ايتكل . ايتان . ايتزر . ايتكل . ايتمن . اوـتـزـرـ
اوـتـكـلـ - اوـتـمـنـ وأصلها: ائـتـزـارـ ائـتـكـالـ ائـتـزـرـ ائـتـكـلـ اوـتـمـنـ اوـتـزـرـ
اوـتـكـلـ اوـتـمـنـ ، أبدلت الهمزة الثانية التي هي فاء الكلمة ياء بعد السكارة
وواوا بعد الضمة . وبقيت الياء والواو بحالها ، ولم يبدل تاء لعروضهما
لأنهما مبدلان من حرف آخر ، وقد تسقط همزة الوصل فيرجعان
إلى أصلهما .

ماشذ عن القاعدة

وسمع شذواً قوله في افتعل من الإزار والأكل والأمانة: أتَرْ .
وأتَكَلْ واتَّمَنْ . بإبدال الياء المبدلية من الهمزة تاء ،
وإدغامها في التاء .

وقد اختلف في اتخاذ فقيل: إنه افتعل من الأخذ ، وعلى ذلك يكون
شاداً - وقال بعضهم: إنه من وخذ بالواو لغة في أخذ ، وعلى ذلك
يكون قياسيا ، والصحيح أنه افتعل من تخذ بمعنى أخذ كاتب من تَبع
فتاؤه الأولى أصلية .

وقد سمع بإبدال التاء من الواو في غير الافتعال كقولهم: تراث من
من الوراثة . وتترى من المواترة أى المتابعة وأصله وتترى فهو على زنة
فعلٍ . وتوراة من ورى الزند: أضاء فوزنها فوعله (١) ، ومن ذلك
أيضاً تهمه وتممه وتکاه في وحمة ووهمة ووكأة ، وذلك مع كثرته غير
مقيد فلا يتجاوز ماسمح .

قال ابن مالك :

ذو اللين فاتا في افتعال أبدلاً * وشد في ذي الهمزة نحو اشتراكاً

(١) هنا على رأى البصريين ، أما الكوفيون فيرون أن التاء ليست
مبدلية فوزنها تفعلة .

إبدال الطاء من التاء - إبدال تاء الافتعال طاء

ما حدث فيه	أصله	المثال
أبدلت تاء الافتعال طاء استثنالاً للنطق بها بعد حرف الأطباقي، لما ينتمي من التباین في الصفة	اصطحب اضطرب اطْهَر اظْنَلَمْ اصْحَبْ	اصطحب اضطرب اطْهَر اظْنَلَمْ اصْحَبْ
أبدلت التاء طاء فصار اصطحب، ثم أبدلت الطاء صاداً، وأدغمت الصاد في الصاد	اصْتَحِبْ اضْطَرَبْ اطْنَسْتَمْ	اصْتَحِبْ اضْطَرَبْ اطْنَسْتَمْ
أبدلت التاء طاء فصار اضطرب ثم الطاء ضاداً وأدغمت فيها الضاد	اضْطَرَبْ اطْنَسْتَمْ	اضْطَرَبْ اطْنَسْتَمْ
أبدلت التاء طاء ثم أبدلت الطاء طاء وأدغمت الطاء في الطاء أبدلت التاء طاء ثم أبدلت الطاء طاء وأدغمت فيها الطاء.	اطْنَسْتَمْ اظْنَلَمْ	اطْنَسْتَمْ اظْنَلَمْ

تبديل الطاء من التاء في الافتعال وفروعه - بشرط أن تكون فاءة من حروف الأطباقي وهي الصاد والضاد والطاء والظاء - فإذا وقعت تاء الافتعال وما تصرف منها بعد أحدها وجب إبدالها طاء؛ استثنالاً للنطق بالتأء بعد أحرف الأطباقي؛ لما ينتمي من التباین في الصفة؛ إذ التاء حرف مهمل غير مستعمل، وحروف الإطباقي مستعملية، فأبدلات التاء حرفاً يوافق ماقبلها طلباً لتجانس الصوت، واختيرت الطاء لأنها من مخرج التاء.

ثم إذا كانت الفاء طاء، وجب بعد إبدال التاء طاء الإدغام لاجتماع المثنين مع سكون أو لها، كاطلع واظهر، من الظرف والطلوع.

وإذا كانت فاء الافتعال صاداً أو ضاداً ، جاز بعد الإبدال إظهار
الطاء وهو الأكثر ، نحو : اصطبب واضطرب - وجاز على قلة
الإدغام بإبدال الثاني من جنس الأول ، نحو : اصَّحب واصَّرَب -
ولا يجوز الإدغام بإبدال الأول من جنس الثاني ؛ لثلا يذهب
الإدغام بصفير الصاد واستطالة الصاد .

أما إذا كانت الفاء طاء فإنه يجوز بعد إبدال التاء طاء ثلاثة أوجه :
إظهار الطاء ، والإدغام بإبدال الثاني من جنس الأول ، أو العكس
تقول في - اقتل من الظلم : اظْنَطَلَمْ واظْلَمْ واطْلَمْ . وقد روى
بالأوجه الثلاثة قول زهير مدح هرم بن سنان :

هو الجواد الذي يعطيك نائله • عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

قال ابن مالك :

• طانا افتعال رد إثر مطبق •

إبدال الدال من التاء - إبدال تاء الافتعال دالا

ما حدث فيه	أصله	المثال
أبدلت التاء دالا استنقاً للنطق بها بعد الدال والذال والزاي ، وقلبت الياء في كل من المثال الأول والثالث ألفاً لتحرّكها وانفتاح ماقبلها .	ادْتَيْن	ادْآن
أبدلت التاء دالا فصار ازدَيْن ، ثم أبدلت الدال زايا، وأدغمت فيها الزاي ، وقلبت الياء ألفاً	اذْتَكْر	اذْذَكْر
أبدلت التاء دالا فصار اذْتَكْر ، ثم أبدلت الدال دالا وأدغمت فيها الذال .	ازْتَيْن	ازْدان
أبدلت التاء دالا ثم أبدلت الذال دالا وأدغمت في الدال .	اذْتَكْر	ادْكَر

شرط إبدال الدال من تاء الافتعال

تبديل الدال من التاء في الافتعال وفروعه ، بشرط أن تكون فاءة دالا - أو ذالا - أو زايا - فإذا وقعت تاء الافتعال وما تصرف منه بعد أحد هذه الأحرف ، وجب إبدالها دالا ، استنقلاً للتاء بعدها ؛ لأن التاء حرف مهموس ، وهذه الأحرف مجهرة بغيرها يوافق التاء في الخرج ، ويافق هذه الأحرف في الجهر وهو « الدال » . ثم إذا أبدلت بعد الدال وجوب الإدغام ؛ لاجتماع المثلين ، نحو : ادْآن .

وإذا أبدلت بعد الزاي جاز الإظهار ، كازدان ، والإدغام بإبدال الثاني من جنس الأول ، نحو : ازْآن دون العكس ؛ حتى لا يفوت صفير الزاي .

وإذا أبدلت بعد الدال جاز الإظهار كاذذكر والإدغام بوجهيه : إبدال الثاني من جنس الأول ، كاذْكَر ، والعكس ، نحو : ادْكَر ، والأخير أحسنها .

ملخص فاء الافتعال ونائمه

تبين لك مما تقدم أن فاء الافتعال تبدل تاء إذا كانت واوا أو ياء
أصلية ، وأن نائمه تبدل طاء بعد حروف الأطباقي ، وتبدل دالا بعد
الdal والذال والزاي .

قال ابن مالك :

ذو اللين فاتنا في افتعال أبدلا^(١) * وشد في ذي الميم نحو اتسكلا
طانا افتعال رد إثر مطبق^(٢) * في ادآن وازدد وادكر دالابق^(٣)
إبدال الميم من الواو والنون

تبدل الميم من الواو وجوبا في كلة واحدة ، هي : فم ، إذا لم تضف ؛
فإن أصله فَوْهُ ؛ بدليل تكسيره على أفواه ، حذفت لامه اعتباطا ، ثم
أبدلوا من عينه (الواو) ميهـ ؛ لأن الواو لا تقوى على حركات الإعراب
والتنوين ، فأبدلت إلى حرف جلد يتحمل حركات الإعراب المختلفة ؛
واختيرت الميم لأنها من مخرج الواو .

رجوع الميم إلى أصلها عند الإضافة

علمت أن شرط إبدال الميم من الواو في فم ألا تضاف ، فإذا
أضيفت رجعت الميم إلى أصلها : الواو ، تقول : فوك وفوعلى .
وربما بق الإبدال مع الإضافة ، نحو : لخلوف فم الصائم أطيب
عند الله من ريح المسك ، ونحو : يصبح ظمان وفي البحر فيه .

إبدالها من النون

وتبدل الميم من النون بشرطين : سكونها أى سكون النون ووقوعها
قبل الباء .

(١) أى الحرف ذو اللين وهو الواو والياء أبدل تاء في الافتعال حال
كونه فاء للافتعال .

(٢) أى رد تاء الافتعال طاء حال كونها بعد حرف من حروف الأطباقي .

(٣) بق تاء الافتعال وصار دالا بعد الدال والذال والزاي .

فإذا وقعت التون الساكنة قبل الباء وجب إبدالها ميما ، سواء أكانت التون مع الباء في كلمة واحدة كابعث ، أم في كلتين ، نحو : من بعثنا من مرقتنا . أن بورك في النار ومن حوطها .
لم أبدلت التون ميما ؟

وإما أبدلت التون الساكنة ميما في تلك الحالة ، لعسر النطق بها قبل الباء ، لاختلاف مخرجيهما مع مبادئه اين التون وغتها لشدة الباء وجرها ، فيئ باليم لمشاركتها التون في الغنة والباء في المخرج . وقد جاء إبدال الميم من التون مع تحركها وعدم الباء بعدها شذوذ ، كما في قول رؤبة :

يا هال ذات المنطق التمام ٠ وكفك الخضب البنام^(١)
 أصله : البنان ، وقد جاء عكس ذلك ، وهو إبدال الميم نونا ، نحو :
أسود قاتن وأصله قاتم .

قال ابن مالك :

وقيل با اقلب ميما التون إذا ٠ كان مسكننا كن بت ابذا
إبدال الهماء من التاء . ما يوقف عليه بالهاء

شرط إبدال الهماء من التاء

تبدل الهماء جوازاً من تاء التأنيت المتصلة بالاسم ، إذا وقف عليها وقبلها متتحرك ، كرحة ، وثرة أو ساكن معتل ، كالصلة ، سواء أكانت في مفرد كا تقدم أم في جمع كا في قوله : كيف الأخوة والأخوه . أى الأخوات وفي الحديث : دفن البنان من المكرمات ، أى البنات والمكرمات ، إلا أن الأرجح في جمع التصحيح وما أشبهه ،

(١) هال مرخم هاله ذات بالنصب صفة هال التمام : الذي يتعدد عند نطقه وكفك معطوف على المنطق وكان الواجب أن يقول : والكف المخضب ، ويجوز أن تكون الواو للقسم وجوابه محنوف .

نحو : عرفات وأولات عدم الإبدال والوقف عليهـا بالتاء ، وفيها سواهـما بالعكس ، فيترجح الإبدال على الإبقاء في المفرد وجمع التكسير ، وقد جاء الوقف بالتاء في قول أبي النجم :

الله نجـاك بـكـني مـسـلـمـت : هـن بـعـدـمـا وـبـعـدـمـا وـبـعـدـمـت^(١) صـارـتـ نـفـوسـ الـقـوـمـ عـنـدـ الـغـاصـمـتـ هـوـ كـادـتـ الـحـرـةـ أـنـ تـدـعـيـ أـمـتـ.

ما يوقف عليهـا بالـتـاءـ

فـإـنـ كـانـتـ التـاءـ مـتـصـلـةـ بـحـرـفـ «ـكـهـمـمـتـ وـرـبـبـتـ»ـ أوـ بـفـعلـ ،ـ نحوـ : فـرمـتـ أوـ بـاسـمـ وـقـبـلـهـاـ سـاـكـنـ صـحـيـحـ ،ـ كـأـخـتـ وـبـنـتـ ،ـ التـزـمـتـ عـنـدـ الـوقفـ عـلـيـهـاـ وـأـمـتنـعـ إـبـدـالـهـاـ هـاءـ .ـ

إـبـدـالـ الـهـاءـ مـنـ الـهـمـزـةـ

وـلـاـ تـبـدـلـ الـهـاءـ مـنـ غـيـرـ التـاءـ إـلـاـ سـاعـاـ ،ـ وـقـدـ سـمعـ إـبـدـالـهـاـ مـنـ الـهـمـزـةـ
ـكـهـيـاـكـ فـيـ إـيـاـكـ ،ـ وـهـرـدـتـ وـهـرـقـتـ ،ـ فـيـ أـرـدـتـ وـأـرـقـتـ .ـ

قال ابن مالك :

فـالـوـقـفـ نـاـ تـأـنـيـثـ الـأـسـمـ هـاجـعـ هـاءـ ،ـ إـنـ لـمـ يـكـنـ بـسـاـكـنـ صـحـ وـصـلـ
ـوـقـلـ ذـاـ فـيـ جـمـعـ تـصـحـيـحـ وـمـاـ ،ـ ضـاهـيـ وـغـيـرـ ذـيـنـ بـالـعـكـسـ اـنـتـمـيـ
ـتـطـيـقـيـاتـ

١ - هـاتـ صـيـغـةـ اـفـتـعـلـ مـاـ يـأـنـيـ وـبـيـنـ مـاـيـدـخـلـهـاـ مـنـ إـبـدـالـ وـسـيـهـ .ـ
ـصـافـ .ـزـهـاـ .ـوـقـ .ـوـضـ .ـأـمـنـ .ـشـهـيـ .ـدـعاـ .ـ

٢ - جـالـ .ـصـادـ .ـصـخـ مـنـ الـأـوـلـ اـسـهـيـنـ عـلـىـ زـيـةـ فـيـعـالـ وـفـعـلـانـ ،ـ
ـوـفـعـلـيـنـ أـحـدـهـماـ عـلـىـ زـيـةـ تـفـعـلـ وـثـانـيـهـماـ عـلـىـ زـيـةـ تـفـعـلـ وـصـخـ مـنـ الـثـانـيـ
ـعـلـىـ زـيـةـ مـفـعـلـهـ مـثـلـ الـعـيـنـ ،ـ وـبـيـنـ إـلـاـعـالـ فـيـ كـلـ مـاـتـصـوـغـ .ـ

(١) مـتـ أـصـلـهـاـ مـاـ — أـبـدـلـ الـأـلـفـ هـاءـ ،ـ ثـمـ الـهـاءـ تـاءـ تـشـلـيـهـاـ هـاءـ
ـبـهـاءـ التـأـنـيـثـ لـتـوـافـقـ بـقـيـةـ الـقـوـافـيـ .ـ

الإجابة

١ - صاف . افتعل منه اصطاف ، وأصله اصنَّيف ، أبدلت تاء الافعال طاء استثنالا للنطق بها بعد الصاد ، وقلبت التاء ألفاً لتحرركها وانفتاح ماقبلها ، ويجوز أن يقال اصّاف بابدال الطاء صاداً وإدغام الصاد في الصاد .

رها . صيغة افتعل منه ازدهى وأصله إزْتَهُو ، قلبت الواو ألفاً لتحرركها وانفتاح ماقبلها ، وأبدلت التاء دالاً لوقوعها بعد الزاي ، ويجوز على قلة أن يقال فيها: ازّهـى بابدال الدال زايا وإدغام الزاي فيها .

وفي - صيغة افتعل منه اتقى وأصله اوتقـى قلبت الياء ألفاً لتحرركها بعد فتحة وأبدلت الواو تاء وأدغمت في تاء الافعال .

وضع - صيغة افتعل منه اتضـع وأصله اوتضـع ، أبدلت الواو تاء وأدغمت التاء في التاء .

أمن - صيغة افتعل منه ايتـمن وأصله ائـتمـن ، أبدلت المهمزة الثانية ياء لسكونها بعد همزة مكسورة ولم تبدل الياء تاء لأنها عارضة .

شمـى - صيغة افتعل منه اشـتـهـى وأصله اشتـهـو ، قلبت الواو ألفاً لتحرركها وانفتاح ماقبلها . أو قلبت ياء ثم قلبت الياء ألفاً .

دعا - صيغة افتعل منه ادعـى . وأصله ادـتـعـو ، قلبت الواو ألفاً لتحرركها بعد فتحة ، وقلبت تاء الافعال دالاً لوقوعها بعد الدال وأدغم الدالان .

٢ - جـالـ على زـنـةـ فـيـعـالـ منه جـيـتـالـ ، وأصلـهـ جـيـوـالـ اجـتـمـعـتـ اليـاءـ وـالـواـوـ وـالـسـابـقـ مـنـهـماـ مـتـأـصـلـ الذـاتـ وـالـسـكـونـ ، فـقـلـبـتـ الواـوـ يـاءـ وـأـدـغـمـ اليـاءـانـ وـعـلـىـ زـنـةـ فـعـلـانـ مـنـهـ جـوـلـانـ بـاـقـاءـ الواـوـ وـعـدـمـ قـلـبـهاـ أـلـفـاـ عـلـىـ رـأـىـ سـيـبـوـيـهـ وـجـالـانـ عـلـىـ رـأـىـ المـبـرـدـ بـقـلـبـ الواـوـ أـلـفـاـ لـتـحـرـرـكـهاـ وـانـفـتـاحـ مـاقـبـلـهاـ؛ لـأـنـ سـيـبـوـيـهـ بـرـىـ أـنـ الـأـلـفـ وـالـنـونـ الـمـزـيـدـتـيـنـ فـيـ الـطـرـفـ يـمـنـعـانـ قـلـبـ الواـوـ وـالـيـاءـ عـيـنـيـنـ أـلـفـاـ، وـالـمـبـرـدـ بـرـىـ أـنـهـمـاـ لـيـمـنـعـانـ قـلـبـ الواـوـ

والباء ياء، وعلى زنة تفعّل منه تجوّل بدون إعال، وعلى تفعل تجيوّل وأصله
تجيوّل قلب الواء وآدغم الباء.

صاد على زنة مفعله منه مصادة وأصله مصيدة ، نقلت حركة الباء
إلى ما قبلها ثم قلب ألفاً ، وعلى زنة مفعله مصيدة . بنقل كسرة
الباء إلى ما قبلها وبقيت الباء ، وعلى زنة مفعله مصنوده على رأى
الأخفش ومصيده على رأى سيبويه، وأصلها مصنوده بضم العين نقلت
الضمة إلى الساكن قبلها وبعد نقل الضمة الأخفش يقلب الباء وآدا
للمواضية الضمة وسيبويه يقلب الضمة كسرة لتسليم الباء .

أسئلة

- ١ - ما شرط إبدال الواء والباء تاء ؟ ومتى تبدل تاء الافتعال طاء
ومتي تبدل دالا ؟ علل لما تذكر مع التثليل .
- ٢ - بين الأوجه الجائزة في الطاء المبدل من تاء الافتعال بعد الصاد والظاء
- ٣ - متى يجب إظهار الدال المبدل من تاء الافتعال ومتى يجوز
يجوز فيها الإدغام والإظهار ؟
- ٤ - صخ مما يأتي على زنة افتعال ، وهات أسمى الفاعل والمفعول
منها وبين ما يحدث فيها من تغيير .
صفوة . صف . إزار . أهل . يقطة . وجاهة . أمر . طهر . وحدة
شراء . زيادة . صيد .
- ٥ - زن الكلمات الآتية وبين أصل كل كلمة وما حدث فيها من تغيير :
ازدهاء . متضخم . مصطنق . اتهام . اتسخ . متسلك . اتضاع . ازدرى .
اضطعن . اصطاد .
- ٦ - (أ) من أي الحروف تبدل الميم وما شرط الإبدال ؟
(ب) إذا ختمت الكلمة ببناء التأنيث فتى يتغير الوقف عليها
باتاء ومتى يجوز إبدال التاء هذه ؟

الإعلال بالنقل

ما حدث فيه	أصله	المثال
نقلت ضمة الواو وكسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبل ما استقلala للحركة عليهما أو إلهاقاللفرع بالأصل: وهو الفعل الثلاثي : في سكون عينه	يَقُولُ، يَبْيَعُ، يُبَيِّنُ	يقول، يباع، يُبيّن
نقلت الفتحة من الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبل ما قلبت الواو والياء ألفا لمحانسة الفتحة ولتحركمها بحسب الأصل وافتتاح ما قبلها بحسب الآن	أَجْوَابُ، مَجَابٌ يَخْنُوفُ، يَهَبُ	أجب، مجاب يخاف، يهاب
نقلت كسرة الواو إلى الساكن بمحب ، يستقيم بمحوب ، مستقِّنوم قبلها، ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد الكسرة .	يَسْتَقِيمُ مُحِبٌ ، مُسْتَقِّنوم	يُحب ، يَسْتَقِيم

عرفت أن الإعلال ثلاثة أنواع : - إعلال بالقلب وقد تقدم - وإعلال بالحذف وسيأتي - وإعلال بالتسكين ، وهو تسكين حرف العلة للتخفيف، سواء أكان التسكين بحذف حركة حرف العلة وطرحها كما في « الداعي والهادى ويدعوا ويقضى » ، أم بنقلها إلى الساكن قبلها وهو الإعلال بالنقل كافي بصوغه وبياع .

الإعلال بالنقل إعلال بالتسكين

فالإعلال بالنقل نوع من الإعلال بالتسكين - وهو خاص بالأجوف من الأفعال والأسماء ، إذ هو نقل حركة العين المعتلة إلى الساكن الصحيح قبلها ، فإن كان حرف العلة المتحرك لاما ، نحو : دلو وظبي أو حرقا زائدا كما في جدول وغيره لا تنقل حركته

متى يقتصر على الإعلال بالنقل ؟

وبعد النقل تارة يتقى الحرف المعتل على حالته ، فلا يدخله تغيير أكثر من تسكينه بنقل حركته ، وذلك إذا جانس الحركة المنقولة بأن يكون واوا والحركة ضمة ، نحو : يقول ويصوغ ، أو ياء والحركة كسرة ، نحو : يبيع ويُسبِّبَن .

متى يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب ؟

وتارة يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب ، وذلك إذا لم يجانس حرف العلة الحركة المنقولة : بأن تكون الحركة المنقولة فتحة ، وحرف العلة واوا أو ياء ؛ فإنه يقلب ألفا ، نحو : أجباب مجابا ويختلف وبهاب . أو تكون الحركة المنقولة كسرة ، وحرف العلة واوا ؛ فإنه يقلب ياء نحو : يُجِيب ويستقِيم .

وكذا إذا كانت الحركة المنقولة ضمة وحرف العلة ياء على رأى الأخفش ، فإنه يقلب الياء واوا لمناسبة الضمة .

أما سيبويه فيقلب الضمة كسرة لمناسبة الياء تقول على رأى سيبويه في مثل مفعولة من البيع والعيش : مِبيعة ومِعيشة بنقل الضمة وقلبها كسرة ، وعلى رأى الأخفش : مبوعة ومعوشة بنقل الضمة وقلب الياء واوا .

سبب الإعلال بالنقل

والباعث على الإعلال بالنقل هو ثقل الحركة على حرف العلة مع متابعة الفرع للأصل في سكون عينه ؛ ولذا لا يقع الإعلال بالنقل إلا في فرع أعلى أصله ، كما في « أقام ويقيم ومقام واستقامة » ، فإنه لما سكتت العين في أصلهما (وهو الفعل الثلاثي : قام) بقلبها ألفا ، سكت

عينها بنقل حركتها إلى ماقبلها - أما إذا لم يعل الأصل فلا يعل الفرع ، نحو : عِور وَصِيد ، وَيَغْوَرُ وَيَصْنِدُ ، وأعوره الله - لم تنقل حركة العين إلى الساكن في يعور ويصnid وأعور . لعدم إعلال العين في عِور وَصِيد .

شروط الإعلال بالنقل

ويشترط لنقل حركة العين المعتلة إلى الساكن قبلها أربعة شروط

الأول : أن يكون الساكن قبل حرف العلة صحيحاً . فإن كان معتلاً امتنع النقل ؛ لعدم قبولة الحركة إن كان ألفاً ، نحو : بايَنْ وَطاوَعَ ، ولما في النقل من إلباس صيغة بأخرى إن كان الساكن واوا أو ياء ، نحو : سَيَّرْ وَيَبَّنْ وَفَوَضْ وَعَوْقَ ، فإنه لو نقلت الحركة إلى الساكن في هذه الأمثلة لقلبت الواو والياء ألفاً ، ولصارت ساير وباین وفاوض وعاوق ، فتلتبس صيغة فعل بفاعل .

الثاني : ألا يكون حرف العلة المتحرك عيناً لفعل تعجب ، فلا إعلال في ، نحو : ما أَيْنَ مُحَمَّداً وَمَا أَفْوَهَ ، وأَيْنَ بِمُحَمَّدٍ وَأَفْوَهَ به ، حَمْلاً لفعل التعجب على أفعال التفضيل ؛ لمشابهتهما له في الدلالة على المزية ، مع مشابهة صيغة أفعال له في الوزن .

وأفعال التفضيل يمتنع إعلاله ؛ لمشابهته المضارع في الوزن والزيادة ، وشرط إعلال الاسم المشبه للفعل مشابهته له في الوزن أو الزيادة لا فيما معاً كاسياً .

الثالث : ألا يكون حرف العلة عيناً لفعل مضعن اللام ، فلا تنقل

الحركة في نحو : أَبْنِيَضْ وَأَسْوَدْ وَأَعْوَرْ وَأَيَاضْ وَأَسْوَادْ ، لعدم إعلال ثلثتها وهو بِيَضْ وَسَوْدَ وَعَسِيرَ ، ولأن إعلالها يؤدي إلى الباس بناء بناء^(١) .

الرابع : ألا تكون اللام حرف علة ، فلا تنقل الحركة في نحو : أَهْنَوَى وَاسْتَهْنَوَى وَإِهْوَاء وَاسْتَهْوَاء وَأَحْيَا وَإِحْيَاء وَاسْتَحْيَا لعدم إعلال عين أصلها وهو الفعل الثلاثي ، نحو : هُوَ وَحِيَ ، وَلَهَا يَتَوَالَ إعلالان ، وذلك متنع هذه هي الشروط التي ذكرها الصرفيون .

وزاد ابن مالك في التسهيل كما ذكر الأشموني – شرطاً خامساً هو : ألا يكون حرف العلة عيناً لما تصرف من فعل بمعنى أفعال ، فيمتنع النقل في نحو : يَعُورُ وَيَصِيدُ وَأَعْوَرَهُ اللَّهُ إِعْوَارًا ؛ لعدم إعلال أصلها ، وهو : عَسِيرَ . صيد ، ولأن الإعلال قد يؤدي إلى الإباس .

وقد أشار ابن مالك في الألفية إلى هذه الشروط فقال^(٢) :

لساكن صح انقل التحريرك من ذى لين آت عين فعل كأين
ما لم يكن فعل تعجب ولا كايض أو أهوى بلام علا

(١) فلو نقلت حركة الياء والواو في أَبْنِيَضْ وَأَسْوَدْ لفُلِبتِ الواو والياء أَلْفَا ويستغني عن همزة الوصل فيقال بِيَضْ وَسَادْ فِلِتَبْسْ أَفْعَلْ بِفَاعَلْ . وحمل ما لا لبس فيه على مافية لبس .

(٢) لم يتعرض غير ابن مالك مالك لهذا الشرط اعتماداً على ما ذُكر وله في سبب الإعلال بالنقل من أنه متابعة الفرع لأصله وأنه إذا لم يعل الأصل لا يعل الفرع .

مواضع الإعلال بالنقل

الموضع الأول – الفعل الأجوف

ما حدث فيه	أصله	المثال
قللت فتحة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما، ثم قبّلت الواو والياء ألفاً لمحانسة الفتحة.	أَجْنُوبَ، أَبْنِينَ استججبُ بـ استبَانَ	أجاب . أبان استجاب . استبانَ
قللت ضمة الواو وكسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما.	يَقْسُولُ . يَبْسِعُ	يقول . يبيع
قللت فتحة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما، ثم قبّلت الواو والياء ألفاً تمحيقاً للتجانس.	يَخْنُوفَ . يَهْبِيبُ	يخاف . يهاب
قللت كسرة الواو والياء إلى الساكن قبلهما، ثم قبّلت الواو ياء لسكنهما بعد كسرة، وبقيت الياء بحالها لمحانستها السكّرة ، ثم حذف كل منها في الأمر المسند إلى ضمير الواحد ، لالتقاء الساكنين .	يَحْجِوبَ . يَبْنِينَ يستجيب . يستبَينَ	يحب . يبنين يستجيب . يستبانَ
قللت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ، وقللت العين بعد الفتحة ألفاً لمحانسة الفتحة ، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ، وحذفت العين لالتقاءها ساكنة مع اللام .	أَجْنُوبَا . أَبْنِينَا أَجْنُوبَا . أَبْنِينَا أَجْنُوبَ . أَبْنِينَ	أجيبوا . أبنينا أجيبوا . أبنينا أجب . أبنِ
	أَفْوَلُ أَبْيَسُ اخْرَفَ	قل . بيع . خف

ينحصر الإعلال بالنقل في أربعة مواضع

الموضع الأول : الفعل الأجوف – فإذا كانت عين الفعل واوا أو ياء متحركة قبلها ساكن صحيح ، ولم يكن فعل تعجب ولا مضعنف اللام ولا معنتمها ، وجب نقل الحركة من العين إلى الساكن الصحيح سواء كان ماضياً أم مضارعاً أم أرداً .

ولا يعل من الماضى إلا صيغنا أفعال واستفعل ، نحو : أجاب
أبان . استجاب . استبان .

أما المضارع ، فيعمل منه مضارع الثلاثي مطلقاً سواء أكانت عينه
مضمرة أم مكسورة ، أم مفتوحة نحو : يقول بيع . يخاف . يهاب .
ومضارع أفعال واستفعل نحو : يجيب ويستجيب ويبين ويستبين
والامر تابع للمضارع ؛ فالصيغة التي تعل في المضارع تعل في الأمر ؛
لأنه فرع عنه ومقطوع منه نحو : قيل . بيع . خف . وأجيووا
وأينـــوا واستجيوا واستبينا .

ما شد عن القاعدة

وقد جاءت عدة أفعال غير ملة مع استكمالها شروط الإعلال ، منها
أغيمت النساء ، وأغيمت المرأة ، وأعول الرجل : وأطوالـــ
واستحوذ ، واستنونـــ الجمل واستنيست الشاة
هل يقاس على ما سمع ؟

والجمهور على أن تصحيح هذه الأفعال شاذ مطلقاً ، قصد به التنبيه على
الأصل ، فيحفظ ولا يقاس عليه .

وبعضهم ذهب إلى جواز القياس عليه مطلقاً ، وفصل بعضهم^(١) بين
ما له فعل ثلاثي ، نحو : أخبل وأغيمـــ فنح القياس عليه وما
ليس له فعل ثلاثي ، نحو : استنونـــ الجمل واستنيست الشاة ، فأجاز
القياس عليه .

ملخص صيغ الفعل التي تعل بالنقل

ما تقدم يتبيّن لك أن صيغ الفعل التي تعل بالنقل هي

(١) ما يصل من الماضى

يعل من الماضى صيغنا أفعال واستفعل ، ويتبع الإعلال
بالنقل في هذين إعلال بالقلب ، سواء أكاما يائين ، نحو : أبان واستبان

(١) نسب هذا القول في الشافية إلى أبي زيد وفي الأشموني إلى ابن مالك .

أم واوين ، نحو : أقام واستقام ؛ لأن الحركة المنقولة فتحة ، وهي لا تجанс الواو والياء .

(ب) ما يعل من المضارع

يعل من المضارع ما يأتي :

١ - مضارع أ فعل واستفعل ، ومضارع هاتين الصيغتين يعل بالقلب أيضاً إذا كانا واوين ، نحو : يُعيّن ويستدبن . وهي لا تناسب الواو .

أما اليائنان فيعل مضارعهما بالنقل فقط ، نحو : يُعيّن ويستدبن .

٢ - مضارع الثلاثي مطلقاً ، ويعمل بالقلب أيضاً إذا كانت عين المضارع مفتوحة ، سواء كانت واوا أم ياء ، نحو : يخاف ويهاب أما إذا كانت عين المضارع مضمومة أو مكسورة فلا يعل إلا بالنقل ، نحو : يقول ويبعد .

(ج) ما يعل من الأمر

ويعل من الأمر - الصيغ التي تعل في المضارع ، فما يعل بالنقل في المضارع يعل بالنقل في الأمر ، وما يعل بالنقل والقلب يعل أمره بالنقل والقلب ، وينضم إلى الإعلال بالنقل أو بالنقل والقلب ، الإعلال بالحذف فيما يبني على السكون ، ففي نحو : قل وبع وأبن ، إعلال بالنقل والخذف ، وفي نحو : خف وأجب واستقم ، إعلال بالنقل والقلب والخذف . راجع الجدول السابق .

الموضع الثاني - الاسم المشبه للمضارع

ما حدث فيه	أصله	المثال
نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما، ثم قلبت كل منها لفاماً للفعل المناسبة الفتحة	مَثُوبٌ . سَجُولٌ . مَعِيشٌ	متّابٌ . سَجَالٌ . مَعَاشٌ
نقلت الكسرة من الياء والضمة من الواو إلى الساكن قبلهما .	مَصْنِيٌّ . مَعِيشَةٌ . مَثُوبَةٌ	مَصِيرٌ : مَعِيشَةٍ . مَثُوبَةٍ
نقلت الكسرة من الياء والواو إلى الساكن قبلهما ، وقلبت الواو ياء لتجانس الكسرة .	سَجِيبٌ . مَبِينٌ . مَسْتَقِيمٌ تَبَيِّعٌ . تَقْيِيلٌ ، عَلَى مَثَالٍ تَحْكُمٌ من الْبَيْعِ وَالْقَوْلِ	سَجِيبٌ . مَبِينٌ . مَسْتَقِيمٌ تَبَيِّعٌ . تَقْيِيلٌ ، عَلَى مَثَالٍ تَحْكُمٌ من الْبَيْعِ وَالْقَوْلِ

الموضع الثاني - من مواقع الإعلال بالنقل الاسم المشبه للمضارع
في وزنه دون زиادته ، أو في زيادته دون وزنه .

الاسم المشبه للمضارع في الوزن

الأول - وهو ما أشبه المضارع في وزنه دون زиادته -
هو موافق المضارع في حركاته وسكناته ، وخالفه في الزيادة : بأن
تكون زيادته ليست من الحروف التي تزداد أول المضارع ، وإن كانت
في مكانها ، وذلك ، نحو : متّابٌ و مَصِيرٌ و مَثُوبَةٌ . فإن الأول في الأصل
موافق يعلم و يفتح في الحركات والسكنات ، والثاني موافق مجلس ،
والثالث - وهو مثُوبَةٌ موافق ينصر ، ولا يضر وجود التاء لأنها في تقدير
الانفصال ، و نحو : سَجِيبٌ و مَسْتَقِيمٌ؛ لأن سَجِيبٌ موافق في الأصل يكرم ،
و مَسْتَقِيمٌ موافق يستغفر ، وكلها مخالفة للمضارع في الزيادة؛ لأن الميم

لَا تزداد أُول المضارع، فلذا أُعات حِلَال على المضارع، مع الآمن من التباسها بالفعل؛ لوجود العلامة المميزة لها من الفعل، وهي الميم التي لا تزداد أُول الأفعال.

ضابط ما يعدل بالنقل لمشابهة الفعل في الوزن

وتحتستطيع أن تقول يعدل بالنقل لمشابهة الفعل في الوزن دون الزيادة كل اسم على وزن مفعَّل بفتح الميم وسكون الفاء مع تحرك العين بأى حركة^(١) ، نحو : مجال ، ومنارة ومسيل ومعيشة ومعونة ومشورة .

وكذا كل اسم على وزن مفْسِعَل أو مستفِعَل بضم الميم وسكون الفاء مع كسر العين أو فتحها ، نحو : مجيب ومجاب ومستجيب ومستجاب ، فيشمل ذلك أسمى الزمان والمكان والمصدر الميمي من الثلاثي الأجوف ، ومن صيغتي أ فعل واستفعل - كما يشمل أسمى الفاعل والمفعول من هاتين الصيغتين.

الاسم المشبه لل فعل في الزيادة

والثاني – وهو ما أشبه المضارع في الزيادة دون الوزن – هو : ما وافق المضارع في زيادته : بأن تكون الزيادة في أوله من المحروف التي تزداد أُول المضارع ، وخالفه في حرکاته وسكتاته ، وذلك كما إذا بنيت من البيع والقول على مثال : تَحْلِيَ ، فإنك تقول : تَبِيع و تَقْبِيل ، بنقل الكسرة من حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، ثم قلب الواو

(١) ومريم ومدين شاذان ، وقياسهما مرام ومدان ، وبعضهم يعتبر التصحیح فيما قیاسيا بناء على أن وزنها فَسَعْل لا مفعَّل فالیام فيما ليست عينا ، أو جريرا على رأى من يشترط في إعلال مفعَّل اتصاله بالفعل ؛ بأن يكون مصدرًا ميمياً أو اسم زمان أو مكان لل فعل ، ومريم ومدين علما

في المثال الثاني ياء لتجانس الكسرة ، فهذا المثالان أشبه المضارع في زيادته ؛ لأنهما مبدوءان بالباء ، وهي من الحروف التي تزداد أول المضارع ، وخالفاه في الوزن ؛ لأنها لا يوجد في الفعل وزن تفعل بكسر أوله ؛ ولذا أعلا بالنقل حلا على المضارع مع الأمن من الالتباس بالفعل .

لماذا اشترطت المشابهة والمخالفة؟

لعلك قد أدركت أن السر في اشتراط المشابهة من وجه والمخالفة من وجه ، هو تحصيل السبب المسوغ لحمل الاسم على الفعل مع الأمن من التباس به .

حكم ما أشبه المضارع في الوزن والزيادة

فإن أشبه الاسم المضارع في وزنه وزيادته امتنع الإعلال دفعاً للالتباس بالفعل ، نحو : أبيض وأسود ، ونحو : أقوم وأبين ، أ فعل تفضيل من قام وبان ، فهذه أشبهت المضارع في وزنه وزيادته ؛ لأنها موافقة لأعلم في الحركات والسكنات ، ومبودة بالهمزة التي تزداد أول المضارع ، ولو أعللت لقيل : أباض وأأساد وأقام وأبان ، فتلبس بالفعل .

وأما يزيد علما فنقول من الفعل بعد إعلاله ، فإن إعلاله حدث قبل العلية واستصحب الإعلال معها .

الاسم المخالف لل فعل في الوزن والزيادة

وكذا يمتنع الإعلال بالنقل في الاسم المخالف لل فعل في وزنه وزيادته ؛ لبعده حينئذ عن الفعل الذي هو الأصل في الإعلال ، نحو : خياط ومقوال وخيط ومقول ؛ فإنها مخالفة للمضارع بكسر أولها وزن زيادة الميم ؛ إذ المضارع لا يكسر أوله ولا تزداد فيه الميم ، ولذا

صحت عينها ، ولا يعتبر كسر حرف المضارعة في اللغة بعض العرب لقلتها .

اعتبار ابن مالك اللغة التي تكسر حرف المضارعة

واعتبر ابن مالك وأبيه هذه اللغة فعلاً مقوولاً ومخيطاً مستحبتين للإعلال لمشابهتهما المضارع في وزنه على هذه اللغة ، ومخالفتهما له في الزيادة ، فهما يشبهان في الوزن تعلم بكسر التاء ، وبخلافه بزيادة الميم ، وإنما صححا حملها على مقوال ومخياط ؛ لأنهما يشبهانهما لفظاً ومعنى ، إذ معناهما واحد ، ولا فرق بينهما إلاّ بالألف .

ولو صح ما ذهبوا إليه من اعتبار هذه اللغة لوجب التصحيف في مثال تخلص من البيع والقول ، لأنه يكون مشبه للمضارع في وزنه وزيادته ، وتصحيفه متنسخ للاتفاق على إعلاله .

على أن الإعلال لا يلزم الجميع ، بل يلزم من يكسر حرف المضارعة دون غيره .

قال ابن مالك :

ومثل فعل في ذا الإعلال اسم ◦ ضاهي مضارعاً وفيه وسم
ومفعول صحيح كالمفعال .

الموضع الثالث من مواضع الإعلال بالنقل
— المصدر الموازن لِإفعال واستفعال —

المثال	أصله	ماحدث فيه
إجابة . إبادة استجابة . استبيان	إجواب . إبنيان استجواب . إستبيان	نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما حمل المصدر على الفعل ، ثم قلبت كل منها ألفا ، لتجانس الفتحة ولتحركم بحسب الأصل وافتتاح ما قبلها بحسب الآن ، فالتقى ساكنان الألف المنقلة عن العين وألف المصدر ، فخفت الثانية وأتى بتاءه عوضا عنها .

الموضع الثالث المصدر الموازن لِإفعال أو استفعال المعجل العين ،
أعني مصدرى أ فعل واستفعل معلى العين ، نحو : إجابة واستجابة مصدرى أجاب واستجاب ، وأصلهما إجواب واستجواب ، لأن مصدر الفعل الموازن لأفعل واستفعل بزنة إفعال واستفعال ، كأكرم إكراما واستغفار استغفارا .

قلب عينه بعد النقل ألفا

ويجب بعد النقل قلب العين ألفا لتجانس الفتحة ، فيلتقي ساكنان الألف المبدلة من عين الفعل وألف المصدر ، فتحذف إحدى الألفين ويؤتى بتاء التأنيث عوضا عن المذوف ،

الخلاف في الألف المذوفة

وأختلف في الألف المذوفة فسيبوه وجهم ورالبصريين على أنها الألف الثانية لزيادتها ، وقربها من الطرف وحصول الثقل بها ، وإلى هذا ذهب مالك .

رأى الأخفش

ويرى الأخفش والفراء أن المذوف الالف الأولى المبدلة من عين الفعل؛ لأن الأصل في التخلص من التقاء الساكنين إذا كان أولها مداً، حذف ال الأول^(١)؛ ولأن الالف الثانية علامة المصدرية، والأصل في التاء أن تكون عوضاً عن حرف أصلي؛ لذا راجح رأى الأخفش.

أثر الخلاف

ولا أثر لهذا الخلاف إلا في الوزن، فإيجابة واستجابة وزنها على رأى سيبويه افْعَلَة واسْتِفْعَلَة - وعلى رأى الأخفش إفَالَة واسْتِفَالَة.

وجوب تعويض التاء عن المذوف

وتعويض التاء عن المذوف واجب على كلا المذهبين وقد جاء حذفها سعياً، نحو: أجب إجاباً - وكثير ذلك مع الإضافة؛ لسدتها مسد التاء، قال تعالى: وإِقَامِ الصلة
وشند تصحيح عين المصدر الموازن لـإفعال أو استفعال تبعاً لتصحيح فعلهما، نحو: أَعُول إعوالاً، وأغيمت السماء إغيماماً . واستحوذ استحواذاً . واستنونق الجل استنواقاً - لما ساحت العين في الفعل سحت في المصدر، وقد تقدم بيان ذلك في الفعل .

قال ابن مالك :

« وَأَلْفُ الْأَفْعَالِ وَاسْتَفْعَالِ »

أُرِلُ لَذَا الْأَعْلَالِ وَالتَّازِمِ عَوْضٌ « وَحَذَفَهَا بِالنَّقْلِ رَبِّما عَرَضَ »

(١) وعلى ذلك جرى سيبويه ، ولم يخالف هذه القاعدة إلا في مصدر أَفْعَل وَاسْتَفْعَلَ ، وفي اسم المفعول من الأجوف .

الموضع الرابع - اسم المفعول من الأجواف الثلاثي

المثال	أصله	ماحدث فيه
مقول . مصوغ مبين . مدرين مهرب . هزين	مقدّرٌ مقول . مصوغ مبين . مدرين مهرب . هزين	نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، فالتحق ساكنان (الواو الأولى وهي عين الكلمة وواو مفعول) خذفت إحداهما نقلت الضمة من الياء إلى الساكن قبلها فالتحق ساكنان ، خذفت الواو على رأي سيبويه ، وقلبت الضمة كسرة ، وعلى رأي الأخفش حذفت الياء ، وقلبت الضمة كسرة والواو ياء ، للفرق بين الواوى واليائى

الموضع الرابع . اسم المفعول من الفعل الثلاثي المعل العين ، فإذا وقعت الواو أو الياء عيناً في صيغة مفعول من الفعل المعل العين ، أعلت بنقل حركتها ، حلا على الفعل ، فيلتحق ساكنان : عين الكلمة . وواو مفعول الزائدة ، ولا سيل إلى التخلص منها إلا بحذف إحداهما .

فسيبويه يحذف الواو مفعول لزيادتها وقربها من الطرف

والأخفش يرى أن المحذف عين الكلمة جرياً على قاعدة التخلص من التقاء الساكنين - وعلى كلا الرأيين لا عمل في الواوى سوى النقل والمحذف وذلك ، نحو : مقول ومصوغ .

ما يجب في اليائى بعد النقل والمحذف

أما اليائى فيجب فيه على رأى سيبويه بعد النقل والمحذف قلب الضمة

قبل الياء كسرة ؛ لتسليم الياء - وعلى رأى الأخفش يجب فيه بعد النقل والحذف قلب الضمة كسرة ، وقلب الواو ياء ؛ للفرق بين الواوى واليائى ، تقول في اسم المفعول من باع . ودان . وزان على كلا الرأيين : مبيع ومدين ومرى ، فلا خلاف بينهما في الصورة ، إلا أنه على رأى سيبويه حدث فيه ثلاثة أعمال . نقل الحركة . وحذف الواو الزائدة . وقلب الضمة كسرة ، وعلى رأى الأخفش حدث فيه أربعة أعمال . نقل الحركة . وحذف العين . وقلب الضمة كسرة . وقلب واو مفعول ياء .

أثر الخلاف

وتظاهر ثمرة الخلاف في الوزن^(١) فوزن مقول ومصوغ على رأى سيبويه ، مَفْعُل ، بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين ، وعلى رأى الأخفش مقول ، بضم مفتوحة وفاء مضمنة .
وزن مبيع ومدين على رأى سيبويه مَفْعُل ، بفتح الميم وكسر الفاء وسكون العين ، وعلى رأى الأخفش مَفِيل بفتح الميم وكسر الفاء .

(١) وكذا تظهر ثمرة الخلاف في اسم المفعول من الشائئ الأجوف المهموز اللام عند تخفيف الهمزة ، نحو : مسوه وبجيء فإذا أريد تخفيف الهمزة على مذهب سيبويه قيل : مسو وبجي بنقل حركة الهمزة إلى الواو والياء بعد حذف الهمزة ، وعلى مذهب الأخفش يقال مسوّ وبجيّ بتشديد الواو والياء ؛ لأن الهمزة المسبوقة بمد من واو أو ياء إذا أريد تخفيفها فإن كان المد أصلياً كان تخفيفها بنقل حركتها إليه ، ثم حذفها ، وإن كان زائداً لغير الحال فتخفيفها يابداها من جنسه وإدغام المد فيها والمد في مسوه وبجيء على رأى سيبويه أصل و على رأى الأخفش زائد .

رأى بنى تميم في اليائى

وبنوا تميم يصححون اليايى دون الواوى ؛ لأن اليايى أخف من الواوى
ويقولون: مبیول ومخیوط سمع: كأنها تفاحة مطبوبة، ومن ذلك قول عباس
ابن مرداس :

قد کان قومک یحسمونک سیدا * وإحال أنك سید معیون

ما شهد عن القاعدة

وَمَا لِإِفْعَالِ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ نَقْلِ فَعْوُلِ بِهِ أَيْضًا قُرْنَى
نَحْوِ مِبْيَحٍ وَمَصْوَنٍ وَنَدْرَهُ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاءِ وَفِي ذِي الْيَاءِ اسْتَهْرٌ

خلاصة الإعلال بالنقل

الإعلال بالنقل هو نقل حركة العين المعتلة إلى الساكن الصحيح.

شروطه خمسة على ماذكره ابن مالك في التسهيل :

- ١ - أن يكون الساكن صحيحًا، فلا نقل في نحو: ساير وفوض .
 - ٢ - ألا يكون فعل تعجب، فلانقل في نحو ما أبینه وأبین به .
 - ٣ - ألا يكون مضعف اللام، فلانقل في نحو: أيضًّا واسودًّا .
 - ٤ - ألا يكون معتل اللام، فلا نقل في نحو: أهوى وأحجا .

٥ - ألا يكون الواو أو الياء عينا لما تصرف من فعل بمعنى فعل ، فلا نقل في نحو : يعور ويصيـد .
مواضـعه أربـعة :

- ١ - الفعل الأجوف ، نحو : أجاب واستجاب ويحيب ويستجيب ونحو : يصوغ ، يكيل وصنـع وـكل .
- ٢ - الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته ، نحو : مقام ومقـيم ، أو في زيادته دون وزنه ، نحو : تـقـيل وـتـبـيع عـلـى وزـن تـخـلـيـءـ من القول والبيع .
- ٣ - المصدر الموازن لـفعال واستفعال من الأجوف المـعـلـ العـيـنـ ، نحو : إـغـاثـهـ وـاستـغـاثـهـ .
- ٤ - اسم المفعول من الشـلـاثـيـ الأـجـوفـ المـعـلـ العـيـنـ ، نحو : مـصـوـغـ وـمـكـيلـ .

(متى يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب ؟)

إن كانت الحركة المنقوطة فتحة وجـبـ بعد النـقـلـ قـلـبـ العـيـنـ أـفـاـ سـوـاءـ أـكـانـ واـواـ أـمـ يـاهـ ، نحو : يـخـافـ وـيـهـابـ .
وـإـنـ كـانـتـ الحـرـكـةـ المـنـقـوـطـةـ كـسـرـةـ ، فـإـنـ كـانـتـ العـيـنـ يـاهـ سـلـمـتـ ، نحو :
يـبـيـنـ ، وـإـنـ كـانـتـ واـواـ قـلـبـتـ يـاهـ ، نحو : يـحـيـدـ . مجـيدـ .
وـإـنـ كـانـتـ الحـرـكـةـ المـنـقـوـطـةـ ضـمـةـ فـإـنـ كـانـتـ العـيـنـ واـواـ سـلـمـتـ ،
نـحـوـ يـصـوـغـ .

وـإـنـ كـانـتـ يـاهـ قـلـبـتـ الضـمـةـ كـسـرـةـ؛ لـتـسـلـمـ الـيـاءـ عـلـىـ رـأـيـ سـيـبوـيـهـ ،
وـقـلـبـتـ الـيـاءـ واـواـ عـلـىـ رـأـيـ الـأـخـفـشـ (١) .

(١) راجـعـ صـ ١١٤ـ .

لعلك بعد ما تقدم تدرك ما يأتي :

(أ) الإعلال بالنقل مختص بعين الأجوف من الأفعال والاسماء
فلا تنقل حركة اللام ولا الحرف الزائد .

(ب) الإعلال بالنقل لا يوجد في الماضي الثلاثي (١١). بل
في مضارعه وأمره .

(ج) ولا يوجد في غير الثلاثي إلا في صيغتي أفعَل واستفْعَل
الأجوفين .

(د) صيغتا أفعَل واستفْعَل تعلان في الماضي والمضارع والأمر ،
كما يعل مصدرهما وسائر فروعه .

(هـ) الإعلال بالنقل يوجد في الأسماء فيها يأتي

اسم المفعول — من الثلاثي الأجوف معل العين ، نحو :
مَصوَّغ . مَخْوَف . مَبِيع ، ومن صيغتي أفعَل واستفْعَل معَلٌ العين ،
نحو : مُجَاب مستجاب .

وكذا المصدر الميمى وأسماء الزمان والمكان ، نحو : مَصَاغ .

مَخَاف . مَبَاع (٢١) . مَبِيع مُجَاب . مستجاب .

وأما اسم الفاعل فلا يعل بالنقل منه إلا اسم الفاعل من صيغتي
أفعَل واستفْعَل معَلٌ العين ، نحو : مُجَيب . مستجيب .

(١) لأن فاء الثلاثي متحركة والنقل لا يكون إلا إلى الساكن . وبعض
الصرفيين يرى دخوله في ماضي الثلاثي المبني للجهول كما في قيل وبيع . أصلهما
قوول وبيع — ثقلت حركة الواو والياء إلى ما قبلهما بعد حذف حركته .
ثم قلبت الواو ياء لسكنها بعد كسرة — وقيل : حذفت حركة الواو والياء
ولم تنقل وقلبته الضمة قبلهما كسرة ثم قلبت الواو ياء .

(٢) مَبَاع . مصدر ميمى . ومبيع صالح لزمان والمكان وباق
الأمثلة صالح للثلاثة .

ما يعل من صيغ المصادر

و^{كذا} المصدر العام لا يعل منه بالنقل إلا صيغتا إفعال واستفعال
أعني مصدرى أفعال واستفعل معلى العين ، نحو : إجابة ، إرادة
استجابة واستبيانة .

وجوب القلب مع النقل في الماضي

(ه) الإعلال بالنقل في الماضي المبني للفاعل يتبعه دائمًا إعلال
بالقلب و^{كذا} اسم المفعول من (أفعل واستفعل) ومصدرهما – لأن
الحركة المنقولة فتحة وهي لا تجанс الواو ولا الياء ، نحو : أجب .
أراد . استبان ، مجاب . مراد . مستبان .

تطبيقات

١ - هات اسم الفاعل والمفعول والمصدر المبهم وأسم الزمان من
الأفعال الآتية وبين وزنها وما يحدث فيها من إعلال وسيبه . رام .
سال . أشع . أغاث .

٢ - أخاف . أراد . صان . خاف . كال .

(ا) هات المضارع والأمر من الأفعال السابقة وبين وزنها وما
يحدث فيها من إعلال .

(ب) هات مصدرى الفعلين : أخاف . أراد ، وزنها مبيناً
ما يحدث فيها من إعلال .

٣ - هال التراب - هالنى الأمر .

صح من هذين الفعلين اسم المفعول وأسم المكان ، وبين وزنها
وما يحدث فيها من إعلال .

٤ - في كل كلمة من الكلمات الآتية حرف علة متحرك وقبله ساكن
صحيح ، فلماذا لم تنقل حركة حرف العلة إلى الساكن قبله ؟

مُخْبِط . مَقْنُودَ مَكْيَال «أَغْيَر» ، أَفْعَلْ تَفْضِيلْ مِنْ غَارْ «أَثْوَب»
جَمْعُ ثَوْب . قَسَّورَه . أَحْوَر . أَغْيَد . يَهُوي . اسْتِحْيَا . جَدُول .
مَا أَغْيَرْ مُحَمَّداً . أَغْيَرْ بِهِ .

الإجابه

رَام - اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ - رَائِمْ . بِزَنَةِ فَاعِلٍ وَأَصْلِهِ رَاوِمْ ، قَلْبَتِ الْوَاءُ
هَمْزَةُ لَوْقُوْعَهَا عَيْنًا لَاسْمُ فَاعِلٍ فَعَلْ أَعْلَمْ فِيهِ - اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ -
مَرَوْم ، وَأَصْلِهِ مَرَوْمْ ، نَقْلَتْ حَرْكَةُ الْعَيْنِ إِلَى السَّاکِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا ،
فَالْتَّقَ سَاکِنَانْ : عَيْنُ الْكَلْمَةِ وَوَاءُ مَفْعُولٍ - حَذَفَتْ وَاءُ مَفْعُولٍ عَلَى
رَأْيِ سِيَبوِيهِ ، وَعَيْنُ الْكَلْمَةِ عَلَى رَأْيِ الْأَخْفَشِ ، وَوَزْنَهُ عَلَى رَأْيِ سِيَبوِيهِ
مَفْعُولٌ ، وَعَلَى رَأْيِ الْأَخْفَشِ مَفْوُلٌ . الْمَصْدُرُ الْمَيْمِيُّ وَاسْمُ الزَّمَانِ مَرَامْ
بِزَنَةِ مَفْعُولٍ وَأَصْلِهِ مَرَوْمْ ، نَقْلَتْ حَرْكَةُ الْوَاءُ إِلَى السَّاکِنِ قَبْلَهَا ، ثُمَّ
قَلْبَتِ الْوَاءُ أَلْفًا لَتَحرِكَهَا وَانْفَتَاحَ مَا قَبْلَهَا .

سَال - اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ - سَائِلْ . وَأَصْلِهِ سَايِلْ قَلْبَتِ الْيَاءُ هَمْزَةُ
لَوْقُوْعَهَا عَيْنًا لَاسْمُ فَاعِلٍ فَعَلْ أَعْلَمْ فِيهِ ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مَسِيلْ . وَأَصْلِهِ
مَسِيَّوْل ، نَقْلَتْ حَرْكَةُ الْيَاءِ إِلَى السَّاکِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا ، فَالْتَّقَ سَاکِنَانْ
- عَيْنُ الْكَلْمَةِ وَوَاءُ مَفْعُولٍ - فَعَلَى رَأْيِ سِيَبوِيهِ حَذَفَتْ وَاءُ مَفْعُولٍ
فَصَارَ مَسِيلْ ، قَلْبَتِ الضَّمْنَةِ كَسْرَةُ لِتَسْلِمِ الْيَاءِ ، فَصَارَ مَسِيلْ - وَعَلَى رَأْيِ
الْأَخْفَشِ حَذَفَتْ عَيْنُ الْكَلْمَةِ (الْيَاءُ) فَصَارَ مَسُولْ ، ثُمَّ قَلْبَتِ الضَّمْنَةِ
كَسْرَةُ الْوَاءِ وَيَاءُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْأَجْوَفِ الْوَاوِيِّ وَالْأَجْوَفِ الْيَائِيِّ فَصَارَ
مَسِيلْ ، وَوَزْنَهُ عَلَى رَأْيِ سِيَبوِيهِ مَفْعُولٌ بِفَتْحِ الْمَيْمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ وَسَكُونِ
الْعَيْنِ وَعَلَى رَأْيِ الْأَخْفَشِ مَفْيِيلٌ .

الْمَصْدُرُ الْمَيْمِيُّ مَسَالْ وَأَصْلِهِ مَسِيلْ - نَقْلَتْ حَرْكَةُ الْيَاءِ إِلَى السَّاکِنِ
قَبْلَهَا ثُمَّ قَلْبَتِ الْيَاءِ أَلْفًا لَتَحرِكَهَا بِحَسْبِ الْأَصْلِ وَانْفَتَاحَ مَا قَبْلَهَا بِحَسْبِ
الآنِ وَوَزْنَهُ مَفْعُولٌ .

اسم الزمان والمكان منه مسِيل وأصله مسْنِيل بكسر الياء .
نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها ، وزنه مفْعَل على الأصل .
أشاع - اسم الفاعل منه مشيغ . وأصله مشيغ بزنة مفْعَل نهات حركة
الياء إلى الساكن الصحيح قبلها وبقيت الياء لجانستها الكسرة . واسم
المفعول والمصدر الميمى واسم الزمان مُشاع بزنة مفْعَل في الجميع والتبيين
بینها بالقرائن ، وأصله مُشَيَّع نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح
قبلها ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركمها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن .

أغاث - اسم الفاعل منه مغيث ، وأصله مفْسوِث بزنة مفْعَل
نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء لتجانس الكسرة .
اسم المفعول منه والمصدر الميمى واسم الزمان مغاث بزنة مفْعَل
وأصله مفْسوَث نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم
قلبت الواو ألفاً تحقيقاً للمجازسة .

ج ٢ - أخاف : مضارعه - يخيف . وأصله أخوف ، بزنة يفْعَل
نقلت كسرة الواو إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت الواو ياء لتجانس الكسرة
والامر منه أخف بزنة أفل وأصله أخوف ، نقلت حركة الواو إلى
الساكن قبلها ، ثم قلبت الواو ياء ثم حذفت الياء لسكونها مع سكون
لام الكلمة للبناء .

والمصدر منه إخافة ، وأصله إخواف ، نقلت حركة الواو إلى
الساكن قبلها ، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركمها بحسب الأصل وانفتاح
ما قبلها بحسب الآن ، فالتي ساكنان (الألف المبدلة من عين الكلمة
وعين المصدر) فعلى رأى سيدويه تهذف الألف الثانية (ألف المصدر)
لزيادتها وقربها من الطرف ، وعلى رأى الأخفش تحذف الأولى (عين
المصدر) ، لأن الأصل في التخلص من الساكنين إذا كان أولهما مداً أن

يُحذف الأول ، ثم تأتي بالباء عوضاً عن الألف المخدوفة فصار إخافة ، وزنه على رأى سيبويه أفعَّله - وعلى رأى الأخفش إفالله .

أراد مضارعه يرِيد وأصله يرِيد ، بزنة يفعل ، نقلت كسرة الياء إلى الساكن قبلها ، والأمر منه أَرِد بزنة أَفِل وأصله أَرِيد ، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، مصدره إرادة ، وأصله إرياد ، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلما ، ثم قلبت الياء أَلْفَا فالتقى ساكنان ، حذفت الألف الثانية على رأى سيبويه والأولى على رأى الأخفش ، وتأتي بالباء عوضاً وزنه على رأى سيبويه إفعَّلة ، وعلى رأى الأخفش إفالله .

صان مضارعه يصون وأصله يصون ، بزنة يَفْعُل ، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، والأمر منه صن بزنة فل ، وأصله اصون ، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، فاستغنى عن همزة الوصل فصار صون حذفت العين لسكونها مع سكون اللام .

خاف . مضارعه يخاف ، وأصله يَخْوَف . نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت الواو ألفاً . والأمر منه خف بزنة فل ، وأصله أخوَف نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت الواو ألفاً واستغنى عن همزة الوصل فصار خاف ، حذفت الألف لالتقائهما ساكنة مع اللام الساكنة للبناء .

كال ، مضارعه يكيل . وأصله يَكِيل ، بزنة يفعل ، نقلت كسرة الياء إلى الساكن قبلها ، والأمر منه كل بزنة فل وأصله أَكِيل ، نقلت حركة العين إلى الساكن قبلما ، فاستغنى عن همزة الوصل ثم حذفت العين لسكونها مع سكون اللام .

ج ٣ - حال التراب . اسم المفعول منه مَهْيَل لأنَّه يَأْف ، وأصله

مهْبِيل ، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان الياء «عين المكمة» وواو مفعول - حذفت الواو مفعول ، وقلبت الضمة كسرة على رأي سيبويه ، وعلى رأي الأخفش حذفت الياء «عين المكمة» ، ثم قلبت الضمة كسرة والواو ياء ، وزنه على رأي سيبويه مَفْعُل ، وعلى رأي الأخفش مفيل . اسم المكان منه مَهْبِيل وأصله مهْبِيل بزنة مفعول نقلت كسرة الياء إلى الساكن قبلها - فأنت ترى أن صورة اسم المفعول من الأجوف اليائي تتحدد مع صورة اسم الزمان والمكان ، ولكنها يختلفان وزنا وإعلا .

هالى الأمر اسم المفعول منه مهول ، وأصله مَهُول ، نقلت ضمة الواو إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان . حذفت الواو الثانية على رأي سيبويه ، والأولى على رأي الأخفش وزنه عند سيبويه مَفْعُل وعند الأخفش مفول .

اسم المكان منه مَهَالٌ ، وأصله مهَوْلٌ ، بزنة مفعول نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبت الواو أَفَّا لتحركتها بحسب الأصل وافتتاح ما قبلها بحسب الآن .

ج ٤ - محيط . لم تنقل حركة الواو إلى الساكن قبلها لخالفته المضارع وزنا وزيادة؛ لأنها لا يوجد مضارع مكسور الأول ولا مضارع تزداد ميم في أوله ، وعلى لغة بعض العرب الذين يكسرون أول المضارع يكون مشهباً للمضارع في وزنه دون زيادة ، وهذه اللغة لم يعتبرها الجمورو . واعتبرها ابن مالك وعلل عدم النقل بأنه مختصر من محيط - ومحيط مخالف للمضارع وزنا وزيادة .

مِقْتُودِ مِكِيال - لم تنقل حركة حرف العلة فيما لخافتهما المضارع وزنا وزيادة

«أَغْيَر» ، أفعول تفضيل من غار «أَثُوب» ، جمع ثوب لم تنقل

حركة حرف العلة فيما لمشابهتها المضارع وزنا وزيادة ، وشرط الإعلال المشابهة في أحدهما ؛ لأن إعلال المشبه للمضارع فيما يؤدي إلى الإلتباس بالفعل .

قسوة . لم تنقل حركة الواو إلى الساكن قبلها لأنها ليست عينا والنقل لا يكون إلا من العين .

أحور . أغيد . صفتان مشهتان . لم تنقل حركة الواو والياء فيما لمشابهتها المضارع وزنا وزيادة وأيضاً لعدم إعلال أصلهما (حِور وغِيد) .

يهوي . استحياء . لم تنقل الحركة فيما لاعتلال اللام وقد علمت أن شرط نقل الحركة إلى الساكن ألا تكون اللام حرف علة .

جدول : لم تنقل الحركة لأن الواو زائدة وليس لها عينا .

ما غير محمد . أغير به : لم تنقل حركة الياء فيما لأنهما فعلاً تعجب وشرط الإعلال بالنقل ألا يكون حرف العلة عينا لفعل تعجب .

أ— ملة

١ - ما الإعلال بالنقل ، وما الباعث عليه ؟ وما شروطه ؟ ووضح ذلك مع التبليغ والتعليق .

٢ - بين الصيغ التي يدخلها الإعلال بالنقل من الفعلين الماضي والمضارع مع التبليغ .

٣ - أي صيغ الفعل المضارع تعل بالنقل فقط ؟ وأيضاً تعل بالنقل والقلب ؟

٤ - أي أنواع الأسماء يدخله الإعلال بالنقل وما ضابط الاسم الذي يدخل لمشابهته المضارع في الوزن دون الزيادة ؟

٥ - « قال » من القول « قال » نام نصف النهار .

هات اسم المفعول والمصدر المبغي واسم الزمان من هذين الفعلين ،
وبين وزنها وما حدث فيها من اعتلال وسيبه .

٦ - في السكلات الآتية شذوذ صرف . يبينه مع التوجيه .
استروح . أنسُوكَ الرجل . مرِيم . مدِين . استحوذ . مشيب
(اسم مفعول) من شابه — خلطه .

٧ - لماذا أعل بالنقل الاسم المشبه للفعل في الوزن أو الزيادة
دون المشبه للفعل فيما ؟

٨ - ما التغيير الذي يعترى اسم المفعول من الفعل الثلاثي
الأجوف وأويا وبائيا ؟

٩ - متى تتحد صورة اسم المفعول وصورة اسم الزمان والمكان
من الثلاثي ؟

١٠ - ما التغيير الذي يعترى المصدر الموزن لإفعال أو استفعال
من الفعل الأجوف ؟

١١ - بين سيبيه والأخفش خلاف في المذوف من اسم المفعول
من الثلاثي الأجوف ، ومن مصدرى أفعال واستفعال الأجوفين ، بين
الرأيين وما تختار مع التوجيه والتسليل .

١٢ - هاب - أهاب به . وهب . وصل . صالح . صلي .

(أ) هات المضارع والأمر من هذه الإفعال ، وزنها وبين ما حدث
فيها من اعتلال .

(ب) هات اسم المفعول من الفعل الأول وأسم الفاعل من الثاني
وبين وزن كل وما حدث فيه من إعال .

١٣ - متى يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب ، ومتى يقتصر على
الإعلال بالنقل ؟

٤ - بين سيفويه والأخفش خلاف فيما إذا كانت الحركة المنقوطة ضمة والعين ياء ، بين هذا الخلاف وأثره مع التثليل .

٥ - أضاع . أساء . صان . عاب . غار . نام . استضاء .

(أ) هات المضارع والأمر واسم المفعول من الأفعال السابقة ، وبين وزنها وما يحدث فيها من إعلال وسيبه .

(ب) هات مصادر الأفعال . أضاع . استضاء . أساء . وبين وزنها وما يحدث فيها من إعلال وسيبه .

٦ - زن الكلمات الآتية وبين ما فيها من إعلال وسيبه .

منيرة . مفازه يفيده . أصاب . يسىء . ملامه . مررور . إشارة .
مهيب (من هابه) مهيب (من أهاب به) مهانة (من هان) ومن
مهن . معيشة .

أى أنواع الإعلال يدخل اسم الفاعل من الفعل الأجوف
الثلاثي وغيره ؟

وما التغيير الذى يعترى المصدر المبتدئ واسم المكان من الفعل
الناقم والفعل الأجوف ؟

الإعْلَال بِالْحَذْفِ

تقْدِمُ لَكَ أَنَّ الْإِعْلَالَ بِالْحَذْفِ هُوَ حَذْفُ حَرْفٍ
الْعَلَةُ لِلتَّخْفِيفِ .

وقد اشتهر في اصطلاح الصرفين أَنَّ الْحَذْفَ الْإِعْلَالِيَّ: هو ما يكون
لِعَلَةٍ مُوجَبَةٍ عَلَى سَبِيلِ الْأَطْرَادِ ، كـحَذْفُ الْوَاءِ مِنْ يَعْدٍ ، وَمِنْ قَلٍّ ،
وَالْأَلْفِ مِنْ عَصَا وَقَتِيٍّ .

وأما الْحَذْفُ الذِّي لَيْسَ لَهُ عَلَةٌ تَصْرِيفِيَّةٌ ، فَيُسَمَّى فِي اصطلاحِهِمْ
الْحَذْفُ التَّرْخِيمِيُّ أَوْ الْأَعْتَابِيُّ وَالْحَذْفُ غَيْرِ المطرد .

أَفْسَامُ الْحَذْفِ

يُنقَسِّمُ الْحَذْفُ بِنَاءً عَلَى مَا اشْتَهِرَ بَيْنَ الْصَّرْفَيْنِ إِلَى قَسْمَيْنِ : حَذْفٌ
 قِيَاسِيٌّ وَحَذْفٌ غَيْرِ قِيَاسِيٍّ .

فَالْحَذْفُ الْقِيَاسِيُّ : هو مَا كَانَ لِعَلَةٍ تَصْرِيفِيَّةٍ مُطْرَدَةً ، غَيْرُ الْعَلَةِ الْعَامَةِ
الَّتِي هِيَ التَّخْفِيفُ ، وَالْعَلَةُ التَّصْرِيفِيَّةُ المُطْرَدَةُ هِيَ الْاِسْتِنْقَالُ وَالتَّقَاءُ
السَّاكِنَيْنِ ، كـحَذْفُ الْوَاءِ يَعْدُ وَقْلًا ، وَالتَّاءُ مِنْ تَجْلَّىٰ وَتَمِيزٍ ، وَأَصْلُهُمَا تَنْجِلُ وَتَمِيزُ
وَالْحَذْفُ غَيْرُ الْقِيَاسِيِّ : هو مَا لَيْسَ لَهُ عَلَةٌ تَصْرِيفِيَّةٌ تَقتَضِيهِ ، كـحَذْفُ
لَامِ يَدِ وَدَمِ حَرِّ وَاسْتِ وَأَصْلِمِيَّ وَدِمِيَّ وَحْرِّ وَسْتِهِ فَإِنَّ الْحَذْفَ فِيهَا
لَمْ يَحْرُدْ التَّخْفِيفُ ، وَكَلَّا النَّوْعَيْنِ يَقْعُدُ فِي الصَّحِيحِ وَالْمَعْتَلِ كَمَا رأَيْتُ فِي الْأَمْثَالِ .

وَالنَّوْعُ الثَّانِي لَا يَضَاطُ لَهُ ، بل مَفْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ .

وأما النَّوْعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْحَذْفُ الْقِيَاسِيُّ فَيَنْحَصِرُ فِي نَوْعَيْنِ :
 مَا يَكُونُ لِلْاِسْتِنْقَالِ ، وَمَا يَكُونُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

أَنْوَاعُ الْحَذْفِ لِلْاِسْتِنْقَالِ

وَالَّذِي لِلْاِسْتِنْقَالِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٌ : ما يَتَعَلَّقُ بِحَرْفٍ زَائِدٍ . وَمَا يَتَعَلَّقُ
بِفَاءِ الْكَلْمَةِ . وَمَا يَتَعَلَّقُ بِعَيْنِ الْكَلْمَةِ . وَإِلَيْكَ يَبَانُ كُلُّ

حذف الحرف الزائد : همزة أ فعل . إحدى التاءين أول المضارع

ما حدث فيه	أصله	المثال
حذفت الهمزة الزائدة في الماضي من مضارعه، كراهة اجتماع همزتين زائدين في المضارع المبدوء بالهمزة وحمل عليه المبدوء بغيرها.	أكْرَم . دُنْكَرْم . ئُوكَرْم . نُوكَرْم . يُوكَرْم . تَكَرْم	
حذفت الهمزة ونقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما وقلبت الواو ياء .	يُؤْجِسِوب . يُؤْبِين	يَحِيب . يَبِين
حذفت الهمزة من اسم الفاعل والمفعول حملًا على المضارع .	مُوكِرَم . مُؤْكِرَم	
حذفت الهمزة ونقلت حركة الواو إلى ما قبلها ثم قلبت ياء في الأول وألفاً في الثاني .	مُؤْجِوب . مُؤْجَوب	مُحِيب . مُحَاب
حذفت إحدى التاءين كراهة توالي المثنين .	تَتَصْدِي تَنْزِل	تَصْدِي تَنْزِل

النوع الأول من أنواع الحذف للاستئصال حذف الحرف الزائد ، ويكون ذلك واجباً وجائزًا .

فالواجب يكون في مضارع صيغة أ فعل وسائر فروعها، ماعدا الأمر (١) فإذا كان الفعل موازناً لأفعل - حذفت همزته من أمثلة مضارعه ، ومن أسمى الفاعل والمفعول وأسمى الزمان والمكان والمصدر الميمى ، تقول في مضارع أكرم وأحباب : أكْرَم . نَكَرْم . أَجِيب . يَحِيب - وفي أسمى الفاعل: مُكرَم ومحِيب، وفي اسم المفعول والمصدر الميمى وأسمى الزمان والمكان: مُؤْكِرَم ومحَاب ، بحذف الهمزة الزائدة في الجميع .

(١) أما الأمر فيؤتي فيه بالهمزة التي حذفت في المضارع توصلًا للنطق بالساكن، نحو: أكْرَم وأَجِيب ، ولا يوجد فعل أمر مبدوء بهمزة قطع إلا الأمر من أ فعل.

ولأنما حذفت الممزة كراهة اجتماع همزتين في المضارع المبدوء بهمزة المشكل وحمل الباقي عليه .

إثبات همزة أ فعل إذا أبدلت هاء

ولو أبدلت الممزة هاء أو عيناً ، نحو قوله : هراقاً في أراق الماء « وعنهم » ، في أنهـلـ الأـبـلـ ، امتنع الحذف لعدم المقتضى ، فتقول في مضارعهما : مهـرـ يـقـ وـعـنـهـلـ ، وفي اسمى الفاعل والمفعول منها : مهـرـ يـقـ وـعـنـهـلـ ومهرأق ومعنهـلـ ، بفتح الهاء والعين في الجميع . ولا يجوز إثبات همزة أ فعل مع عدم إدالها إلا في ضرورة أو كلة نادرة ، فالضرورة ، نحو : قول الشاعر : فـإـنـهـ أـهـلـ لـأـنـ يـؤـكـرـ ماـ ، والكلمة النـادـرـةـ ، نحو : قوله : أـرـضـ مـوـرـ نـيـبـةـ أـيـ كـثـيرـ الـأـرـابـ . وكفاءة هـئـرـ نـبـ – إذا خلط صوفه بوبر الأرانب .

قال ابن مالك :

وحذف همز أ فعل استمر في « مضارع وبنطي متصرف

حذف إحدى التاءين من مضارع تفعل وتفاعل

وأما الجائز أى حذف الحرف الرائد للاستقال جوازاً فيكون في مضارع صيغى تفعيل وتفاعل المبدوء بتاء المضارعة ، فإنه يجوز حذف إحدى التاءين منهـ ، والختار عند سبيوه حذف الثانية ؛ لأن الثقل حصل منها ولقربها من الطرف ، ولأن الأولى ، وهـ تاء المضارعـ جـءـ بهاـ المعنىـ ، نحوـ : تـصـدـىـ تـجـلـىـ وـتـنـزـلـ وـتـقـاتـلـ وـتـتـابـعـ ، فيجوز أن يقال فيهاـ : تـجـلـىـ وـتـنـزـلـ وـتـقـاتـلـ . وـتـتـابـعـ قال تعالىـ : فأـنـتـ لـهـ تـصـدـىـ .
تنـزـلـ الـمـلـائـكـةـ ، نـارـاـ تـلـظـىـ . قال ابن مالك :

ومـاـ بـتـاءـيـنـ اـبـتـدـىـ قـدـ يـقـتـصـرـ « فيـهـ عـلـىـ تـاءـ كـتـبـيـنـ العـبـرـ »^(١)

(١) سيأتي في باب الإدغام أن فيه ثلاثة أوجه : إظهار التاءين . حذف إدالها ابتداء ووصلـاـ . إدغام الأولى في الثانية وصلـاـ بعد متحركـ أو مدـ ، نحوـ : تـكـادـ تـمـيـزـ وـلـاـ تـبـرـجـنـ .

النوع الثاني - حذف فاء السكمة ، المثال الوأوى ،

ما حدث فيه	أصله	المثال
حذفت الواو من المضارع المبدوء بالياء لوقوعها بين الياء والكسرة وهما ضدان لها ، وحمل على المضارع المبدوء بالياء المضارع المبدوء بغيرها.	يُونِعَد . أُونِعَد تُونِعَد . توُونِعَد يُونِعِي . يُونِشِي	يُعد . أَعْد تَعِيد . تَعَيِّد يُعي . يُشَي
حذفت الواو من الأمر حمل على المضارع ، ثم استغنى عن همزة الوصل ؛ لتحرك ما بعدها بعد حذف اللام للبناء حذفت الفاء حمل على حذفها في المضارع ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وجئ بهاء السكت ، لبقاء الأمر على حرف واحد .	أُونِعَد . اوُونِعَد أُونِعَع . اوُونِعَع	عِد . زَن عِه . شِه
حذفت الواو من المصدر حمل على المضارع بعد نقل كسرتها للعين ، لتدل عليها ، ثم عوض عنها التاء .	عِدَة . زِنَة . شِيَة عِدَّة . زِنَّة . شِيَّة	

والثاني - وهو ما يتعلق بفاء السكمة - يكون في المثال الوأوى .
فيما إذا كان الفعل ثالثياً مجرداً وأوى الفاء حذفت فاءه من أمثلة
المضارع ، ومن الأمر والمصدر .

شرط الحذف من المضارع والأمر

ويشترط للحذف من المضارع والأمر غير ما تقدم في الماضي :
من كونه ثالثياً مجرداً - أن يكون المضارع مكسور العين كسرة ظاهرة ،
أو مقدرة : بأن يكون قياس المضارع كسر عينه ولكن فتحت حرف

الحلق، فالـكسرة الظاهرة، نحو : يـعـد . يـعـنـوـ ، والـكسرة المقدرة كـاـفـيـ بـعـدـ وـيـضـعـ وـيـهـبـ وـيـقـعـ ، فـإـنـ عـيـنـ الـمـضـارـعـ مـكـسـورـةـ تـقـدـيرـاـ ؛ لـأـنـ ماـضـيـهـ عـلـىـ فـعـلـ بـفـتـحـ الـعـيـنـ ، وـفـعـلـ الـمـفـتوـحـ الـعـيـنـ فـيـ الـماـضـيـ قـيـاسـهـ كـسـرـ عـيـنـ مـضـارـعـهـ ، خـذـفـ الـعـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـأـمـثـلـةـ جـارـ عـلـىـ الـقـيـاسـ ؛ لـأـنـ الـعـيـنـ مـكـسـورـةـ فـيـ الـأـصـلـ ، وـإـنـماـ فـتـحـ لـحـرـفـ الـحـلـقـ : الـعـيـنـ أـوـ الـلـامـ . وـمـثـلـ هـذـهـ الـأـمـثـلـةـ مـاـ أـشـبـهـاـ : مـنـ كـلـ مـاـ حـذـفـتـ فـاؤـهـ مـعـ فـتـحـ عـيـنـهـ وـكـانـ ماـضـيـهـ عـلـىـ فـعـلـ وـعـيـنـهـ أـوـ لـامـهـ حـرـفـ حـلـقـ ، وـيـذـرـ سـمـوـلـ عـلـىـ بـعـدـ ؛ لـأـنـهـ بـعـنـاهـ .

وـأـمـاـ يـسـعـ وـيـطـاـ فـالـظـاهـرـ أـنـ حـذـفـ فـائـمـاـ شـاذـ ؛ لـأـنـ الـفـتـحـ فـيـهـماـ هـوـ الـأـصـلـ وـالـقـيـاسـ ؛ لـأـنـ ماـضـيـهـمـاـ عـلـىـ فـعـلـ بـكـسـرـ الـعـيـنـ ، هـمـاـ وـطـيـ وـسـعـ وـفـعـلـ لـمـ تـكـسـرـ عـيـنـ مـضـارـعـهـ إـلـاـ فـيـ كـلـاتـ مـحـصـورـةـ لـيـسـ مـنـهـماـ هـذـانـ الـفـعـلـانـ ، وـبـعـضـ الـصـرـفـيـنـ يـرـىـ أـنـ حـذـفـ الـوـاـوـ فـيـهـماـ دـلـيـلـ عـلـىـ أـنـ الـعـيـنـ كـانـ مـكـسـورـةـ فـيـ الـأـصـلـ ، كـاـفـ وـمـقـيمـقـ ، وـإـنـماـ فـتـحـ لـحـرـفـ الـحـلـقـ ، وـعـلـىـ ذـلـكـ يـكـوـنـ الـحـذـفـ فـيـهـماـ مـقـيـساـ كـاـفـ يـسـعـ^(١) . وـإـنـماـ حـذـفـ الـوـاـوـ مـنـ الـمـضـارـعـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ اـسـتـقـالـاـ لـوـقـعـهـ بـيـنـ الـيـاءـ الـمـفـتوـحةـ وـالـكـسـرـةـ فـيـ الـمـضـارـعـ الـمـبـدـوـءـ بـالـيـاءـ ، لـأـنـ الـكـسـرـةـ جـزـءـ مـنـ الـيـاءـ ، وـالـفـتـحـةـ جـزـءـ مـنـ الـأـلـفـ ، فـكـانـهـ اـجـتـمـعـ أـحـرـفـ الـعـلـةـ الـثـلـاثـةـ ، وـحـمـلـ الـمـضـارـعـ الـمـبـدـوـءـ بـغـيـرـ الـيـاءـ عـلـىـ الـمـضـارـعـ الـمـبـدـوـءـ بـالـيـاءـ طـرـداـ لـلـبـابـ .

وـالـأـمـرـ تـابـعـ الـمـضـارـعـ فـيـ حـذـفـ فـائـهـ ، لـأـنـهـ مـقـطـعـ مـنـهـ ، فـتـقـولـ : فـيـ الـأـمـرـ مـنـ وـعـدـ وـوـضـعـ : عـدـ وـضـعـ ، بـحـذـفـ الـفـاءـ حـمـلاـ عـلـىـ حـذـفـهـاـ مـنـ

(١) قال سيبويه : وـأـمـاـ وـطـيـ وـيـطـاـ وـوـسـعـ يـسـعـ فـشـلـ : وـرـمـ يـرـمـ ، وـلـكـنـهـمـ فـتـحـوـاـ يـفـعـلـ ، وـأـصـلـهـ الـكـسـرـ ، وـمـثـلـهـ وـضـعـ يـسـعـ .

المضارع ، وفي الأمر من وعي ووفى : عه وفه ، بحذف الفاء حملًا على حذفها في المضارع ، وحذف اللام لبناء الأمر ، والإتيان بهاء السكت لبقاء الأمر على حرف واحد .

فإذا فقد شرط حذف الفاء من المضارع امتنع الحذف منه وما حمل عليه ، فثبتت الفاء إذا كان الفعل من يدا ، نحو : أوجب يوجب أوجب ، واعد يُواعد واعد ، كا ثبتت إذا كانت عين المضارع مفتوحة ، نحو : وجل يوجل ايجل^(١) وكذا إذا كانت مضمومة ، نحو : وجّه يوجّه ، وضّو يوضّو ، وشد حذف الواو من المضارع المضموم العين في كلها واحدة في اللغة العامية ، هي يجّد^(٢) . قال جرير :

لو شئت قد نَسَعَ الفؤاد بشربة هـ تدع الصوادي لا يجُدن غليلا
كما شد حذفها من مفتوح العين في يسْعَ ويطأ على ماذهب

إليه بعضهم

شرط الحذف من المصدر

المصدر محول على المضارع في حذف فائه ويشترط لحذفها منه أن تكون مكسورة ، بأن يكون على فعل أو فعلة ، (٣) وألا يكون دالاً على الهيئة . ويجب عند حذف فاء المصدر نقل حركتها « السكرا » إلى عينه الساكنة لتكون دليل حرفة الفاء ، ويؤثر بالباء بعد اللام – إذا لم تسكن موجودة عوضاً عن الفاء ، وتعويض التاء واجب ، نحو :

عدة وزنة وشية .

(١) رسم في مضارع وجّل: يَنْسِي جل بقلب الواو ياء مع فتح ياء المضارعة وبكسرها ويأجل بقلب الواو ألفاً .

(٢) وقد تفتح عين المصدر لفتح عين مضارعه ، نحو : سَعَة وَضَعَة ، وجاء الضم شذوذًا ، قالوا في صلة : صُلْمة بالضم .

وأجاز بعضهم حذفها عند الإضافة تمسكاً بقول الشاعر :

إن الخليط أجدوا بين فانجردوا ۝ وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا
أراد عدة الأمر، وخرج به بعضهم على أن عدا جمع عدوة بمعنى ناحية
أى وأخلفوك نواحي الأمر الذي وعدوا .

إذا لم تكن فاء المصدر مكسورة امتنع حذفها، كما في وَعْد
وَصَفْ مصدرِي وَعْدَ وَصَفْ ، وكذلك إذا كان دالاً على الهيئة ،
نحو : وَعْدَ الْأَمِير .

وشذ إثبات الفاء في المصدر الموازن لِفُعلَة ، نحو : وَتَرَهُ وَتَرَة ،
وَعَدَهُ وَثَبَة . وجهة، وعلل بعضهم إثبات الواو في وجة بأنه مصدر
غير جار على فعله ، إذ لم يسمع وجهه .

فليما فقد المضارع المحذف الفاء لم تُحذف من المصدر، وجعله المازنـى
والمبرد اسمـاً للسكان المتوجـه إـلـيـه ، وعلى ذلك لا شذوذ في إثبات الفاء ؛
لأنـه ليس مصدرـاً، وشرطـ الحذفـ منـ موازنـ فعلـ و فعلـةـ أنـ يكونـ مصدرـاً
و جاءـ الحذفـ شـذـوذـاًـ فيـ غيرـ المـصـدرـ ، نحوـ : رـقـةـ . اـسـمـ لـلـفـضـةـ
المـضـرـوبـةـ . وـحـشـةـ : اـسـمـ الـأـرـضـ المـوـحـشـةـ . وـلـادـ صـفـةـ بـعـنـيـ تـربـ .
وـأـمـاـ المـثـالـ الـيـائـىـ فـلـاـ تـحـذـفـ فـاؤـهـ فـيـ المـضـارـعـ وـمـاـ حـمـلـ عـلـيـهـ ، نحوـ :
يـنـعـ الـثـرـ يـلـيـنـعـ ، وـيـعـرـ الـجـدـيـ يـعـرـ : صـوتـ . وـشـذـ حـذـفـ الفـاءـ مـنـ
مـضـارـعـ الـيـائـىـ فـيـ كـاتـيـنـ هـمـاـ : يـسـرـ الرـجـلـ يـسـرـ ، بـفـتـحـ السـينـ فـيـ الـأـوـلـ
وـكـسـرـهـاـ فـيـ الـشـانـىـ : لـعـبـ الـمـيـسـرـ ، وـيـأـسـ ، فـلـانـ يـأـسـ وـالـقـيـاسـ فـيـهـماـ
يـلـيـسـرـ وـيـيـئـسـ .

قال ابن مالك :

فـأـمـرـ اوـمـضـارـعـ مـنـ كـوـعدـ ۝ اـحـذـفـ وـفـيـ كـعـدـةـ ذـاكـ اـطـرـدـ

النوع الثالث - حذف عين المضف الثلاثي

المثال	أصله	ما حدث فيه
ظلت مِسْنَت مَلَنا	ظلّ . مِسْ . ملّ	أسند الفعل إلى تاء الفاعل ففك الإدغام، لسكون المدغم فيه إذ لا سبيل إلى الإدغام مع سكون المثلين .
ظلت مِسْنَت مَلَنا	ـ	حذفت العين بعد نقل حركتها إلى الفاء دفعاً لنقل اجتماع المثلين مع تعذر تخفيفهما بالإدغام .
ـ ظلت مِسْنَت مَلَنا	ـ	ـ حذفت العين مع بقاء الفاء على حركتها
ـ ظلت مِسْنَت مَلَنا	ـ يَقِرُّ . يَعْفُونَ	ـ أسند الفعل إلى نون النسوة ففك الإدغام لتعذرها .
ـ يَقِرُّ . يَعْفُونَ	ـ يَقِرُّ . يَعْفُونَ	ـ حذفت العين بعد نقل حركتها إلى الفاء
ـ قَرْنَ	ـ أَقْرَنَ	ـ حذفت العين بعد نقل حركتها إلى الفاء واستعنى عن همزة الوصل .

الثالث - من أنواع الحذف الاستقال - وهو المتعلق بعين الكلمة - يكون في المضف الثلاثي المجرد مكسور العين ، ماضيا ، ومضارعا وأمرا - عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ، وهذا الحذف سهل الجواز لا الوجوب .

الأوجه الجائزة في الماضي الثلاثي

إذا كان الفعل المضف ماضيا ثلائياً مجرداً مكسور العين ، جاز فيه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء ، ومع عدم النقل - وعلى ذلك يكون فيه عند الإسناد إلى ضمير الرفع المتحرك ثلاثة أوجه .

الأول : الإِتَّمَام وهو الأرجح ، كظللت ومسست وملأنا
في ظل ومس ومل .

الثاني : حذف العين بعد نقل حركتها لفاء كظِلْمِنْت ومسْنَت .

الثالث : حذف العين مع بقاء الفاء على حركتها ، كظلْلَت ومسْنَت ،
وعليه قوله تعالى : فظالم تفسكون .

وإنما حذفت العين؛ لنقل اجتماع المثلثين مع تعذر تخفيفهما عن طريق
الإدغام ، وبعضاً ذهب إلى أن الحذف اللام لا العين .

فإذا زاد الماضي المضعف على ثلاثة أحرف وجب فيه الإتمام
عند إسناده للضمائر ، كأحلَلت ، وأقرَرت ، وأحسَست ، واستمدَدت ،
وشذ أحسَنت في أحسَست .

وكذا يتبع الإتمام إذا كان الماضي الثلاثي مفتوح العين ،
أو مضمومها نحْسِي همت ولبَّيْت أى صرت ليبيا ، وشذ همْت بحذف
العين من همت بفتح العين .

وذهب العلامة الرضي إلى أن مضموم العين ككسرها يجوز فيه حذف
العين مع النقل أو بدون نقل ، نحو : لبَّت في لبَّت
الأوجه الجائزة في المضارع والأمر

وإذا أُسند المضارع المضعف مكسور العين إلى نون النسوة جاز
فيه وجهان :

الأول الإِتَّمَام ، نحو : يقرن في يقر بكسر العين ، مضارع قر
في المكان بفتح العين في الماضي .

الثاني : حذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء ، نحو : يقرْن .
وكذلك الأمر يجوز فيه الوجهان ، نحو : اقرن وقرن بكسر
القاف ، وعلى هذا تخرج قراءة : وقرن في يوتكن بكسر القاف ، فهو

أمر من قر في المكان يقر، فيكون أصله أقررن، نقلت كسرة الراء إلى القاف ثم حذفت مع همزة الوصل وقيل: إنه أمر من الواقر، مذوف الفاء؛ لأنه مثال واوى فوزنه على هذا الرأى علن، وعلى الرأى الأول فلن.

حكم المضارع مفتوح العين

فإن كان المضارع مفتوح العين لم يجز فيه وفي أمره إلا الإيمام، نحو: فيظلن رواكد على ظمره. اظللن؛ لأنها لا يستقبل الفك مع الإيمام في المفتوح، وسمع الحذف فيه قليلاً، قرأ نافع: وقرن في بيوتكن، بمحذف العين مع فتح الفاء.

أما مضموم العين فألحقه ابن مالك في الكافية بمكسور العين في جواز حذف عينه، فأجاز أن يقال: غضن في اغضضن، مختجاً بأن فك المضموم أثقل من فك المكسور، والجمهور على أن الحذف في غير مكسور العين مقصور على السماع.

بل ذهب بعضهم إلى أن الحذف من مكسور العين غير مطرد، وصرح سيبويه بشذوذه، لأنها لم يسمع إلا في كلتين من الثلاثي، هما ظلت ومست، وفي كلية من المزيد، هي أحسنت في أحسنت.

قال ابن مالك:

ظلت ومست في ظللت استعملما • وقرن في أقررن وقرن نفسلا

التقاء الساكنين

النوع الثانى من الحذف القياسى الحذف لالتقاء الساكنين، وليس التقاوهما موجياً للحذف دائماً، بل تارة يغتفر التقاوهما، وتارة يجب حذف أولهما، وتارة يجب تحرير يكه.

ما يغتفر فيه التقاء الساكنين

فيغتفر التقاؤهما في أربعة مواضع :

الأول : أن يكون أول الساكنين حرف مد أو ياه تصغير ، وثانيهما حرف مد غيّاً في مثله ، وهما في كلّة واحدة ، نحو : دابة ، وخوينصّة تصغير خاصة ، ولا الضّالّين .

الثاني : الكلمات الموقوف عليها ، نحو : قال . ثوب . بكر .

الثالث : عند سرد الكلمات ، نحو : جيم . ميم . عين . دال ، وذلك لبيان هذه الكلمات مجرى الموقف عليها .

الرابع : همزة الوصل المفتوحة إذا سبقت بهمزة استفهام ؛ فإنها لا تُحذف ؛ لثلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، بل تقلب ألفاً أو تسهل بين الهمزة والألف .

وفي حالة قلها ألفاً تلتقي ساكنة مع ما بعدها ، نحو : آحسن عندك ؟ آيمن الله يمينك ؟ فيغتفر التقاؤهما ؛ لأن الحذف يؤدي إلى الإلباس .

هذه هي المواضع التي يغتفر فيها التقاء الساكنين ، وفيها عدّاها يتخلص من التقاؤهما بحذف الأول أو تحريره ، أو تحريرك الثاني

موضع التخلص من المقام الساكنين بالحذف

المثال	أصله	ما حدث فيه
قلت . بعثت . خفت . هبته	قَوَّاتٍ . بَيَعِيتْ سَخُوفٍ . هَبِيتْ	قلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتح ما قبلها . ثم حذفت الألف لالتقائهما ساكنة مع لام الكلمة وحرّكت الفاء بالضم أو بالكسر للدلالة على نفس العين أو على حركتها .
قل . بع . قاض . هاد . عصا . فتى	اقْوُلْ . ابِيعْ قاضِيْ . هادِيْ عصَوْ . فتِيْ	قلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وحذفت العين ، لسكونها مع سكون اللام ، للبناء . استقلّت الضمة على الياء حذفت ، ثم حذفت الياء ، لالتقائهما ساكنة مع التنوين .
سعوا يسعون . يسعين أسعى . دعوا يرضون	سَعِيُوا يَسْعِيُونْ تَسْعِيَنْ أَسْعَى دُعَوَا يَرْضُوْنْ	تحرك كل من الواو والياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً ، ثم حذفت الألف ، لالتقائهما ساكنة مع التنوين .
يدعون يقضرن . تدعين . تقضين	يَدْعُوْنْ يَقْضِيْنْ تَدْعِيْنْ تَقْضِيْنْ	قلبت اللام « الياء والواو » ، ألفاً لتحرّكها وانفتح ما قبلها ، فالتقى ساكنان الألف وواو الجماعة أو ياء الخطابة ، حذفت الألف وبقي الفتح للدلالة عليها .
		استقلّت الضمة والكسرة على لام الكلمة (الواو والياء) حذفتا ، ثم حذفت اللام لالتقائهما ساكنة مع واو الجماعة و ياء الخطابة وضم ما قبلها و الجماعة وكسر ما قبلها و ياء الخطابة .

يتعين التخلص من الساكنين بحذف الأول في ثلاثة موضع :

الأول : أن يكون أول الساكنين مداً والثاني ليس مدغماً ، سواء

أكنا في كلة ، أم فيما يشبهها ، أم في كلتين ، إلا أنه إذا كاما في كلة
أو ما يشبهها حذف الساكن الأول في اللفظ والخط ، وإذا كانوا في كلتين
حذف في اللفظ دون الخط .

حذف عين الأجوف

فالتقاوهما في كلة كاف الفعل الأجوف إذا سكتت لامه ، وكانت
 عينه معللة^(١) ، فإنها تُحذف ؛ لأن تقاؤها ساكنة مع اللام الساكنة ، سواء
 أكان سكونها ناشئاً من اتصال الضمائر بها ، أم من الجازم في المضارع ،
 أم من البناء في الأمر ، نحو : قلت وطلت^(٢) وبعت ويقلن ويُبَعِّن ،
 ولم يقل ولم يبع ، وقل وبع .

حذف لام المقصور والمنقوص

وكذا في الاسم المقصور والمنقوص ؛ فإن لامهما تُحذف ، إذا نونا ولم

(١) فإن سلت عينه من الإعلال بالقلب سلت من الحذف تقول في غيره
 وبایع غیدت وبایعه وفي مضارعه لم يفسيده لم يبایع .

(٢) ويجب بعد حذف العين من الماضي الأجوف الشلائى المسند إلى
 ضمير رفع متحرك تحريره فاته بالضم ، إن كان من باب كرم ، نحو :
 طلت أو من باب نصر ولا يكون إلا واوى العين ، نحو : قلت ، للدلالة
 على حرفة العين في الأول وعلى نفس العين في الثاني ، وإن كان من باب علم
 سواء أكان واويا أم يائيا ، نحو : خفت وهبت . أو من باب ضرب
 ولا يكون إلا يائيا ، نحو : بعث . حرفة فائه بالكسر ، للدلالة على حرفة
 العين في الأول وعلى العين في الثاني .

يُكَنُ المَنْقُوصُ مَنْصُوبًا ، لَا لِتَقْائِمَهَا سَاكِنَةٌ مَعَ التَّنْوِينِ ، نَحْوُ : هَذِهِ عَصَمَ
وَهَذَا فِي هَادِ .

حذف لام الفعل الناقص

وَالْتَّقَائِمُ هُمَا فِيهَا يُشَبِّهُ السَّكْلَمَةُ كَمَا فِي الْفَعْلِ الْمُعَلِّلِ الْلَّامُ ، إِذَا أُسْنَدَ إِلَى
وَأَوْ الْجَمَاعَةُ أَوْ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ ؛ فَإِنْ لَمْ يَحْذَفْ ، لَا لِتَقْائِمَهَا سَاكِنَةٌ مَعَ
وَأَوْ الْجَمَاعَةُ أَوْ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ ، لَأَنَّمَا لِشَدَّةِ اتِّصَالِهِ كَجَزِّهِ السَّكْلَمَةِ .

ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمَحْذُوفُ أَلْفًا بَقِيَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا ، وَإِنْ كَانَ الْمَحْذُوفُ
وَأَوْ أَوْ يَاءُ ضَمَّ مَا قَبْلَهُ وَأَوْ الْجَمَاعَةُ وَكَسْرٌ مَا قَبْلَ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ ، نَحْوُ :
الرِّجَالُ سَعَوْا وَيَسْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَدْعُونَ إِلَى الْبَرِّ وَيَقْضُونَ بِالْعَدْلِ ،
وَتَسْعَيْنَ يَافِتَاهَ ، وَتَدْعَيْنَ . وَتَقْضَيْنَ .

وَمَثَلُ اجْتِنَاعِهِمَا فِي كَامِتَيْنِ : « وَقَالُوا لِلَّهِ أَطْبِعُوا اللَّهَ وَأَطْبِعُوا
الرَّسُولَ » . وَنَحْوُ : دَعَا الْمُؤْمِنُ إِلَى الْخَيْرِ ، فَإِنَّ الْمَدَفِيَ آخرُ السَّكْلَمَةِ
الْأَوَّلِيَّ فِي كُلِّ مِنْ هَذِهِ الْأَسَالِيبِ يَحْذَفُ لِفَظًا لَا خَطَا .

حذف تنوين العلم الموصوف بابن

الثَّالِثُ : تَنْوِينُ الْعِلْمِ الْمَوْصُوفِ بِابْنٍ مَضَافًا إِلَى عِلْمٍ^(١) ، نَحْوُ :
تَزَوَّجُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِفَظُ ابْنٍ صَفَّةً ، كَأَنْ وَقَعَ خَبْرًا ، نَحْوُ :
أَمْهَدُ^٢ ابْنُ عَلَى أُمَّ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ؟ لَمْ يَحْذَفْ التَّنْوِينَ بَلْ يَحْرُكُ بِالْكَسْرِ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَضْفُ لِفَظُ ابْنٍ إِلَى عِلْمٍ ، نَحْوُ : هَذَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَخِي .

حذف نون التوكيد الخفيفة

الثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ السَّاكِنَيْنِ نُونُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ ، نَحْوُ :

(١) وَذَلِكَ لِكَثِيرَةِ اسْتِعْمَالِ لِفَظِ ابْنِ نَعْتَـا ، وَالْفَظُّ إِذَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ
حَلَبَ التَّخْفِيفَ فِيهِ ، فَلَمَا اضْطَرُّوا بِسَبَبِ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ إِلَى تَحْرِيكِ التَّنْوِينِ
أَوْ حَذْفِهِ اخْتَارُوا حَذْفَهُ طَلْبًا ، لِلتَّخْفِيفِ .

قول الشاعر :

لاتهين الفقير عالك أنت * تركع يوما والدهر قد رفعه
وأصله لا تُهينَن بنون التوكيد الخفيفة ، ولو لم يكن الفعل مؤكدا
لقيق : لا تشن ، بمحذف عينه وسكون لامه .

ولئما حذفت النون ولم تحرك مع أنها ليست مدة ، للفرق بينها
 وبين التنوين ، فإن التنوين إذا التقى بساكن آخر لا يمحذف ، بل يحرك
 إلا مع ابن إذا كان نعتا كما سبق .

متى يتخلص من الساكنين بالتحريك

في غير ما نقدم يتخلص من الساكنين بالتحريك ، والأصل
في التحرير أن يكون بالكسر ؛ لأنّه سجية النفس وطبيعتها . فإنك لو
تركت نفسك وسجيتها وجذبها لا تلتتجيء في النطق بثاني الساكنين إلا
إلى الكسرة ، تختلسها على الساكن الأول ، لا حظ . نطقك بكلمة
بكر حالة الوقف .

وقد يترك ذلك الأصل إلى الضم أو الفتح وجوباً أو جوازاً .

متى يتخلص بالضم

فيجب الضم في ثلاثة مواضع :

الأول والثاني: أصل المضارع المدغم ، ومضارعه المجزوم بالسكون ، إذا
اتصلت بهما هاء الغائب ، نحو : رِدَهُ عَضْهَ لَمْ يَرِدْهُ لَمْ يَمْسِهِ لَمْ يَجْبَهُ .
فإن اللام تحرك بالضم ؛ للتخلص من التقاء الساكنين : سكون اللام
للبناء أو الجزم وسكون العين للإدغام ، وإنما حرك بالضم لأن ضمة
الماء قد تشبع ، فتصبح اللام كأنها وليتها واو ؛ إذ الماء حرف خفي
لا يعتمد به فاصلا - والكافيون يحيزون في مثل هذا الفتح
والضم والكسر .

الثالث : ميم جماعة الذكر المتصلة بالضمير المضموم قبلها ، نحو :
لهم البشرى . كتب عليكم الصيام . أنتم الفقراء ، فإن كانت متصلة
بالضمير المكسور ، فالأقيس الكسر ، اتباعاً أو على الأصل في التخلص
من الساكنين ، وعليه قراءة أبي عمرو : عليهم الذلة ، بهم الأسباب ، بكسر
الميم — وذهب كثير إلى ضمها رجوعاً بها إلى حركتها الأصلية ، لأن
أصل حركة ميم جماعة الذكر الضم ، وعليه باق القراء ، نحو :
بهم الأسباب .

رجحان الضم على الكسر

ويترجح الضم على الكسر — إذا كان أول الساكنين وأو الجماعة
مفتوحاً ماقبلها ، نحو : ولا تنسوا الفضل يدينكم .

جواز الضم والكسر على السواء

ويجوز الضم والكسر على السواء إذا كانت حركة الحرف التالي
للساكن الثاني الضمة أصلية ، نحو : قالت أخرج . قالت أغزى .

متى يتخلص من الساكنين بالفتح ؟

ويحب التخلص من الساكنين بالفتح في أربعة مواضع :

الأول : نون من الجارة إذا ولها (أل) ، نحو : من الكتاب
من الله ، وإنما وجب فتح النون ولم تكسر على الأصل ، فراراً من
ثقل توالى الكسرتين (كسرة الميم وكسرة النون) فيما يكثر استعماله ،
وهو وقوع أل بعد من .

وبعض العرب يكسر نون من مع أل على الأصل في التخلص
من الساكنين ، ولم يبال بالكسرتين ؛ لعرض الثانية ، فإن ولها
ساكن غير أل كان الكسر — على الأصل — أرجح من الفتح ،
نحو : من ابنك .

الثاني : تاء التأنيث إذا ولها ألف الاثنين ، نحو : قالتا
أتيتا طائعين .

الثالث والرابع : أمر المضاعف المدغم ومضارعه المجزوم
بالسكون إذا اتصلت بهما هاء الغائية ، نحو : ردّها لم يردها
، والساكنان ، هـما عين الكلمة الساكنة للإدغام واللام الساكنة
للبناء أو الجزم؛ فإنه يتخلص من الساكنين بتحريك اللام بالفتح .
 وإنما وجب الفتح لأن الهماء حرف خفي ، فـكأن الألف ولـيت
المدغم فيه ، والألف يجب أن يكون ماقبلـها مفتوـحاً .

جواز التخلص من الساكنين بالفتح أو الكسر أو الاتباع

إذا لم يتصل أمر المضاعف المدغم ومضارعه المجزوم بضمير الغائب
أو الغائبة جاز التخلص من الساكنين بتحريك اللام بالفتح ، لأنـه أخفـ
الحركات ، نحو : حـجـ وـلـمـ يـحـجـ وـعـفـ وـلـمـ يـعـفـ وبالـكـسـرـ؛ لأنـه
الأصل في التخلص من الساكنين ، نحو : حـجـ وـلـمـ يـحـجـ وـعـفـ وـلـمـ
يـعـفـ وبـاتـبـاعـ اللـامـ لـلـعـيـنـ فـيـ حـرـكـتـهـ ، نحو : حـجـ وـلـمـ يـحـجـ وـعـفـ
وـلـمـ يـعـفـ وبـشـ وـلـمـ يـبـشـ .

الأوجه المجازة في أمر المضاعف المدغم ومضارعه المجزوم

وعلى ذلك يتبيـنـ لكـ أنـ المـضـاعـفـ المـدـغـمـ المـجزـومـ المـضـمـوـنـ العـيـنـ الـذـىـ لمـ
يـتـصـلـ بـهـ ضـمـيرـ الغـائـبـ وـلاـ ضـمـيرـ الغـائـةـ وـالأـمـرـ مـنـهـ ، نحو : لـمـ يـحـجـ
وـحـجـ ، وـلـمـ يـغـضـ وـغـضـ ، يـجـوزـ فـيـمـاـ ثـلـاثـةـ أـوـجـهـ : فـتـحـ اللـامـ وـكـسـرـهـ
وـضـمـهـاـ وـأـنـ المـضـاعـفـ المـفـتوـحـ العـيـنـ أـوـ مـكـسـورـهـ ، يـجـوزـ فـيـهـ وـجـهـانـ :
فـتـحـ اللـامـ وـكـسـرـهـ وـكـذـاـ الـأـمـرـ مـنـهـماـ ، نحو : لـمـ يـعـفـ وـعـفـ وـلـمـ
يـبـشـ وـبـشـ وـمـحـلـ جـواـزـ الـأـوـجـهـ الـثـلـاثـةـ أـوـ الـوـجـهـيـنـ إـذـاـ لـمـ يـقـعـ نـعـدـ
المـضـاعـفـ المـجزـومـ أـوـ فـعـلـ الـأـمـرـ سـاـكـنـ . فـيـانـ وـقـعـ بـعـدـهـماـ سـاـكـنـ ، نحو :

رد الكتاب وجب الكسر على رأى الأكثرون وبعضهم أجاز الفتح
ونقل عن ابن جنی ضم آخر المضموم العین وقد روی بالأوجه الثلاثة
قول جریر :

فغضن الطرف إنك من نمير ۚ فلا كعبا بلغت ولا كلابا
هل المحرك أول الساکنین أو ثانیهما ؟

ظهر لك مما تقدم أن الذي يحرك من الساکنین هو الأول ،
إلا المضاعف المدغم ومضارعه الجزوم ؛ فإن الذي يحرك فيهما هو
الثاني ؛ لأن تحريك الأول يزيل الإدغام .

ملخص الحذف القياسي

الحذف القياسي ما يكون لعملة تصريفية مطردة . وعلة
الحذف المطردة هي الاستئقال والتقاء الساکنین وأنواع الحذف
للاستئقال ثلاثة :

الأول : حذف حرف زائد : الهمزة الزائدة في صيغة أ فعل من
المضارع وسائل التصرفات ، ماعدا الأمر ، نحو : أحسن يحسن محسن ،
وإحدى التاءين المزيدتين أول المضارع نحو : تميّز

الثاني : حذف فاء المثال الواوى من المضارع والأمر والمصدر
وشرط الحذف من المضارع والأمر أن يكون الماضي ثلاثيا بحدا
والمضارع مكسور العین ، وشرط الحذف من المصدر عدا ما تقدم
في المضارع ، أن يكون مكسور الفاء ، نحو : وصف يصف صفة .

الثالث : حذف عين المضعف الثلاثي مكسور العین عند إسناده إلى
الضمائر المتحركة ، ماضيا ومضارعا وأمرا .

والحذف في هذا النوع جائز لا واجب ، نحو : ظلت . ظلت ،
نحو : النسوة ، يلجهن في الخصومة ، ويلجهن ، والجِنْ ، وِلَجَنْ .

وأجرى الرضي المضعف الثلاثي مضموم العين مجرى مكسور العين
تقول في أَبَنْتُ: لَبَثْتُ ولَبَنْتَ أى صرت لبيباً.

الحذف لالتقاء الساكنين

يقع الحذف لالتقاء الساكنين في ثلاثة مواضع:

- ١ - أن يكون الأول مداً والثانى ليس مدغماً ، سواء كانا في كلمة أم في كليتين ، سواء كان الساكن الأول حرفًا أصلياً : (لاما) ، كافٍ عصا . وقى وقاض . وسعوا ويقضون — أم عيناً ، كافٍ قلت ، وبعت ، وقل ، وبع ، وكافٍ مقول ، ومبيع ، وإقامة — على رأى الأخفش — أم حرفًا زائداً ، كافٍ مقول ، ومبيع ، وإقامة . — على رأى سيبويه^(١) .

٢ - تنوين العلم الموصوف بابن ، مضانًا إلى علم ، نحو : قال محمد ابن مالك

٣ - نون التوكيد الخفيفة إذا ولها ساكن ، نحو : لا تهين الفقير .
وأرى أن أجمل لك الحذف باون آخر فيما يأتى :
الحذف القياسي يلحق كلا من الفاء والعين واللام ، كما يلحق
الحرف الزائد .

حذف الفاء قياساً

فالفاء — تحذف قياساً للاستئصال في المثال الوأوى بالشروط
المتقدمة^(٢) .

(١) وفي رأيه هذا — كما تقدم — خالفة لقاعدة التخلص من التقاء الساكنين ، إذ الأصل في التخلص من التقاءهما إذا كان أولها مداً أن يحذف الأول كما سبق .

(٢) والتزم حذف الفاء سعياً في الأمر من أخذ وأكل في الابتداء وفي الدرج ، وكثير الحذف في الأمر من أمر في الابتداء ، وفي الدرج الآيات أفصح

حذف العين

والعين تمحى قياساً للانتقال والتقاء الساكنين .

فتشمل الانتقال جوازاً من المضاعف الثلاثي مكسور العين ،
عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة .

وتحذف وجوباً لالتقاء الساكنين في الفعل الأجوف المعتل العين ،
عند سكون لامه ، نحو : قلت خفت . استقامت . قل خف . بع .
استقم . وفي اسم المفعول من الثلاثي الأجوف ، والمصدر الموازن
لأفعال واستفعال ، على رأى الآخرين ؛ فإن المذوق عنده فيما
الساكن الأول (عين الكلمة^(١)) .

حذف اللام

واللام – تمحى قياساً لالتقاء الساكنين مما يأتي :

١ – من الفعل المعتل اللام ، عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة ؛ فإن لامه تمحى ، سواء كانت ألفاً . أم واوا ، أم ياء .
ثم إن كان المذوق ألفاً بقى ما قبلها مفتوحاً وإن كان واوا أو ياء ضم

(١) وتحذف العين سعياً في الأمر من سأل في الابتداء . سل بن إسرائيل
كم آتياهم من آية والأكثر في الدرج لإثباتها .

حذف عين رأى ورأى

والتزمت العرب حذف عين (رأى) بعد نقل حركتها إلى ما قبلها في مضارعه وأمره دون باق التصرفات ، تقول في المضارع : يرى بزنة يَفْل ،
وفي الأمر : رَهْ بزنة فَهْ كالتزمت حذف عين « أرى » المسريدة بهمزة التعديه في جميع صيغه : الماضي . والمضارع . والأمر وسائر المشتقات
فالماضي أرى بزنة أَفَلْ والمضارع يرى بضم حرف المضارعة ، لأن الماضي
رباعي ، وزنه يَفْل والأمر أَرْ بزنة أَفِ ، واسم الفاعل مُرِّ واسم
المفعول مُرِّي ، ومثله المصدر المبغي وأسماء الزمان والمكان .

ما قبل واو الجماعة وكسر ما قبل ياء المخاطبة ، نحو : الرجال سعسوً .
ونحو : تخشون وتدعون وتقنضون يارجال . وتخشَّين وتدِعْين
وتقنضَّين يافناة .

وكذا تُحذف اللام إذا كانت أللأ من الفعل الماضي عند اتصاله
بتاء التأنيث ، نحو : هند سع .

٢ - من المقصور والمنقوص إذا نونا ولم يكن المنقوص منصوبا ،
نحو : قى مهند .

حذف الحرف الزائد

وأما الحرف الزائد فقد جاء حذفه قياسا للاستثناء في صيغة أفعال
فإن همزته تُحذف من مضارعه وسائر تصرفاته ، ماعدا الأمر .

وفي المضارع المبده بتأمين زائدين ؛ فإنه يجوز حذف إحدى
التأمين والأرجح أن تكون الثانية كالتقدم .
وتحذف لالتفاء الساكنين في اسم المفعول الثلاثي الأجواف والمصدر
الموازن لافعال واستفعال على رأى سيبويه فإن المحنوف عنده فيما
الساكن الثاني : واو مفعول . وألف المصدر

تطبيقات

١ - هات مضارع الأفعال الآتية . وأسنده إلى واو الجماعة وياء
المخاطبة ونون النسوة ، وبين ما يحدث فيه من إعلال وسيبه . سما .
نوى . نسى . رأى .

٢ - أجمل . أضاء . وفى .
هات من الفعلين الأولين المضارع واسم الفاعل - ومن الفعل
الثالث مضارعه وأمره ومصدره ، وبين ماحدث في كل من
إعلال وسيبه .

٣ - زن الأفعال الآتية وبين ماحدث فيها من إعلال وسيبه .

صُنْ . صُونوا . زِنْ . هِبْتُ . تَضْوَنْ . تَهِنْ . أَسْمَى يَا فَتَاهَةَ
وَاسْعَى فِي الْخَيْرِ .

٤ - قال تعالى: قد نرى تقالب وجهك في السماء ، وكذلك نرى
إِبراهِيم ملَكوت السموات والأرض . إن أرى ما لا ترون . ولو
أراكم كثيرًا لفشنتم .

(أ) زن الفعلين « نَرَى وَنَرِى » ، وهات ماضيهما ، وأمرهما ،
مبينا ماحدث في كل من تغير .

(ب) ما الفرق بين كاتي « أرى » في الآيتين الثالثة والرابعة ،
وما وزنهما ؟

الإجابة

١ - سِمَا . مضارعه . يسمو . إسناده إلى واو الجماعة تسخون
يارجال ، أصله تسموون ، استقللت الضمة على الواو ، خذفت الضمة ،
فالتق ساكنان (الواو الأولى: لام الكلمة - وواو الجماعة) ، حذفت
الواو الأولى للتخلص من الساكنين ، فوزنه تسفنةون .
إسناده إلى ياء المخاطبة تسنمين يافتاة ، وأصله تسموين ، استقللت
الكسرة على الواو خذفت ، فالتق ساكنان ، حذفت الواو لالتقاء
الساكنين ، وكسر ما قبل ياء المخاطبة ووزنه تفـعـين .
إسناده إلى نون النسوة . تسخون يافتيات لم يحدث فيه سوى تسخين
لامه ووزنه تفـعـلن .

نوى مضارعه . ينسوى - إسناده إلى واو الجماعة الرجال
ينونون الخير وأصله ينـبـون ، استقللت الضمة على الياء (لام الكلمة)
خذفت ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وضم ما قبل واو الجماعة
وزنه يفـعـون .

إسناده إلى ياء المخاطبة - تنـبـين يافتاة ، وأصله تسـنـين ، استقللت

الكسرة على الياء الأولى ، خذفت ثم حذفت الياء لانتقاء الساكنين ، ففيه إعلال بالتسكين والمحذف كالأمثلة السالفة وزنه تَفْعِين .
إسناده إلى نون النسوة تَسِّوِين يافتیات . لم يحدث فيه سوى تسکین لامه وزنه تَفْعِيلَن .

نسى مضارعه يُنسى ، إسناده إلى واو الجماعة ، يُنْسَوْن . وأصله يُنْسَيُون ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، ثم حذفت الألف لانتقاء الساكنين وبقي ما قبل واو الجماعة مفتوحاً . للدلالة على الألف المخدوفة ، ففيه إعلال بالقلب والمحذف وزنه يَفْعَوْن .
إسناده إلى ياء المخاطبة تَنْسِيَن يافتیات ، وأصله تَنْسِيَنْ ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، ثم حذفت الألف لانتقاء الساكنين ، وبقي ما قبلها ياء المخاطبة مفتوحاً للدلالة على الألف ، ففيه إعلال بالقلب والمحذف ، وزنه تَفْعَيْن .
إسناده إلى نون النسوة . تَنْسِيَنْ يافتیات . برد الألف إلى أصلها (الياء) وزنه تَفْعَلَنَ .

رأى . مضارعه يُرَى إسناده إلى واو الجماعة الرَّجَالَ يَرَوْنَ ، وأصله يُرَأِيُونَ قلبت الياء (لام الكلمة) ألفاً لتحرركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت العين بعد نقل حركتها إلى الفاء لانتقاء ساكنة مع اللام ، وحذفت اللام لانتقاء ساكنة مع واو الجماعة وبقي ما قبل واو الجماعة مفتوحاً فصار يَرَوْنَ بزنة يَفْوَنَ — إسناده إلى ياء المخاطبة تَرِينَ يافتیات ، وأصله تَرَأَيْنَ تحركت الياء (لام الكلمة) وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً ، ثم حذفت العين بعد نقل حركتها إلى الفاء ، لانتقاء ساكنة مع اللام ، وحذفت اللام لانتقاء ساكنة مع ياء المخاطبة ، وبقي ما قبلها مفتوحاً للدلالة عليها فصار تَرِينَ بزنة تَفْيَيْنَ ، إسناده إلى نون النسوة . تَرِينَ

يافتیات وأصله ترأین بردًّا الألف إلى أصلها : الياء ، حذفت العین بعد نقل حرکتها إلى الفاء ، وزنها تَفَكَّن^(١) .

ج ٢ - أجَل مضارعه يُؤْجِل ، أصله يُؤْجِلُ ، حذفت المهمزة كراهة اجتماع همزین في المضارع المبده بالهمزة وحذف المبده بغيرها عليه .

(١) ويحوز أن يقال في يرى أنه لم يطرأ عليه عند إسناده إلى واو الجماعة وياء المخاطبة سوى حذف لامه . وعند إسناده إلى نون النسوة ردت إلى أصلها (الياء) .

متى تتساوى صورتا المسند إلى واو الجماعة والمسند إلى نون النسوة

وبالنظر في هذه الأمثلة تجد أن صورة المضارع الواوى عند إسناده إلى نون النسوة كصورته عند إسناده إلى واو الجماعة ، في حالى الغيبة والخطاب تقول الرجال يسمون والنساء يسمون وأتم تسمون وأنهن تسمون وهما—وان اتحدت صورتهما—ختلفان وزناها كرأيت وختلفان اعراها، فإن الواوى المسند إلى جماعة الذكور ضمير فاعل ، والنون علامة الرفع تسقط للناصب والجازم . وأما المسند إلى نون النسوة فهو واوه لام الفعل ، ونونه ضمير فاعل لا تسقط في نصب ولا جزم .

إتحاد صورتي المسند إلى ياء المخاطبة والمسند إلى نون النسوة

وكذلك صورة المضارع المسند إلى ياء المخاطبة كصورة المضارع المسند إلى نون النسوة في حالة الخطاب إذا كانت لامه ياء أو ألفاً تقول : تسوين وتنسَّين يافتاة ، وتسوين وتنسَّين يافتیات ، والفرق بينهما كالفرق فيما تقدم : الياء في المسند إلى ياء المخاطبة ضمير فاعل والنون علامة الرفع ، تحدف للناصب والجازم . وفي المسند إلى نون النسوة الياء لام الفعل ونونه ضمير فاعل . ولعلك لاحظت أن لام الفعل لا تحدف عند إسناده إلى نون النسوة ، ولا يحدث فيه سوى تسکین لامه مع رد الألف إلى أصلها إن كانت ثائرة ، وقلها ياء إن كانت رابعة .

اسم الفاعل مُجْمَل وأصله مُؤْجِل . حذفت الهمزة حملًا لاسم الفاعل على المضارع .

أضاء . المضارع يُضْنِي وأصله يُؤَضِّنِي ، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلبت الواو ياءً ، لسكونها أثر كسرة ، ثم حذفت الهمزة حملًا على حذفها في المضارع المبدوء بالهمزة .

اسم الفاعل منه . مضنى وأصله مُؤْضِنِي ، نقلت كسرة الواو إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت الواو ياءً ، لسكونها إثر كسرة ، ثم حذفت الهمزة حملًا لاسم الفاعل على المضارع .

ونى . مضارعه . يينى . وأصله يَوْمَنِي حذفت الواو استثنالاً لوقوعها بين الياء والكسرة ، الأَمْرُ مِنْهُ ، نَهْ ، وأصله أون ، حذفت الواو حملًا على حذفها من المضارع ، واستغنى عن همزة الوصل ؛ لتحرك ما بعدها ، ثم أني بهاء السكت ؛ لبقاء الفعل على حرف واحد .

المصدر . وَنَنِي و نِنِي أما الأول فلا إعلال فيه ، وأما الثاني فأصله وَنَنِي بكسر الواو ، نقلت كسرة الفاء إلى العين ، ثم حذفت حملًا للمصدر على المضارع ، ثم أني باتناء عوضاً عنها .

٣ - صن وزنه فِيل وأصله أصون ، نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، واستغنى عن همزة الوصل ثم حذفت العين لانتقاء الساكنين ، ففيه إعلال بالنقل والحذف .

صونوا وزنه أَفْلُوا وأصله أصونوا ، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها فاستغنى عن همزة الوصل .

زن . وزنه فِل وأصله إِزِين ، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها فاستغنى عن همزة الوصل ثم حذفت الياء لانتقاء الساكنين ، ففيه إعلال بالنقل والحذف .

هبت وزنه فَلَتْ وأصله هِبَتْ ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها

فقلبت أَلْفَا ، ثم حذفت الألف لالتفاء الساكنين ، وكسرت الفاء
للدلالة على حركة العين ،

تقطضون . وزنه . تفْعُون . وأصله تقطضيُون ، استثقلت الضمة
على الياء خذفت ، ثم حذفت الياء لالتفاء الساكنين ، وضم ما قبلها أو الجماعة
تقْضِنَ . وزنه تفِعِنَ وأصله قبل التوكيد بالنون تقطضيُن ،
استثقلت الكسرة على الياء (لام الكلمة) خذفت ، ثم حذفت الياء لالتفاء
الساكنين فصار تقطضيُن ، أني بنون التوكيد ، فصار تقطضيَن ، حذفت
نون الرفع لتوالي الأمثل فصار تقطضيُن ، حذفت ياء المخاطبة ، لالتفاءها
ساكنة مع نون التوكيد .

اسْمَى يافَّة ، وزنه . افِعِي . وأصله اسْمُّوِي ، استثقلت الكسرة
على الواو خذفت ، ثم حذفت الواو لسكونها مع سكون ياء المخاطبة ،
وكسر ما قبل الياء فيه إعلال بالتسكين والمحذف .

إِسْعَى يافَّة . وزنه افِعَى . وأصله اسْعَيِّ ، تحركت الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت أَلْفَا ، ثم حذفت الألف لالتفاء الساكنين ، وبقي
فتح ما قبل ياء المخاطبة مفتوحاً فيه إعلال بالقلب والمحذف .

ج ٤ - (١) نرى وزنه نَفَّلُ وأصله نَرَأِي مثل نفتح ، قلبت
الياء أَلْفَا لتحركها وانفتح ما قبلها ، ثم نقلت حركة المهمزة إلى الساكن
قبلها فالتفق ساكنان (عين الكلمة : المهمزة ، ولام الكلمة) حذفت عين
الكلمة للتخلص من الساكنين فصار نرى .

ماضيه (رأى) والأمر منه رَأَه وزنه فَهُ ، وأصله إِرَه بمحذف
لامه للبناء ، نقلت حركة المهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم حذفت المهمزة حملها
على حذفها في المضارع ، وحذفت همسة الوصل للاستغناء عنها ، فصار
رَه على حرف واحد ، بغيره بباء السكت لإمكان الوقف فصار رَه .

نرى وزنه نَفِلٌ بضم النون وكسر الفاء أصله نَرِيٌّ مثل نكزرم^(١) استئنات الضمة على الياء حذفت ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها ، فالتي ساكنان ، حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فصار نَرِيٌّ .

ماضيه أرى بهمزة التعدية ، لأن ضم أول المضارع دليل على أن ماضيه رباعي وأصل الماضي أَرَأَيَّ بفتح لام الكلمة على زنة أفعى كَرِمٌ مثل أكرم ، أعلت لامه بقلبها أَلْفَاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها فالتي ساكنان ، حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فصار أَرِيٌّ على زنة أفل بفتح اللام .

الأمر منه أَرِ بهمزة قطع ؛ لأن ماضيه على أفعل وأصله . أَرِّ .

بحذف لامه للبناء ، نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها ، وحذفت حملة على حذفها في المضارع فصار أَرِ على وزن أفعى .

(ب) الفرق بين أَرِيٌّ في قوله تعالى : وَلَوْ أَرَاهُمْ كَثِيرًا لفشلتم . وَأَرِيٌّ في قوله : إِنِّي أَرِي مَا لَا ترَوْنَ ، أن أرى في الآية .

(١) بحذف الهمزة الزائدة في الماضي وعلى ذلك يتبيّن لك أن عين أرى تحذف من الماضي وسائر تصرفاته وأن همزة الزائدة في الماضي تحذف من المضارع وسائر تصرفاته ماعدا الأمر ، لأن الأمر من أفعال يجب بدّقه بهمزة قطع ولا يوجد أمر يبدأ بهمزة قطع إلا الأمر من أَفْعَلٌ .

الفرق بين الأمر والمضارع من أرى وبينهما من رأى

وبذا يظهر الفرق بين الأمر والمضارع من أرى المزيد بالهمزة ، وبينهما من رأى الجرد ، فالامر من الأول يبدأ بهمزة قطع ، والأمر من الثاني لا يبدأ بهمزة أصلا ، بل يسبق على حرف واحد ، وهو الراء مفتوحة ، وتجلب له هاء السكت وجوبا عند الوقف .

كأن مضارع أرى يضم فيه حرف المضارعة ؛ لأنه رباعي بخلاف مضارع رأى ففتح الأول .

الأولى فعل ماض مبدوء بهمزة التعدية وزنه أَفَلَّ بفتح اللام وأصله
أَرَأَى مثل أَكْرَمَ .

وأما أرى في الآية الثانية فمضارع رأى الثلاثي وهمزة للمتكلم وزنه
أَفَلُّ بضم اللام وأصله أَرَأَى مثل أَفْتَحَ .

أمثلة

١ - متى يكون الحذف قياسياً وما أنواعه ؟ وما شرط حذف
فاء المثال ؟

٢ - متى تُحذف المهمزة الزائدة ؟ من صيغة أَفْعَل ؟ وما وجہ حذفها ؟

٣ - اذکر الأوجه الجائزة في المضارع المبدوء بناءين زائدين .

٤ - اذکر حکم الاسم الموازن لفعله مصدرأً أو غير مصدر ، من
حيث حذف فاءه وإثباتها .

٥ - بين الأوجه الجائزة في الفعل المضعف عند إسناده إلى الضمير
المتحرك مع التثنيل .

٦ - ول . لوی . فاء . وفي . أمن . وغير صدره . وثب . وثق .
وخم . وقاد . وجل .

صح المضارع والأمر من الأفعال السابقة وبين ما يحدث فيهما من تغيير

٧ - يضع يدع يقع يذر يسع يطا .

قد حذفت الفاء من الأفعال السابقة بين موطن ذلك من حيث
القياس والشذوذ .

٨ - ودَّ : نَمَّ هَشَّ . عَفَّ بَشَّ . ضَنَّ . صَبَّ . لَبَّ : صار ليبيا .

(أ) أنسدا لاف ال سابقة إلى ضمير المخاطب مع بيان الأوجه الجائزة فيها .

(ب) أنسد مضارعها أو أمرها إلى نون النسوة على جميع الأوجه الجائزة .

٩ - متى يغتفر التقاء الساكنين . ومتى يتخلص من التقائهم بالحذف ؟

١٠ - متى يتخلص من الساكنين بالضم ومتى يتخلص بالفتح ومتى
يجوز فيه الفتح والكسر ؟

- ١١ - بم يحرك آخر الأمر من المضاعف المدغّم؟
 ١٠ - هات مضارع الأفعال الآتية وأمرها . وأسندها إلى ضمير الواحد مع التوكيد ، وإلى يام الخطابة ونون النسوة بدون توكيد ، وبين ما يحدث فيها من إعلال : هام . همى . وهم .
 ١١ - هات من (رأى وأرى) . المضارع والأمر واسى الفاعل والمفعول والمصدر الميمى . وبين مادخلها من تغيير .
 ١٢ - تُحذف لام الكلمة لانتقاء الساكنتين في الفعل وفي الاسم .
 ١٣ - هات مثاليين حذفت فيهما العين للاستئصال ومثالين آخرين حذفت العين فيهما لانتقاء الساكنتين .

الإدغام . معناه . الغرض منه

الإدغام - بتخفيف الدال لغة الكوفيين ، وبتشديدها لغة البصريين وهو في اللغة ، الإدخال - يقال أدمغت اللجام في فم الفرس أي أدخلته فيه .

وفي الاصطلاح : الأتیان بحرفين - ساكن فتحرک - من مخرج واحد ، بلا فصل بينهما : بحيث يرتفع بهما اللسان ، وينحط دفعه واحدة .

والغرض من الإدغام : التخفيف ، ويكون في المثنين ، وفي المتقاربين بعد جعلهما متماثلين ، نحو : يخصّمون . من ربك . أدّكر . أسمّع . وسأقصّر البحث على إدغام المثنين ؛ لأنّه الذي يعني به الصرفيون .

صور اجتماع المثنين

إذا اجتمع مثلان في كلمة فلا يخلو اجتماعهما من ثلاثة صور :

- (١) أن يتحرّك الأول ويسكن الثاني .
- (ب) أن يسكن الثاني ويتحرّك الأول .
- (ج) أن يتحرّكا معاً .

(الصورة الأولى - تحرك الأول وسكن الثاني)

فإن تحرك الأول وسكن الثاني امتنع الإدغام؛ سواءً كانا في كليتين
- نحو: يحسن انصرافك . يكتب ابنك - أم كانا في كلمة ، نحو:
حالٍ يطلّن، وإنما امتنع الإدغام في هذه الصورة؛ لأنّه لا سيل إليه
إلا ياسكان الأول فيلتقي ساكنان .

ويستثنى من ذلك أمر الواحد المضهف ومضارعه المجزوم بالسكن
فإنه يجوز فيما الفك والإدغام ويخلص من الساكنين بتحريك الثاني
ولام الفعل ، بالكسر أو الفتح أو الاتباع كما تقدم .

(الصورة الثانية - سكون الأول وتحريك الثاني)

وإن سكن أولها وتحرك ثانّها ، وجّب الإدغام ، سواءً كانا
في كلمة ، نحو: زد شد مدعوه مرضي أم في كليتين ، نحو: قل لو كان قد دخلوا
ويشترط لوجوب الإدغام أربعة أمور .

الأول : الأول لا يكون أول المثليين هاء سكت ، فإن كان أولها
هاء سكت ، نحو: ماليه هلك امتنع الإدغام^(١) .

الثاني : لا يكون أول المثليين مدًا في الآخر ، فيمتنع الإدغام في ،
نحو: يعطي ياسر . قالوا وأقبلوا ؛ لثلا يفوت المد بالإدغام^(٢) .

(١) لأنّه إنما جيء بهاء السكت للوقف عليها ، وفي حال وصلها بما بعدها
الوقف عليها منوى الثبوت وروى عن ورش الإدغام في ما ليه هلك .

(٢) وإنما وجّب الإدغام في ، نحو: مغزو ومرحى مع ضياع المد
 بالإدغام لأن مد الواو والياء في هذين لم يثبت في اللفظ فقط ، إذ لم ينطق
بالكلمة في أول الوضع إلا مع إدغام الواو والياء في مثلهما فلم يزيل الإدغام
شيئاً ثبت لها ، بخلاف ، نحو: قالوا وأقبلوا وبعطي ياسر ؛ فإن المد ثابت
للواو والياء قبل انتظام الكلمة الثانية إلى الأولى ، فلو أدمغاً لازال الإدغام
المد ثابت لها .

الثالث : ألا يكون أول المثلين مدا منقلبا عن غيره انقلابا جائزأ ،
فإن كان مدا منقلبا عن غيره انقلابا جائزأ ، نحو : ريما . توى ، في رئيا
وتوى ، جاز الاظهار والإدغام .

الرابع : ألا يؤدي الإدغام إلى التباس بناء ببناء ، فلا إدغام في ،
نحو : قوول و حوول . مبنيين للمجهول ، من قاول وحاول ، لأنه لو
أدغم المثلان فيما لالتبس بناء فوعل ، ببناء فعّل^(١) .

(الصورة الثالثة - تحرك المثلين)

وإن تحرك المثلان فيما أن يكونا في كلمتين ، أو في كلمة واحدة .

اجتماع المحركين في كلمتين

فإن كانا في كلمتين جاز الإدغام بشرطين :

الأول : ألا يكون المثلان همزتين ، فإن كانا همزتين كانوا الإدغام
رديشا ، نحو : قرآية .

الثاني : ألا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنا صحيحا : بأن يكون
متحركا ، نحو : فرح حسن ، أو ساكنا معتملا ، نحو : قال له صاحبه .

فإن كان الحرف الذي قبلهما ساكنا صحيحا امتنع الإدغام عند جمود
البصرين^(٢) ، نحو : شهر رمضان . وجعل الشمس سراجا .

(١) شرح الشافية للعلامة الرضي ص ٢٣٨ ج ٣ .

كيف يدغم المثلان المحركان ؟

(٢) وأجازه أبو عمرو وجماعة من القراء .

اجتماع المثلين المحركين في كملة - شرط وجوب إدغامهما

وإن كان المثلان المحركان في كملة ، نحو: عف خاصه ، خويصنه وجوب الإدغام^(١) بالشروط الآتية :

الأول : ألا يتتصدوا ، فإن تتصدوا ، نحو: ددن - اللهو ، امتنع الإدغام ؛ لأن الإدغام يقتضي إسكان أول المثلين ، ولا يبدأ بساكن ، إلا إذا كان المثلان تاءين أول المضارع أو الماضي ، فيجوز الإدغام كاسياً .

الثانى : ألا يتصل أولهما بمدغم ، أى ألا يكون أول المثلين المحركين مدغماً فيه حرف قبله ، فيمتنع إدغام المثلين المتحركين في ، نحو: جسّس ، جمع جاس و ردد ، جمع راد وفي ، نحو: تردد .

امتناع الإدغام في الملحق

الثالث : ألا يكون المثلان في وزن ملحق بغيره ؛ فيمتنع الإدغام في ، نحو: جلبَبَ و هيلَلَ و قرَدَ و اقْنَذَسَ للحاق الأول والثانى بدرج ، والثالث بمحفر ، والرابع باحر نجم . وإنما امتنع الإدغام في الملحق ؛ لأنه يؤدي إلى فوات الغرض من الإلحاد ، وهو موازنة الملحق للملحق به .

الرابع : ألا يكون المثلان في اسم على أحد الأوزان الآتية . فعل ، بضم أوله وفتح ثانية ، نحو: صفَفَ جمع صفة وجداد ، جمع جده ، وهى الطريقة فى السماء أو الجبل و فعل بضمتين ، نحو: ذلل جمع ذلول و جدد ، جمع جديد - وَفَعَلَ بكسر فتح ، نحو: كل

(١) أعلم أنه لا سبيل إلى إدغام المثلين المحركين إلا بتسكن الأول وتسكنه يكون بحذف حركته إن كان ماقبله متحركاً أو كان مداً أو ياء تصفيته ، نحو: عف . خاصه . خويصنه ؛ فإن أصلها عفف خاصه خويصنه ، حذفت حركة أول المثلين ؛ توصلاً للإدغام ، وأدغم المثلان - وبنقلها إلى ماقبله إن كان ساكناً غير مد أو ياء تصفيه ، نحو: يعف . عف ، أصلهما يعفف اعسف ، نقلت حركة أول المثلين إلى ماقبله توصلاً للإدغام ، واستعنى عن همزة الوصل في الأيم .

جمع كلة ، ولم جمع لمة^(١) - و فعل بفتحتين ، نحو : لَبَّبَ^(٢) و طلل .

الإدغام أصل في الأفعال

فإن كان المثلان في اسم على أحد هذه الأوزان يمتنع الإدغام - أما الثلاثة الأولى ، فليخالفتها للفعل في الوزن ، والإدغام في الأسماء إنما هو بالحمل على الأفعال ؛ فلا يوجد إلا فيما يوازن الفعل من الأسماء^(٣) .

وأما الرابع فعدم الإدغام فيه لحافته ، وللتثنية على فرعية الإدغام في الأسماء وأصالته في الأفعال ، حيث أدغم موازن فعل من الأفعال دون الأسماء .

وكما يمتنع الإدغام فيها جاء على هذه الأوزان يمتنع فيها وزنها بصدره ، لا بجملته ، نحو : دَجَاجَان ، مصدر دج بمعنى دب ، فإنه موازن لـ الفعل بصدره ، وهو : حُبَّبَة ، جمع حُبْ : الخالية أو الجرّة العظيمة الخامس : ألا تكون حركة ثانية ما عارضة ، فلا يجب الإدغام في ، نحو : لَنْ يَحِيِّ وَارِدِّ الْقَوْمِ وَاخْصَاصُ ابِي ، لعرض حركة ثاني المثلين^(٤) إذ العارض لا يعتقد به ، بل يمتنع الإدغام في المثال الأول . ويحوز في الثاني والثالث .

السادس : ألا يكون المثلان يامين لازما تحرير ثانية ما ؟ فلا يجب الإدغام في ، نحو : حَيٌّ وَعَيٌّ ، بل يحوز ؛ لأن اجتماع المثلين حينئذ كالعارض ؛ لوجوده في الماضي دون المضارع والأمر ؛

(١) اللبة بالكسر — الشعر المجاوز شحمة الأذن .

(٢) موضع القلادة من الصدر وما استدق من الرمل .

(٣) لأن الإدغام فرع الاظهار ، وخاص بالفعل فرعيته وتبع الفعل — فيه ما وزنه من الأسماء دون مالم يوازنه .

(٤) عرضت الحركة في المثال الأول للناصب وفي الثاني للتخلص من التقاء الساكنين وفي الثالث لنقل حركة المهمزة إلى الصاد .

إذ في المضارع تقلب الياء الثانية أَلْفَا ، نحو : يَحِيَا . يَعِيَا ، وفي الأمر
تُحذف بعد قلبها .

السابع : ألا يكون المثلان نَامِين في افتuel ، أو في أول فعل ماض ،
ولا نَاعِين زائدين في أول المضارع - فلا يجب الإدغام في ، نحو : افقتل
واستئن ومتتبَّع وتمييز ، بل يجوز كـسيأني .

الثامن : ألا يعرض السكون لثاني المثلين ، لاتصاله بضمير رفع
متحرك أو لجزم أو شبهه وهو البناء .

فإن سكن ثانى المثلين لاتصاله بضمير رفع متحرك امتنع الإدغام ،
نحو : حللت .

وإن سكن لجزم أو بناء جاز الفك والإدغام ، نحو : أردد ورد .
ولم يردد ولم يرد .

تقديم الإعلال على الإدغام

التاسع : ألا يوجد فيما مقتضى للإعلال ، فإن وجد فيما مقتضى
للإعلال قدم الإعلال على الإدغام ، نحو : قوى أصله قَوْوَ بواين ،
قلبت الواو ياء لتطرقها بعد كسرة ، ولم تدغم الواو في الواو ؛ لأن
الإعلال أبلغ في التخفيف ، نحو : أَحِيَا ، وأصله أَحِيَّى ، قلبت الياء
أَلْفَا لتحرركها وافتتاح ما قبلها .

العاشر : ألا يكون ما سمع فـكـهمـا اختياراً ، نحو : أَلِلَ السـقـاء
إذا تغيرت رائحته ودَبَّـبـ الإنسان إذا نبت الشعر في جبينه
وَضَـبَـبـتـ الأرض - كثـرـ ضـبـابـها .

(إدغام المثلين المحركين جوازا)

يتبين مما تقدم أن المثلين المحركين يجوز إدغامهما في سبعة مواضع .

الأول : أن يكون المثلان في كلاستين ، كـا تقدم ، نحو . فيه هدى .

وطبع على قلوبهم .

الثاني : أن تكون حركة ثانى المثلين الصحيحين عارضة ، نحو :
اَخْصَصَ أَبِي ، وَلَمْ يُرَدِّ الْقَوْمُ ، وَأَرْدَدَ الْقَوْمُ ، فَيُجُوزُ أَنْ يُقَالُ خَصُّ
أَبِي وَلَمْ يُرَدِّ الْقَوْمُ ، وَرَدَ الْقَوْمُ - والحركة في المثال الأول عارضة ،
بسبب نقل حركة همزة أبي إلى الصاد ، وفي الثاني والثالث للتخلص
من الساكنتين .

فإن كانت الحركة عارضة في ثانى المثلين المعتلين وجوب الفك ، نحو:
لَنْ يُحِبِّيَ رأَيْتُ مُخْرِيًّا^(١) .

حكم المثلين إذا كانا ياءين

الثالث : أن يكون المثلان المحركان يامين لازما : غير عارض
تحريك ثانيهما ، نحو : حَيَّيِّهَا ؛ عَيَّيِّهَا ؛ قَرِيَّهَا وَيَحِيَا مِنْ حَيِّيَّهَا وَحْيَيْهَا
بالفك والإدغام .

ومن هذا يفهم أن المثلين إذا كانا يامين وجوب فيهما الفك إن كانت
حركة ثانيهما عارضة ، ويحوز الفك والإدغام إن كانت حركته لازمة .

حكم التاءين في افتطل

الرابع : أن يكون المثلان تاءين في افتطل وفروعه ، نحو : أَفْتَسَلَ
وَاسْتَسَرَ . يُفْتَسِلُ يُسْتَسِرُ . افتطل . استسرا . وعند الإدغام تنقل
حركة التاء الأولى إلى فاء الكلمة فيستغني عن همزة الوصل في الماضي
والأمر والمصدر .

تقول في الماضي ؛ قُتِّلَ وَسْتَرَ^(٢) بنقل حركة التاء الأولى

(١) فإن الحركة عارضة بسبب العامل — لن ورأيت — وإنما لم يعتمد
بالحركة العارضة في ثانى المثلين المعتلين ، لقوة السكون فيه بوجوده من غير
دخول مقتض ، نحو : يحيى الحي .

(٢) والأصل في الجمیع اقتتل . استسر . يُفْتَسِلُ . يُسْتَسِرُ . افتطل .
استسرا . افتطل . نقلت حركة التاء الأولى إلى فاء الكلمة توصلات

والاستغناء عن همزة الوصل ، وفي المضارع : يَقْتَلُ ، يَسْتَرُ بفتح حرف المضارعة ، وفي الأمر . قُتِّلَ . سُتُّرَ ، بتنـلـ الحركة والاستغناء عن همزة الوصل ، وفي المصدر : قـتـلاـ . سـتـارـاـ .

حكم التاءين أول الماضي والمضارع

الخامس : أن يكون المثلان تامين في أول الماضي ، نحو : تتبع ، أو تاءين زائدتين في أول المضارع ، نحو : تتمـنـونـ . تـتـمـيـنـ . فـالـماـضـىـ يـجـوـزـ فـيـهـ الإـدـغـامـ اـبـتـداءـ . وـوـصـلـاـ . اـنـفـاقـاـ – وـعـنـدـ الإـدـغـامـ فـيـ الـابـتـداءـ يـوـقـنـ بـهـمـزـةـ وـصـلـ ؛ توـصـلـاـ لـلـنـطـقـ بـالـسـاـكـنـ ؛ لأنـ التـاءـ الـأـوـلـىـ سـكـنـتـ لـلـإـدـغـامـ ، نحو : اـتـبـعـ . اـتـّـابـعـ^(١) .

وأما المضارع فيجوز فيه الإدغام عند الجمود وصلا بعد متحرك ، أو مد ، نحو : تـكـادـ تـمـيـزـ . وـلـقـدـ كـنـمـ تـمـنـوـنـ وـلـاـ تـبـرـجـنـ وـلـاـ تـمـنـوـنـ^(٢) .

لـلـإـدـغـامـ رـأـدـغـمـ الـيـاءـانـ ، وـاسـتـغـنـيـ عنـ هـمـزـةـ الوـصـلـ فـيـ الـماـضـىـ وـالـأـمـرـ وـالـمـصـدـرـ ، وـبـالـنـظـرـ فـيـ الـماـضـىـ وـالـأـمـرـ بـعـدـ الإـدـغـامـ ، تـجـدـ أـنـ صـورـتـهـماـ كـصـورـةـ الـماـضـىـ وـالـأـمـرـ مـنـ التـفـعـيلـ ، أـعـنـيـ مـنـ موـازـنـ فـعـلـ مـضـعـفـ الـعـيـنـ ، نحو : قـتـلـ تـقـتـيـلـاـ قـتـلـ ، وـيـمـتـازـانـ بـالـمـضـارـعـ وـالـمـصـدـرـ ، فـإـنـ مـضـارـعـ قـتـلـ مـدـغـمـ اـقـتـلـ مـنـ الـاقـتـالـ ، يـقـتـشـلـ بـفـتـحـ حـرـفـ الـمـضـارـعـ ، وـمـصـدـرـهـ قـتـالـ ، عـلـىـ وزـنـ اـفـتـعـالـ ، وـمـضـارـعـ قـتـشـلـ مـضـعـفـ الـعـيـنـ يـقـتـلـ ، بـضـمـ حـرـفـ الـمـضـارـعـ ، وـمـصـدـرـهـ قـتـشـيـلـ ، عـلـىـ وزـنـ تـفـعـيلـ ، وـيـجـوـزـ أـلـاـ تـقـتـلـ حـرـكـةـ التـاءـ الـأـوـلـىـ فـيـ اـفـتـعـالـ إـلـىـ الـفـاءـ بـلـ تـحـذـفـهـاـ وـتـحـرـكـ الـفـاءـ بـالـكـسـرـ لـتـخـلـصـ مـنـ السـاـكـنـيـنـ فـقـولـ فـيـ الـماـضـىـ قـتـلـ وـفـيـ الـمـضـارـعـ يـقـتـلـ وـفـيـ الـأـمـرـ قـتـلـ بـكـسـرـ الـفـاءـ فـيـ الـجـمـيـعـ .

(١) أـصـلـهـمـاـ تـبـسـعـ . تـتـابـعـ . حـذـفـتـ حـرـكـةـ أـلـاـ تـامـلـيـنـ توـصـلـاـ لـلـإـدـغـامـ وـأـدـغـمـ الـتـاءـانـ ، وـجـيـهـ بـهـمـزـةـ الوـصـلـ ، توـصـلـاـ لـلـابـتـداءـ بـالـسـاـكـنـ .

(٢) أـصـلـهـمـاـ تـبـرـجـنـ تـمـيـزـ . تـمـنـوـنـ . حـذـفـتـ حـرـكـةـ التـاءـ الـأـوـلـىـ لـلـإـدـغـامـ وـأـدـغـمـ الـتـاءـانـ – وـالـقـاءـ السـاـكـنـيـنـ مـعـتـفـرـ فـيـ وـلـاـ تـبـرـجـنـ . وـلـاـ تـمـنـوـنـاـ لـمـاـ تـقـدـمـ .

مافضل الله به بعضكم على بعض ، ولا يجوز إدغامه في الابتداء ، أو بعد ساكن غير مد عند الجمهور ^(١) فإذا أردت تخفيفه في الابتداء خفف بحذف إحدى التاءين ^(٢) ، نحو : تجلى في تتجل ، ويجوز تخفيفه بحذف إحدى التاءين في الوصل أيضاً ، قال تعالى : ناراً نلظي . ولقد كثمت تمنون . يوم يأتي لا تكلم . أصلها تتلظي . تمنون تتكلم - ولا يخفي الماضي بحذف إحدى تاءيه مطلقاً .

الأوجه الجائزة في المضارع المفتتح بتاءين

وعلى ذلك يتبين أن المضارع المفتتح بتاءين يجوز فيه ثلاثة أوجه : إظهار التاءين . حذف إحداهما إبتداء ووصل ، إدغام الأولى في الثانية وصل بعد متحرك أو مد ، وفي الماضي وجهاً . إظهار التاءين ، إدغام الأولى في الثانية .

السادس والسابع : أن يكون المثلان في فعل مضارع مجزوم بالسكون ، أو فعل أمر مبني على السكون غير متصل بنون النسوة ؛ فإنه يجوز فيما الإدغام والفك ، نحو : لم يغض ولم يغضض ، وغض وأغضض ، والفك لغة المحاجزيين والإدغام لغة بني تميم .

ويستثنى من فعل الأمر صيغة أَفْعُل في التعجب فإنه يجب فيها الفك ، حافظة على الصيغة ، نحو : أَخْسِبْ إلينا وأشدد بياض وجه المتقين . ويجب الإدغام في هم تخفيفاً لتشقلمها بالتركيب ^(٣) ؛ ولذا التزم فتح

(١) لأن إدغامه في الابتداء يؤدي إلى اجتلاب همزة الوصل وهمزة الوصل لا توجد أول المضارع وإدغامه في الوصل بعد ساكن غير مد يؤدي إلى التقاء الساكنين على غير حده ، نحو : هل تسَّرَلْ في هل تنزل .

(٢) والمحذف عند سيبويه هي الثانية ؛ لأن التقل حصل منها ولقرها

من الطرف . (٣) تركيمها عند البصريين من هـ التـنـيـه وـ لـمـ : فعل أمر من لـمـ الله شعشه وعند الكوفيين من هـ الـزـجـرـ ، وأم بمعنى أقصد .

آخرها ، ولم يجيزوا فيها ما جاز في غيرها . من الضم للإتباع والكسر على الأصل في التخلص من الساكنين .

امتناع إدغام المثليين المحرّكين

يتضمن لك من بيان حالتي الوجوب والجواز أنه يمتنع إدغام المثلين المحركين في تسعه مواضع .

الأول : أن يكون المثلان مصدرين غير تامين في أول الماضي أو المضارع ، كما في ددن .

الشاف : أن يتصل أولها بمدغم ، فهو ؛ يتددّد . يتكرر .

الثالث: أن يكون في وزن ملحق بغيره، نحو. مهدد. أقعنـس. هيلـل.

الرابع: أن يكون المثلان في اسم على فعلٍ، كظللٍ أو فُعلٌ
كذلل أو فعلٍ، نحو: كلل أو فُعلٌ، نحو: درر.

الخامس: أن يكوننا يامين عارضاً تحريك ثانيمما ، نحو: لن يحيي ورأيت محيا .

السادس: أن يتصل ثانى المثلثين بضمير رفع متحرك، نحو: حللت. يظللن

السابع: أن يوجد في ثانية المثلثين مقتضى للإعلان ، فإن الإعلان

مقدم وبه يذهب اجتماع المثلين ، نحو : قوى . أحيا .

الشامن: أن يسمع فيما الفك شذوذًا فلا يُغيّر مائجع ، كما في لحّت عينه — التصقت بالرمض . ألل السقاء . تغيرت رأخته .

التاسع : صيغة أ فعل في التعجب ، نحو : أشدّ بياض وجه المتقين
وأحبب إلينا أن نكون من المقبولين . وقد جاء الفتح في غير ماتقدم ،
للضرورة ، نحو : الحمد لله العلي الأجلل — الواسع الفضل الوهوب المجزل

أول مثلين محرَّكين في كِلَيْة ادْغَم لا كِتْل صُفَّيف
وَذُلْلَل وَكَلْلَل وَلَيْل * ولا كِجَسْر ولا كِخَصْص أَيْ

و لا كهْيَل و شذ في ألل * و نحوه فك بـنـقـل فـقـبـل
و حـيـ اـفـكـ وـادـغـمـ دـونـ حـذـرـ * كـذاـكـ نـحـوـ تـجـلـيـ وـاسـتـرـ
وـماـ بـتـامـينـ اـبـتـدـىـ قـدـ يـقـتـصـرـ * فـيـهـ عـلـىـ تـاـكـتـيـنـ العـبـرـ
وـفـكـ حـيـتـ مـدـغـمـ فـيـهـ سـكـنـ * لـكـوـنـهـ بـمـضـمـرـ الرـفـ اـفـتـرـنـ
نـحـوـ حـلـلـتـ ماـ حـالـتـهـ وـفـيـ * جـزـمـ وـشـبـهـ الـجـزـمـ تـخـيـرـ قـفـيـ
وـفـكـ أـفـعـلـ فـيـ التـعـجـبـ التـزـمـ * وـالتـزـمـ الـإـدـغـامـ أـيـضاـ فـيـ هـلـ

تطبيقات

- ١ - صـنـعـ منـ - كـتـبـ . وـهـدـىـ . عـلـىـ زـنـةـ اـفـتـحـلـ وـأـدـغـمـ تـاهـ
الـافـتـحـالـ فـيـهـ بـعـدـهـ وـائـتـ بـعـضـارـ المـدـغـمـ وـأـمـرـهـ وـمـصـدـرـهـ وـاسـمـ فـاعـلـهـ .
وـبـيـنـ وـزـنـ كـلـ وـمـاـ اـفـتـضـاهـ إـلـدـغـامـ مـنـ تـغـيـرـ .
- ٢ - لـانـ . وـكـلـ .

هـاتـ أـمـرـ الـفـعـلـ الـأـولـ مـسـنـدـاـ إـلـىـ نـوـنـ النـسـوـةـ . وـأـمـرـ الـفـعـلـ الثـانـيـ
مسـنـدـاـ إـلـىـ يـاءـ الـخـاطـبـةـ مـؤـكـدـاـ بـالـنـوـنـ ، ثـمـ ذـنـهـاـ وـبـيـنـ مـاـ حـدـثـ فـيـهـاـ مـنـ تـغـيـرـ .

٣ - وـَنـَىـ . نـوـىـ . نـأـىـ .

أـبـنـ مـنـ هـذـهـ الـأـفـعـالـ عـلـىـ مـثـالـ فـاعـلـهـ . وـاجـمـعـهـ الـجـمـعـ الـأـقـصـىـ وـبـيـنـ
مـاـ يـحـدـثـ فـيـ الـجـمـعـ مـنـ إـعـلـالـ وـسـبـبـهـ .

٤ - غـرـاـ . طـهاـ .

(أ) أـبـنـ مـنـ الـفـعـلـ (غـرـاـ) عـلـىـ مـثـالـ فـاعـلـ . فـَعـَالـ . فـُعـَّالـ ،
مـفـعـلـهـ فـعـيلـ - فـَعـُولـ - وـبـيـنـ مـاـ حـاـصـلـ فـيـ كـلـ مـنـ إـعـلـالـ .

(ب) هـاتـ اـسـمـ الـفـاعـلـ مـنـ (طـهاـ) وـاجـمـعـهـ عـلـىـ فـَعـَلـَهـ وـفـُعـَّالـ ،
وـبـيـنـ مـاـ يـحـدـثـ فـيـهـاـ مـنـ تـغـيـرـ .

٥ - رـأـىـ . أـرـىـ .

(أ) هـاتـ مـنـ هـذـيـنـ الـفـعـلـيـنـ اـسـمـ الـفـاعـلـ وـالـمـفـعـلـ وـالـمـصـدـرـ الـمـيـهـيـ

وـاسـمـ الـزـمـانـ وـبـيـنـ مـاـ حـاـصـلـ فـيـ كـلـ مـنـ إـعـلـالـ .

(ب) ابن من الفعل (رأى) على مثال مفعَل وتفاءُل وفعِيل
وفعُول وتَفَهُّله و بين ما حصل في كل من إعلال.

س ٦ : اذكر وزن الكلمات الآتية مع بيان السبب .

مصير - آثار - اتبع - آتَ - يُرِيكُم - يأْتِي - سَعَةً - عَصِيَّ - ربًّا
(منادي) ربًّ (فعل أمر) رُدَّ (فعل ماض) رُدَّ (فعل أمر) سِيدَّ -
مُكْرِمٌ فضائل . أرعوي . أياي (جمع أيم) آرام - اطْمَرَ . ادْأَرَكَ -
اردجر . مرضي . مهيب من هاب - مُهِيبٌ من أهاب به - أجاب . أجب
جُدَّ - جودوا - آم (جمع أمه) آم (اسم فاعل من أمّ) .

الإجابة (ج ١)

كتب . وزن افتعل منه اكتَتبَ - إذا أدغمت تاء الافتعال فيها
بعدها قيل فيه: كتَبَ افتعل أيضاً والتغيير الذي حدث فيه هو ما يأتي:
نقلت حركة التاء الأولى إلى الساكن قبلها توصلا للإدغام ، فاستغنى عن
همزة الوصل وأدغمت التاء في التاء - مضارعه يكتب وزنه يفتَّعل .
وأصله يكتَتبُ ، نقلت حركة التاء الأولى إلى ما قبلها وأدغم التاءَان .
والأمر كتَتبَ وأصله اكتَتبَ ، حدث فيه ماحدث في الماضي من نقل
الحركة والاستغناء عن همزة الوصل وأدغام التاء في التاء وزنه افتعل ،
وال مصدر كتَاب بزنة افتعل وأصله اكتَتاب ، نقلت حركة التاء الأولى
 واستغنى عن همزة الوصل وأدغم التاءَان ، واسم الفاعل مكتَبَ وزنه
مُفْتَّعل ، وأصله مكتَتب ، نقلت الحركة وأدغم التاءَان^(١) .

هدى وزن افتعل منه اهتَدى وإذا أدغمت التاء فيها بعدها قيل هدَى
بنة (افتعل) أيضاً ، والتغيير الذي حدث فيه هو ما يأتي ، أبدلت التاء
دالا ثم نقلت حركتها إلى ما قبلها فاستغنى عن همزة الوصل وأدغمت الدال

(١) يجوز ألا تنقل حركة التاء إلى ما قبلها بل تمحفظها وتحرك فاء الكلمة
بالكسر للتخلص من الساكنين فتقول في الماضي كتب وفي المضارع يكتب
وف اسم الفاعل مكتب بكسر الفاء في الجميع . وكذا تقول هدى ويهدى
وهدى ومهد بكسر الفاء .

في الدال ، ومضارعه يَهَدِّي وزنه يَهَنْتَسِعُ وأصله يَهَنْتَدِي ، أبدلت
الباء دالا ونقلت حركتها وأدغم الدالان ، وَالْأَمْرُ هَدَّ وزنه (فتح)
وأصله اهتدى حدث فيه محدث في الماضي من الإبدال ونقل الحركة
والاستغاء عن الهمزة ، وَالْمَصْدُرُ هَدَاء وزنه (فتح) وأصله
(اهتداء) حدث فيه محدث في الماضي والأمر، واسم الفاعل (مُهَدٌّ)
وزنه (مُفْتَعِلٌ) وأصله (مُهَتَّدٌ) حدث فيه محدث في المضارع .
ج ٢ - لان . الامر منه لِنْ بزنة فِلْ لأن عينه حذفت لالتقائهما
ساكنة مع لام الكلمة التي سكنت للبناء .

إسناده إلى نون النسوة لِنْ يافتنيات بأدغام النون ، (لام الكلمة)
في نون النسوة وزنه فِلْتُنْ بحذف العين أيضاً لسكون اللام .
ولي . الامر منه لَهُ وأصله او لِ بحذف اللام للبناء ، حذفت فاءه
حملها على حذفها في المضارع ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وجيء بهاء
السكت لبقاء الأمر على حرف واحد وزنه عَهْ .

إسناده إلى ياء الخطاطبة مؤكداً بالنون لِنْ يافتاة - وزنه . عَنْ ، وأصله
بعد الإسناد وقبل التوكيد لي بحذف نون الرفع للبناء ، ولام الكلمة لالتقائهما
ساكنة مع ياء الخطاطبة بعد حذف حركتها فلما جيء بنون التوكيد التق ساكنان
(ياء الخطاطبة ونون التوكيد) خذلت ياء الخطاطبة للتخلص من الساكنين .

ج ٣ - وفي . مثال فاعله منه وَانِيه - جمه الجم الأقصى أو ان على
وزن فراع وأصله وَانِي بوأين : الْوَاوُ الْأَوَّلِيَّةُ فاء الكلمة والثانية بدل
من ألف فاعله . استقللت الضمة على الياء خذلت ، ثم حذفت الياء
للتخفيف ، ثم جيء بالتنوين عوضاً عن الياء كما في جوار^(١) وقلبت أولى
الواوين المصدرتين همزة وجوباً لتصدرهما مع تحرك الثانية .

نوى . مثال فاعله منه نَاوِيَّه نَوَايَا على وزن فَوَاعِلٌ أصله نَوَاوِي
بوأين : الأولى ببدلها من ألف فاعله ، والثانية عين الكلمة ، قلبت الواو
الثانية همزة لوقعها ثانٍ حرفي علة بينهما ألف شبه مفاعل ، فصار نوائى

(١) هذا بناء على تقديم منع الصرف على الإعلال راجع ص ٣١ و ٣٢ .

فتحت المهمزة للتخفيف ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحرركما وانفتاح ما قبلها فصار نواماً . اجتمع شبهه ثلاثة ألفات فقلبت المهمزة ياءً .

نأى مثال فاعله منه نائيه بهمزة هي عين الكلمة وياء (لام الكلمة) جمعه نواه وأصله نواه بو او بديلة من ألف فاعله وهمزة هي عين الكلمة وياء (لام الكلمة) ، أعلمت اللام إعلال جوار ، وإنما لم تفتح المهمزة ويسلك بها مسلك في جمع ناوية لوجودها في المفرد فليست عارضة في الجمع .

ج ٤ - (أ) (غزا) مثال فاعل منه غاز - وأصله (غازو) - قلبت الواو ياء لتطرفيها بعد كسرة فصار (غازى)، استثقلت الضمة على الياء حذفت ثم حذفت الياء لانتقاء الساكنين « الياء والتثنين » - مثال فَعَال منه « غَرَّاء » وأصله « عَزَّاء » ، قلبت الواو همزة لتطرفيها بعد ألف زائدة - مثال فَعَلْ « غَرَّى » ، وأصله غَزَّ و قلبت الواو ألفاً لتحرركما وانفتاح ما قبلها ، فالتقى ساكنان (الألف والتثنين) ، حذفت الألف لانتقاء الساكنين مثل مفعله « مَغَزَاة » ، أصله « مَغَرَّة » ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً - مثال فَعِيلْ « غَزِيٌّ » ، وأصله غَزِيُّو - اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، مثال فَعُولْ « غَزوٌ » ، أصله « غَزوُو » ، أدغمت الواو الأولى في الثانية .

(ب) (طما) اسم الفاعل منه « طاه » ، جمعه على فعله « طهاء » ، أصله طهـــوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، جمعه على فعـــول « طهـــي » ، وأصله طهـــوو ، وقعت الواو لام جمع على فعـــول ، فقلبت ياء فصار « طهـــوى » ، قلبت الواو ياء ، لا جنعاً بهما مع سبق إحداهما بالسكون ، وأدغمت الياء في الياء وقلبت الضمة قبلهما كسرة ، ويجوز كسر الفاء أبناء العين ، ويجوز إبقاءها مضمرة .

ج ٥ - (أ) « رأى » ، اسم الفاعل منه « راء » ، وأصله « رـــأـــي » ، استثقلت الضمة على الياء ، حذفت الضمة ثم حذفت الياء لانتقاءها ساكنة مع التثنين .

اسم المفعول (مرئي) أصله (مرموى) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، ثم قلبت الضمة قبلها كسرة .

المصدر المبتدئي وأسماء الزمان والمكان : « مرئي » ، وأصله « مرأى » تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

« أرى » ، اسم الفاعل منه « مُرِّ » ، على وزن مُف ، وأصله « مُرِّيٌّ » ، نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفت الهمزة حيلاً على حذفها في المضارع ، فصار مرئيًّا ، استنقلت الضمة على الياء خذفت ، ثم حذفت الياء لاتقانها ساكنة مع التنوين .

اسم المفعول والمصدر المبتدئي وأسماء الزمان والمكان . مرئي بزنة مف وأصله مرأىًّا ، نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها ثم حذفت حيلاً على حذفها في المضارع ، فصار مرئيًّا تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً فالتحق ساكنان « الألف والتلوين » ، حذفت الألف للتخلص من الساكنين .

(ب) مثال « مِ فعله » ، من رأى « مرأة » ، وأصله مِرْأَيْه ، تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

مثال « تفاعل » ، منه « تراء » ، وأصله « تراؤيًّا » ، فقلبت الضمة قبل الياء كسرة فصار ترائيًّا ، أعلى اعتلال قاض ، فصار « تراء » وإنما لم تقلب الياء وأو المنسابة الضمة لما يترتب على ذلك من عدم النظير ، وهو وجود اسم معرّب آخره وأو قبلها ضمة أصلية .

مثال « فعيل » ، منه « رفيٌّ » ، أصله « رئيبي » ، أدغمت الياء في الياء .

مثال « فَعسول » ، رفيًّا أيضًا ، أصله « رَمْوى » ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، ثم قلبت الضمة قبلها كسرة .

مثال تَفعَلَة منه ترؤُوة وأصلها ترؤُية قلت الياء وأو المنسابة الضمة قبلها ، والباء تحصن الواو من التطرف .

الكلمة	وزنها	السبب
مصير	مفِعل	أصله مصْبَر نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، والاعلال بالنقل وحده لا يعتبر في الميزان بل نوزن الكلمة باعتبار الأصل .
آثار	أفعال	أصله أثَار قلب المهمزة لفاؤلاً يعتبر إبدال الحرف الأصلي في الميزان
ابتع	افقع	أصله ابْتَسَع قلبت عينه أَلْهَا ، ثم حذفت لاتقاء الساكنين والاعلال بالحذف يعتبر في الميزان .
آتَت	أفُعِّلت	أصله آتَيْت بوزن أَفْعَالَتْ ، حذفت لامه بعد إعلاها والحدف مما يطابق فيه الميزان الموزون .
يرِيدكم	يفِلَسِكُم	أصله يِرِيدْتكم حذفت عينه وبعد تقل حركتها إلى الفاء فاعتبر ذلك في الميزان
بأنْتَ	يفُتَّح	محذوف اللام من يزيد بياء المضارعة وتام الافتعال .
سعه	علَه	محذوف الفاء من يزيد فيه التاء للعوض
عصى	فعول	أصله عصو ودخله إعلاً بقلب كل من اللام والواو الزائدة ياء وأدغم الياء ان وكسرت العين والفاء ولم يعتبر ذلك في الميزان .
ربٌّ	فعل	بأوه الأولى عين الكلمة والثانية لاماً — أدغمت الأولى في الثانية ولم يادغم في الميزان لعدم وجود مثيلين فيه .
منادي	فعَّ	الباء الأولى عين الكلمة والثانية منيدة وهي تكرار العين قوبلت في الميزان بما قوبلت به العين فاجتمع فيه مثلان كالموزون فأدغم فيه كاً أدغم في الموزن .
رددٌ	فعلَ	أصله ردِّ حدث إدغام في الموزون ولم يحدث مثله في الميزان لعدم اجتماع مثيلين فيه إذ الدال الأولى مقابلة بالعين والثانية مقابلة باللام .
فعل ماض	افُسْعَل	أصله أردد أريد إدغام المثيلين فنقلت حركة الدال الأولى إلى الزاء فاستغنى عن همزة الوصل وحركت الدال الثانية لاتقاء الساكنين ولم يعتبر في الميزان هذا الأدغام ولا ما ترتب عليه لعدم وجود سبيه الياء الأولى زائدة عبر عنها في الميزان بلفظهما والثانية عين الكلمة
ردٌّ	فيُعَل	قوبلت في الميزان بالعين فلم يجتمع مثلان في الميزان لذا أدغم في الموزون دونه الياء ان زائدةان لهذا عبر عنهمما في الميزان بلفظهما وأدغمتا لوجود المثيلين
فعل أمر	فَعَالَ	أصله فضايل أبدلت الياء همزة والإبدال إذا وقع في الحرف الزائد وحده اعتبر في الميزان إلا المبدل من تمام الافتعال والتفعيل والتفاعل .

الكلمة	وزنها	السبب
ارعوي	أفعالٌ	أصله ارْعَوْ وَ فهو من يد بالهمزة وَ تضييف اللام كامرٌ قلبت الواو الثانية لـألفا لتحرّكها وانتصاف ما قبلها تقديمها للإعلال على الإدغام وأدغم في الميزان لاجتماع مثلين محرّكين فيه وهما اللامان .
أيامي جمع أيام آرام	فيالع أفعال	أصله أيايم «فِيَاعُلُّ»، آخرت الياء «عِينَ الْكَلْمَة» عن اللام وأعلنت بقبلها ألفاً بعد فتح ما قبلها واعتبر في الميزان القلب المكان دون القلب الإعلالي .
اطئر ادراك ازدجر	تفعيلٌ تفاعل اقفعل	أصله آرآم قدّمت العين «الهمزة» على الفاء وقلبت ألفاً فاعتبر في الميزان القلب المكاني ولم يعتبر القلب الإعلالي . أصله تَطَهَّر أبدلت تاء التفعّل طاء وأدغمت في الطاء وأجتلت همزة الوصل ولم يعتبر في الميزان الإدغام ولا ماترتب عليه . أصله تدارك أبدلت تاء التفاعل دالاً لإغامتها في الدال وأجتلت همزة الوصل وأدغمت الدال في الدال .
مرضى مهيب مهيب أجاب	مفعول مفعول أو مفهيل مفْسَل أفعال	أصله مرضواً أعل بقلب لامه وواو مفعول ياه وأدغم الياءان دخله إعلال بالنقل والقلب والحدف فاعتبر ذلك في الميزان . أصله مهيب دخله إعلال بالنقل . أصله أجْوَبَ حدث فيه إعلال بالنقل والقلب ولا يعتبران في الميزان بل توزن الكلمة على أصلها . أصله أجْوَبَ حدث فيه إعلال بالنقل والقلب والحدف فاعتبر ذلك في الميزان .
جد جودوا	فل افْعُلُوا	أصله أجود دخله إعلال بالنقل والحدف . أصله أجودوا دخله إعلال بالنقل ولا يعتبر حذف همزة الوصل بل توزن الكلمة على الأصل فالإعلال بالنقل إذا صحّه حذف غير همزة الوصل اعتبار النقل مع الحذف في الميزان أما إذا صحّه حذف همزة الوصل وحدها فلا يعتبر النقل ولا الحذف بل يرافق الأصل .
أم جمع أمة	أفع	أصله أَمْ و بِزْنَهْ أفعال قلبت الواو ياه والضمة قبلها كسرة ثم أعل إعلال فاض وقلبت الهمزة الثانية لـألفاً فاعتبر الحذف ولم يعتبر الإعلال بالقلب .
آم اسم فاعل من أم	فاعل	أصله آمًّا مدمّت العين في اللام والتقاء السا كـنـين مفترقـيـ فيـ مـشـلـ هـذـاـ .

«الميزان الصرفى — ما يراعى فى الميزان وما لا يراعى فيه»
ما تقدم يتدين لك أن مما يطابق فيه الميزان الموزون ما يأتى :
(أ) القلب المكاني . (ب) الإعلال بالحذف ، فيحذف في الميزان
مقابل ما حذف في الموزون . (ج) الإعلال بالنقل إذا تبعه حذف .
(د) التغيير في بعض المغفات ، فوزن عُصْر مخفف عمر فُتنل .
(هـ) التغيير للبناء للمجمل . (وـ) الإبدال في الحرف الزائد وحده
إلا المبدل من تاء الافتعال وما أشباهه ، فإذا وقع إبدال في حرف زائد
غير تاء الافتعال ولم يبدل معه حرف أصلى جيء في الميزان بلفظ البديل
لا المبدل منه ، نحو : صحائف . عجائز ؛ فأن وزنها مفعايل ، أما إذا أبدلت
الحرف الزائد مع الأصلى فإنه يؤتى في الميزان بالحرف الزائد (المبدل منه)
كما في مرضى فإن وزنها مفعاول . (زـ) إدغام حرف زائد في زائد ،
نحو : مكرمى فوزنها مُسْتَعْلِي . (حـ) إدغام حرف أصلى في زائد ،
نحو : قدس أحمر .

ويخالف الميزان الموزون فيما يأتي :

(أ) الإعلال بالقلب ، إلا إذا كان الإعلال في الحرف الزائد وحده ،
 فإنه يؤتى في الميزان بما صار إليه الحرف الزائد كما تقدم في صحائف ..
(بـ) إبدال الحرف الأصلى ، فإنه يؤتى في الميزان بما يقابل به الحرف
الأصلى ، فتقول في وزن ترات فُتعال . (جـ) الإعلال بالنقل فقط .
(دـ) الإعلال بالنقل والقلب . (هـ) الإبدال من تاء الافتعال والتفععل
والتفاعل فإنه يعبر في الميزان بالبدل عنه لا بالبدل على رأى المخمور .
(هـ) إدغام حرف أصلى في مثله ، نحو : يقرـ . (وـ) إدغام زائد
في أصلى ، نحو : سيد ومرمى . (زـ) التغيير الذى للأدغام وحده ،
فوزن رد واشتـ ورمـ « فعل أمر » فعل وافتـل وافـل حذف همزة
الوصل وحدها وإن تبعه حذف غير همزة الوصل رويعى في الميزان ، أما
فإلا إعلال بالنقل إن تبعه حذف غير همزة الوصل رويعى في الميزان ، أما
إذا لم يصحبه غير حذف همزة الوصل فإنه لا يعتبر هو ولا الحذف في الميزان

وعلى ذلك يتضح لك أن الإدغام قد يوجد في كل من الميزان والموزون كما في قدس واحمر، وقد يوجد في الموزون دون الميزان، كما في أشتد وند، وقد يوجد في الميزان ولا يوجد في الموزون، كما في سفرجل؛ فإن وزنها فعلٌ، وكما في ارعوي، فإن وزنها أفعيل؛ إذ أصلها ارعوي وزنة أفعيل وجد في الكلمة موجب للأدغام وهو جب للإعلال، قدم الإعلال فقلبت الواو ألفا ولم يوجد في الميزان إلا سبب الإدغام، فأدغم المثلان (اللامان) . وبعضهم يجعل وزنه أفعيل على الأصل، ولو قال قائل: إن وزنه أفعيل لكن له وجه.

أمثلة

١ - فاز ساء خال برىء

ابن من الفعلين : الأول والثانى : على مثل مفعله ، ومن الثالث على مثل مفعله . ومن الرابع على مثل فعيه واجمع كلا الجم الأقصى وبين ما قد يكون في المفرد والجمع من اعلال وسيبه .

٢ - أبي . ألا . أدا (ختل وخدع) أوى . أز .

(١) هات من الأفعال السابقة المضارع المبدوم بالهمزة والأمر وبين ما يحصل فيها من إعلال وسيبه .

(ب) صع منها اسم الفاعل وأفعال التفضيل مبينا ما يحدث فيها من تغيير .
٣ - علل ما يأتى :

(١) قلب الواو في لياذ مصدر لاذ وعدم قلبها في لواذ مصدر لاذ .

(ب) قلب الياء ألفا في غادة ، وعدم قلبها في غيد .

(ج) قلب الواو في اشتار العسل وعدم قلبها في آشتوروا .

(د) قلب الياء او ا في مثل تقوى وعدم قلبها مثل قوله: امرأة خربا .

٤ - زن الكلمات الآتية وبين ما قد يكون فيها من إعلال وسيبه .
وليطسوّفوا جيّسا اثّاقلت لا يهدّى فاما ترينَ اطّرح الام و آناء

« جمع نوى وجمع إنى » مسامه مساوى مسامه مدّى عن غوايا « جمع غاوية وجمع غوية » شواع « جمع شائعة » .

٥ - أوسط . واسطة

اجمع هاتين الكلمتين الجم الأقصى وبين وزن الجم وما حدث فيه من إعلال وسيبه .

٦ — وسط القوم. ساطه : ضربه بالسوط . سطا عليهه .

أسند أمر هذه الأفعال إلى ضمير الواحد المذكر مع التوكيد بالنون وإلى ياء المخاطبة ونون النسوة بدون توكيد ، وبين وزنه وما يحدث فيه من إعلال وسيبه .

٧ — زن الكلمات التي تحتها خط في العبارة الآتية وإذا كان بها إعلال فيئنه واذكر سبيه - لو لا مراض الجياد لرأيتها مراضا .

٨ — آنية . مرضى . رواه . إمام .

كل من هذه الكلمات تصلح أن تكون جمعا وأن تكون اسماء مفردة بين معناها ووزنها على الوجهين ومفرداتها على أنها جموع .

٩ — دوى : مرض . أودى به المرض : ذهب به .
هات مصدر هذين الفعلين ثم صغره وبين ما دخله من إعلال قبل التصغير وبعده (١) .

١٠ — ول . ألا . وفي . أنى .

ابن من هذه الأفعال على مثال فاعله واجمه الجمع الأقصى وبين ما حصل فيه من إعلال وسيبه .

١١ — أنا آتيك به كل ما هو آت قريب اللهم آت سيدنا محمدا الوسيلة آت جمع أنتو (٢) كأنه جمع دلو .

زن ماتحته خط فيها تقدم وبين ما قد يكون فيه من إعلال وسيبه .

١٢ — صن من وعظ أ فعل تقضيل واسم فاعل للمذكر ثم صغرهما واذكر ما قد يحدث في التصغير من إعلال .

١٣ — يأتي ، اتَّزَرَ ، من الأزار ومن الوزر في أي المعنيين تكون قياسية ؟ علل لما تقول .

(١) مصدر دوى دوى وأصله دوى قلبت الياء ألفاً لتحركتها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقائها ساكنة مع التنوين تصغيره دوى بقلب الألف ياء لوقعها بعد ياء التصغير وإدغام ياء التصغير فيها - ومصدر أودى - إداء وأصله اوداي ، قلبت الياء (لام الكلمة) همزة والواو (فاء الكلمة) ياء تصغيره أوَيْدَى بقلب ألف المصدر ياء لوقعها بعد كسره ورد فاء الكلمة إلى الواو والهمزة المتطرفة إلى أصلها (الياء) وإدغام الياء المنقلبة عن الألف فيها .

(٢) الآتو من معانيه الاستقامة والطريقة والموت والشخص العظيم .

١٤ — راع : أزعج - رعي .

(أ) هات من هذين الفعلين اسم الفاعل والمفعول والمصدر الميمى
و بين ما حصل في كل من إعلال وسيبه .

(ب) اجمع اسم الفاعل من الفعل رعي ، على فعاله وعلى فعال
و بين ما قد يكون فيما من إعلال وسيبه .

١٥ — اذكر وزنين من أوزان الجمجمة وثلاثة من أوزان المصادر تعل
لامها بقلبها همزة .

١٦ — قد يجتمع في مصدر أفعال واستفعل إعلال الفاء وإعلال
اللام . وضح ذلك .

١٧ — فدى . وفدا . فاد : تبخرت .

هات أمر هذه الأفعال وأستدله إلى ضمير الواحد مؤكدا بالنون وإلياء
الخطابية ونون النسوة بدون توكيده وبين وزنه ومدخله من إعلال وسيبه .

١٨ — أفاد . أفال . فاد - تبخرت . قال - نام نصف النهار .

صح اسم الفاعل من الفعلين الأواني واسم المكان من الفعلين الثالث
والرابع وبين وزنها وما قد يحصل فيما من إعلال وسيبه .

١٩ — صح من الفعل « وقى » ، على مثال فعال . افعال . فاعل .
مفعول . مفعله ، وبين ما يحدث فيها من إعلال وسيبه .

٢٠ — صح من وقت على زنة مفعال ومن رقى على زنة مفعله ،
و بين ما قد يكون فيما من إعلال وسيبه .

٢١ — « مدينة » ، تحتمل أن تكون من مدن وأن تكون من دان ،
بين وزنها على كل احتمال وبين ما قد يكون فيها من إعلال وسيبه .

٢٢ — يستدل بعض الصرفيين على أن مدينة مأخوذة من مدن بقولهم
في الجمجمة مدائن فـا وجه استدلاله بذلك .

٢٣ — يرى سيبويه أن وزن معيشة يحتمل أن يكون مفعله وأن
يكون مفعلاً ويرى الأخفش أن وزنها مفعله ليس غير . فـا منشأ
هذا الخلاف .

٢٤ - وَكُنْتِ إِذَا جَارِي دِعَالْمَضْوَفَةُ هُ أَشْرَحْتِي بِنَصْفِ السَّاقِ مَهْزُورِي^(١)
بِرِّي الْأَخْفَشِ جَرِيَانِ مَاتِخْتَهُ خَطَّ عَلَى الْقِيَاسِ، وَبِرِّي سِيلِيوِيَهُ شَدُودَهُ
وَضَحَّ ذَلِكَ مَعَ التَّعْلِيلِ^(٢).

٢٥ - « خَصْ » بِشَّ مَلْ ». كُلُّ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا
مَاضِيًّا وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا أَمْرًا، بَيْنَ وَزْنِهِ عَلَى الْأَحْتَالِينَ وَحُكْمِ الْإِدْغَامِ فِيهِ.

٢٦ - زَنُ الْكَلَامَاتِ الْآتِيَةِ وَبَيْنَ سَبْبِ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا وَمَاصِحٌ عَلَى وَجْهِي
الْأَشْتِقَاقِ : مُشَيْطٌ « مِنْ شَاطِ وَمِنْ مَشْطٍ »، مِيدَانٌ « مِنْ المَدِي وَمِنْ مَادِ »،
نَاسٌ « مِنْ الْأَنْسِ وَمِنْ نَوَسٍ »، تَحْرِكٌ، مَكَانٌ « مِنْ مَكْنِ وَمِنْ كَانِ »،
عَنْوَانٌ « مِنْ عَنْ يَعْنٍ » وَمِنْ عَنْيَ يَعْنِي ، اِنْقُضَ منَ النَّفْضِ وَمِنَ الْانْفَضَاضِ.

٢٧ - وَسَمٌ . صَادٌ . وَزْنٌ . كَالٌ . قَادٌ .

هَاتُ مِنَ الْأَفْعَالِ السَّابِقَةِ اسْمُ الْمَفْعُولِ وَاسْمُ الْآلَةِ وَالْمَصْدَرِ الْمَيْمَى
وَاسْمُ الزَّمَانِ وَبَيْنَ مَا قَدْ يَحْصُلُ فِيهَا مِنْ إِعْلَالٍ .

٢٨ - الْفَتَى هُوَيِّ مَعَالِي الْأَمْوَرِ وَهُوَيِّ لَهُ سَاجِدًا .

(١) اَجْعَلْ الْحَدِيثَ عَنْ غَيْرِ الْوَاحِدِ الْمَذَكُورِ فِي الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ وَبَيْنَ
مَا يَحْدُثُ فِي الْفَعْلَيْنِ مِنْ تَغْيِيرٍ .

(ب) أَسْنَدَ مَضَارِعَ الْفَعْلَيْنِ فِي الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ إِلَى وَأَوْ الْجَمَاعَةِ وَيَاءِ
الْخَاطِبَةِ وَنُونِ الْأَنَاثِ وَبَيْنَ مَا يَحْدُثُ فِيهِ مِنْ إِعْلَالٍ وَسَيِّدِهِ .

٢٩ - بَيْنَ حُكْمِ الْمُتَلِّيْنِ فِيهَا يَأْتِي مِنْ حِيثِ الْإِدْغَامِ وَعَدْمِهِ مَعَ التَّوْجِيهِ .
اسْتَتَرَ . الْفَتَيَّاتِ يَغْضُضُ وَلَا تَهْنَنْ تَسْتَكْثِرَ . وَمِنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولِ
تَتَبَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعُلُى الْأَجْلَلُ ، مَرَّ مَرَّ السَّكَرَامَ عَلَى الْزَّلَلِ وَسَدَّ
الْخَلَلَ فَسَبِّحَانَ مَنْ لَا مَعْقُوبٌ لِحُكْمِهِ وَلَا رَادٌ لِقَوْلِهِ : لَهُ الْحَمْدُ أَوْلَى
وَآخِرًا وَمَفْتَحًا وَمَخْتَنَةً وَالْمَصْلَةُ وَالسَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْمَعْصُومِينَ
وَخَاتَمِ النَّبِيِّنَ وَالْمَرْسَلِينَ .

(١) مَضْوِفَةٌ مَفْتَحَةٌ مِنْ ضَفَّةِ الرَّجُلِ إِذَا نَزَّلَتْ بِهِ وَمَعْنَاهَا مَا يَنْزَلُ
بِالْإِنْسَانِ وَيُضَيِّفُهُ مِنْ نَوَافِدِ الدَّهْرِ .

(٢) رَاجِعٌ هَامِشٌ ص ٧٩ .

الفهرس

الصفحة	الموضـوع	الصفحة	الموضـوع
٤١	الإبدال . أنواعه . حروفه	٤٣	كيف تمثل حرف العلة بينهما مد مفاعل ؟
٤٤	التعويض . حروفه . النسبة بينه وبين التعويض	٤٥	تطبيقات ونموذج للإجابة
٤٥	الاعلال . أحترفه ، أنواعه .	٤٦	أسئلة وتمرينات
٤٧	النسبة بينه وبين الإبدال	٤٧	قلب المهمزة حرف علة
٤٨	الفرق بين المد والياء . أدلة الإبدال	٤٨	باب الجمجمة على مفاعل
٤٩	مواضع إبدال الواو والياء همزة	٤٩	حكم المهمزة العارضة في الجمجمة
٥٠	الموضع الأول - الواو والياء	٥٠	متى يجب قلبها ياء ؟
٥١	المتغيران . التطرف الحكيم	٥١	متى يجب قلبها واوا ؟
٥٢	ما به يعرف عروض تام التأنيث	٥٢	ما شذ عن القاعدة
٥٣	وعلامات التثنية	٥٣	ملخص حكم المهمزة بعد ألف مفاعل
٥٤	مشاركة الألف للواو والياء	٥٤	تطبيقات ونموذج للإجابة
٥٥	الموضع الثاني . عين صيغة فاعل	٥٥	وزن الجمجمة الأقصى ذي المهمزة العارضة
٥٦	الموضع الثالث . حكم حرف	٥٦	أسئلة
٥٧	العلة بعد ألف مفاعل	٥٧	باب المهمزتين الملقيتين . صور
٥٨	حكم ثانى حرف العلة بينهما مد مفاعل	٥٨	التقائهما
٥٩	الخلاف بين سيبويه والأخفش	٥٩	تحرك الأولى وسكون الثانية
٦٠	ما تختص به الواو . الواوان	٦٠	سكون الأولى وتحرك الثانية
٦١	المصدرتان	٦١	تحركهما معا . مواضع إبدال
٦٢	الفرق بين مسلك الأشموني ومسلك	٦٢	الثانية ياء
٦٣	ابن هشام	٦٣	مواضع إبدالها واوا
٦٤	إبدال الواو همزة جوازا	٦٤	رأى المازنى . رأى الأخفش
٦٥	إبدال الياء همزة جوازا	٦٥	حكم التقاء المهمزتين في كليتين
٦٦	ملخص إبدال أحترف العلة همزة	٦٦	التقاء همزة الاستفهام مع غيرها
٦٧	ما شترك فيه الواو والياء	٦٧	متى تعتبر همزة المضارعة كلام ؟
٦٨	ما شترك فيه أحترف العلة الثلاثة	٦٨	ملخص باب المهمزتين الملقيتين
٦٩	ملخص حكم الواوين المصدرتين	٦٩	تطبيقات ونموذج للإجابة
٧٠	كيف تمثل الواوين المصدرتين ؟	٧٠	أسئلة وتمرينات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٨٠	الياء الواقعة عيناً لصفة مخضة	٤٨	قلب الألف ياء
٨١	رأى ابن مالك في الصفة غير المخضة	٤٩	مواضع قلب الواو ياء وجوهاً
٨١	ملخص الياء الساكنة بعد خبة	٤٩	الواو المتطرفة بعد كسرة
٨٢	موجز حكم فعل الأجواف اليائيٍّ	٥٠	ما المراد من التطرف الحركيٍّ؟
٨٣	الياء الواقعة لاماً بعد خبة	٥١	الواو الواقعة عيناً للصدر
٨٥	الياء الواقعة لاماً لفعلٍ	٥٢	الواو الواقعة عيناً للمجمع
٨٦	ملخص قلب الياء واواً	٥٤	حكم الواو المتطرفة بعد فتحه
٨٧	حكم فعلٍ وفعلٍ معتلي اللام	٥٦	حكم الواو الساكنة بعد كسرة
٩٠-٨٧	تطبيقات . أسئلة	٥٧	حكم الواو الواقعة لاماً فعلٍ
٩٢	إبدال الواو والياء ألفاً	٥٧	ـ الواو الواقعة لاماً فسعل
٩٥	حكم الواو والياء عينين لفعلٍ	٥٨	حكم الواو المجمعة مع الياء
	أو لمصدره	٦١	الواو الوقفة لاماً اسم المفعول
٩٥	حكم الواو والياء عينين لافتتعل	٦٣	الواو الواقعة لاماً فعول المجمع
٩٦	حكم ما إذا اجتمع حرفان	٦٤	الواو الواقعة لاماً فعول المفرد
	مستحقان للإعوال	٦٥	الواو المتطرفة بعد خبة في اسم مع بـ
٩٧	حكم ما آخره زيادة مختصة بالأسنام	٦٧	إبدال الواو ياء جوازاً
٩٨	تاء التأنيث لا تخرج الاسم عن	٦٧	الواو الواقعة عيناً لفعلن
	شبيه الفعل	٦٨	خلاصة قلب الواو ياء وجوهاً
٩٨	خلاصة إبدال الواو والياء ألفاً	٦٩	موجز قلب الواو ياء جوازاً
١٠٠-٩٩	تطبيقات . أسئلة	٧٠	تطبيقات ونموذج الإجابة
١٠١	لم تعل العين واللام في حيـ ؟	٧٣	تمرينات
١٠١	إبدال الحرف الصحيح من غيره	٧٦	إبدال الألف واواً
١٠٢	إبدال التاء من الواو والياء .	٧٨	مواضع إبدال الياء واواً
	فاء الافتعال	٧٨	الياء الساكنة بعد خبة في غير
١٠٥	إبدال تاء الافتعال طاء		الجمع والصفة المخضة
١٠٧	إبدال تاء الافتعال دالاً	٧٨	الخلاف بين سيفويه والأخفش
١٠٨	ملخص فاء الافتعال وتائمه	٨٠	الياء الواقعة عيناً بمحنة

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٣٠	ما يعدل بالنقل من صيغ اسم المفعول	١٠٨	إبدال الميم من الواو والزون
١٣٠	ما يعدل بالنقل من المصدر الميمى	١٠٩	إبدال الماء من التاء
١٣٠	واسم الزمان والمكان	١١٠	إبدال الماء من الممزة
١٣٠	ما يعدل بالنقل من اسم الفاعل	١١٢	تطبيقات
١٢١	ما يعدل بالنقل من صيغ المصدر	١١٧	مواضع الإعلال بالنقل
١٣١	وجوب القلب مع النقل في الماضي	١١٧	الموضع الأول . الفعل الأجوف
١٣١	تطبيقات ونموذج للإجابة	١١٨	صيغ الفعل التي تعل بالنقل
١٣٦	أسئلة	١٢٠	الموضع الثاني . الاسم المشبه
١٣٩	الإعلال بالحذف . أنواعه .	لل فعل في الوزن أو الزيادة	
١٣٩	أنواع الحذف للاستقبال	١٢١	صابط ما يعدل مشابهة الفعل في الوزن
١٤٠	حذف الحرف الزائد . حذف	١٢١	الاسم المشبه لل فعل في الزيادة
١٤٠	همزة أفعال	١٢٢	لم اشترطت المشابهة والخالفة ؟
١٤١	حذف إحدى التاءين من مضارع	١٢٢	حكم ما أشبه المضارع في الـ
١٤١	تفعل وتفاعل	والزيادة	
١٤٢	النوع الثاني حذف فاء المثال .	١٢٢	حكم ما خالفه في الوزن والزيادة
١٤٢	شرط الحذف من المضارع والأمر	١٢٤	الموضع الثالث . المصدر الموازن
١٤٤	شرط الحذف من المصدر	لأفعال أو استفعال	
١٤٥	شرط الحذف من موازن فعلة	١٢٤	الخلاف في الألف المخدوفة
١٤٦	النوع الثالث حذف عين الكلمة	من المصدر	
١٤٦	حذف عين المضعف عند إسناده	١٢٦	الرابع اسم المفعول من
١٤٦	ضمير متحرك	الثلاثي المعلم العين	
١٤٦	الأوجه الجائزة في المضعف الماضي	١٢٦	الخلاف في المخدوف منه
١٤٧	الأوجه الجائزة في المضارع والأمر	١٢٦	الأعمال التي تحدث في الوأوى
١٤٨	التقاء الساكنين	١٢٧	ما يحدث في اسم المفعول من اليائى
١٤٩	الموضع التي يفتقر فيها التقاء	١٢٨	خلاصة الإعلال بالنقل
١٤٩	الساكنين	١٣٠	الإعلال بالنقل لا يوجد في
١٥٠	الماضى الثالثى	الماضى الثالثى	مواضع التخلص بالحذف

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٦٧	الادغام . معناه . الفرض منه	١٥١	حذف عين الفعل الأجواف
١٦٧	صور اجتماع المثلين	١٥١	حذف لام المتصور والمنقوص
١٦٨	الصورة الأولى تحرك الأول وسكون الثاني	١٥٢	حذف لام الفعل الناقص
١٦٨	امتناع الادغام في الصورة الأولى	١٥٢	حذف تنوين العلم الموصوف بابن
٠٠٠	الصورة الثانية سكون الأول وتحريك الثاني	١٥٢	حذف نون التوكيد الحقيقة
٠٠٠	وجوب الادغام في الصورة الثانية	١٥٣	التخلص من الساكنين بالتحرير
٠٠٠	شرط وجوب الادغام فيها	٠٠٠	مواضع التخلص بالضم
١٦٩	الصورة الثالثة . تحرك المثلين اجتماعهما في كاتتين	١٥٣	أمر المضف مع ضمير الغائب
٠٠٠	شرط جواز ادغامهما في كاتتين	١٥٤	رجحان الضم على الكسر
١٧٠	اجتماعهما في كاتة	٠٠٠	جواز الضم والكسر على السواء
٠٠٠	شرط وجوب الادغام فيها	٠٠٠	مواضع التخلص بالفتح
٠٠	امتناع الادغام في الملحق	٠٠٠	فتح نون من الجارة
١٧٠	السبيل إلى إدغام المثلين المحررين	١٥٥	أمر المضف مع ضمير الغائبة
١٧٢	تقديم الاعلال على الادغام	٠٠٠	الأوجه الجائزة في أمر المضف المدغم
١٧٢	جواز إدغام المثلين المتحرر	١٥٦	التخلص بتحرير ثانى الساكنين
١٧٣	حكم المثلين إذا كانا يامين	٠٠٠	ملخص الحذف القياسي
١٧٣	حكم التاءين في افتعل	١٥٧	حذف الفاء سعيا
١٧٤	حكم التاءين أول الماضي والمضارع	١٥٨	حذف العين سعيا
١٧٦	مواضع امتناع إدغام المثلين المتحرر	٠٠٠	حذف عين رأى وأرى
١٧٧	تطبيقات ونموذج للإجابة	١٥٩	تطبيقات ونموذج للإجابة
١٨٤-١٨٢	الميزان الصرف : أسئلة	١٦٢	اتحاد صورتى المسند إلى واو الجماعة والمسند إلى نون النسوة
		١٦٢	متى تتحد صورتا المسند إلى ياء الخاطبة والمسند إلى نون الاناث
		١٦٦	أسئلة

صفحة	سطر	خطأ	الصواب
٢٤	٢١	{ فصالا	فعالي
٣٥	١ - ١٨		
٦٥	٨	ثم أعل اعل	ثم أعلى المثال الأول والثانى إعلال
١٢٤	١٥	استعمال	استفعال
١٣٩	١٤	الواو من يعد	الواو يعد
١٦٩	١٨	كيف يدغم المثلان	ينقل إلى أول هامش ص ١٧٠